



## قمة الظهران تنطلق على وقع توتر روسي - غربي

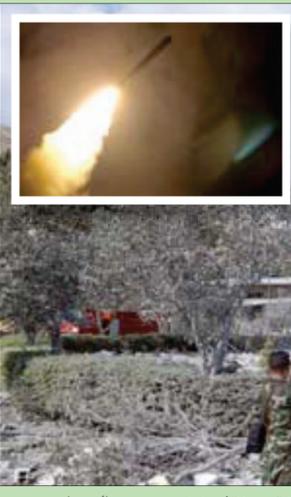
الظهران: ميرزا الخويلدي  
وثائر عباس وسوسن أبو حسين  
برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تنطلق اليوم أعمال القمة العربية الـ29، التي تستضيفها مدينة الظهران (شرق السعودية) على وقع جملة من التحديات الإقليمية، لا سيما التوتر الروسي - الغربي في سوريا. وتبدأ القمة بعد تسلم خادم الحرمين الشريفين

رئاستها من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، ثم ينتقل القادة إلى الاجتماعات المغلقة التي ستواصل غداً، وتختتم بعرض عسكري كبير يحضره القادة إلى جانب خادم الحرمين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان. ويتضمن جدول الأعمال 16 بنداً، وينتظر أن يحظى الملف السوري باهتمام غالبية القادة العرب في كلماتهم أمام القمة، بعد الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لمنشآت كيميائية وعسكرية تابعة للنظام السوري، رداً على الهجوم الكيميائي في مدينة دوما بالغوطة الشرقية العربي - الإسرائيلي، والوضع اليمني.

كما سيكون ملف التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال، إضافة إلى الملف الفلسطيني والصراع العربي - الإسرائيلي، والوضع اليمني.

(تفاصيل ص 2)

# ترمب أكد أن «المهمة أنجزت»... وتأييد سعودي - خليجي - دولي لها رداً على «جرائم» النظام ضربات ثلاثية لـ «الكيمائي» السوري تعيد فرض «الخط الأحمر»



واشنطن، هبة القدسي  
موسكو، راشد جبر  
باريس، ميشال أبو نجم  
نيويورك، علي يردى  
شنت أميركا وبريطانيا وفرنسا، هجمات منسقة بتوجيه 105 ضربات ضد ثلاثة مواقع تتعلق بـ«البرنامج الكيمائي» السوري في دمشق وريف حمص، بعد اتهام النظام السوري بقصف دوما بالسلاح الكيمائي، الأسبوع الماضي.

وقال مسؤولون إن الغارات أعادت فرض «الخط الأحمر» أمام استخدام «الكيمائي».

وقوبلت الضربات بتأييد خليجي ودولي، وأعربت السعودية عن «التأييد الكامل» للعمليات ضد أهداف عسكرية، رداً على «جرائم النظام السوري».

واعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن «المهمة أنجزت»، فيما أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أنه بعد الضربات على مجلس الأمن

الدولي «أن يتخذ الآن، موحداً، المبادرة على الضعد السياسية والكيميائية والإنسانية».

وأكد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أن مراكز الأبحاث والمقرات العسكرية التي استهدفت كانت خالية، إلا من بضعة عناصر حراسة، جراء تدابير احترازية اتخذتها قوات النظام مسبقاً.

وصرح الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، كينيث ماكنتزي، أنه تم ضرب ثلاثة مواقع «تعتبر عناصر أساسية في البنية التحتية لإنتاج الأسلحة الكيمائية»، مضيفاً: «نحن واثقون أن كل صواريخنا بلغت أهدافها»، نافياً بذلك إعلان موسكو أنه تم اعتراض 71 من الصواريخ الغربية.

وأدان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «باقصى درجات الحزم» الهجوم، فيما أعربت الصين عن معارضتها لـ«استخدام القوة». وفي غضون ذلك، رفض مجلس الأمن الدولي مشروع قرار اقترحه روسيا لإدانة «عدوان» الدول الثلاث. (تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

جانب من الدمار الذي خلفته الضربات الثلاثية في مركز الأبحاث العلمية ببرزة قرب دمشق فجر أمس (أب)... وفي الإطار صاروخ «توما هوك» ينطلق من السفينة الحربية الأميركية «مونتيري» (أ.ف.ب)

# HUBLOT

**BIG BANG UNICO RED SAPPHIRE**

عطر  
البحر  
ATTAR UNITED

هوبلو

الرياض، بانوراما مول، شارع التطية  
+966 11 8487220

جدة، لورستينج مول، طريق الملك عبدالعزيز  
+966 11 4911100

الخير، الشيخ افنيو، طريق الملك سلمان بن عبد العزيز  
+966 11 8413777

## مصر تمدد حالة الطوارئ 3 أشهر مقتل 14 إرهابياً هاجموا معسكراً في سيناء

القاهرة: وليد عبد الرحمن  
أعلنت القوات المسلحة المصرية إحباط عملية إرهابية كبرى بعدما حاولت مجموعة من العناصر الإرهابية مكونة من 14 فرداً، 4 منهم يرتدون أحزمة ناسفة، اقتحام أحد المعسكرات بوسط سيناء. وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري، إنه نتيجة ليقظة عناصر الخدمة والحراسة، فقد تمكنوا من منعهم والاستيلاء عليهم، مما أدى إلى مقتل جميع الإرهابيين، مضيفاً أن «العناصر التي ترتدي الأحزمة الناسفة فجرت نفسها بمحيط المعسكر، ففتحت عن ذلك مقتل 8 أفراد من القوات المسلحة، وإصابة 15». وأصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً بتمديد حالة الطوارئ في البلاد 3 أشهر أخرى، اعتباراً من أمس. وكانت مصر قد فرضت الطوارئ للمرة الأولى في أبريل (نيسان) عام 2017، إثر تفجيرين أسفرا عن سقوط 45 قتيلاً في كينسيتين (شمال البلاد).

إلى ذلك، رفضت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، الطعن المقدم من محمد بديع، المرشد العام لجماعة «الإخوان» و17 آخرين على الأحكام الصادرة ضدهم بالسجن المؤبد في القضية المعروفة إعلامياً بـ«غرفة عمليات رابعة»، نسبة إلى اعتصام لاعضاء ومؤيدي جماعة «الإخوان» أمام مسجد رابعة العدوية في شرق القاهرة، وهو الاعتصام الذي فضته قوات الأمن في أغسطس (آب) 2013. (تفاصيل ص 14)

## أجبتها تصريحات منسوبة للسفير الأميركي مخاوف عراقية من عودة «البعث» انتخابياً

بغداد: حمزة مصطفى  
أجبت تصريحات منسوبة للسفير الأميركي لدى العراق، دوغلاس سيليمان، بشأن إمكانية عودة السنة إلى حكم العراق بعد نحو 15 عاماً من إسقاط النظام العراقي السابق، مخاوف من عودة البعثيين من بوابة الانتخابات.

ورغم أن السفارة الأميركية نفت ضمناً ما ورد من تصريحات منسوبة لسيليمان، لكن هذا الغي المبطن، الذي كشفه مكتب رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، زاد الأمور غموضاً بسبب عدم صدوره عن السفارة نفسها. وفي وقت لاحق أكدت السفارة أن «الولايات المتحدة لا تدعم أي طرف» في الانتخابات المقبلة.

لكن التطمينات الأميركية لم تتدد

مخاوف العديد من القيادات والأوساط الشعبية. وفي هذا السياق، أعلن حسن سالم، رئيس كتلة «صادقون»، الجناح السياسي لـ«عصائب أهل الحق»، وجود الكثير من المرشحين البعثيين في الانتخابات البرلمانية المقبلة، مبيناً أن بعض المرشحين كانوا ضمن قادة ساحات الاعتصام في المحافظات الغربية.

بدوره، يرى القيادي البارز في حزب «العراق متحدون» ومحافظ نينوى السابق أثير الخجفي أن «البعثيين تمكنوا من استغلال حاجة القوائم القريبة من الأحزاب الشيوعية لشخصيات في المناطق الريفية فأنضموا إليها». ويضيف أنهم «استغلوا قدرة تلك القوائم على استئنائهم من (المساءلة والعدالة)».

(تفاصيل ص 10)

## امتداداً لولع بدأ قبل 8 عقود بالأديب اللبناني احتفاء صيني بجبران خليل جبران

بيروت: سوسن الأبطح  
امتداداً لولع يعود إلى نحو ثمانية عقود لجبران خليل جبران، احتفى الصينيون هذا العام، وفي الذكرى الـ87 لوفاته، بالأديب اللبناني، وتبادلوا عباراته، وتشاركوا على وسائل التواصل الاجتماعي أشهر مقولاته، في حين لم ينتبه اللبنانيون أنفسهم إلى التاريخ الذي صادف العاشر من الشهر الحالي.

وما لا يعرفه العرب، أن جبران هو الكاتب العربي الأشهر لدى الصينيين الذين يحبون فتحه الإنسانية، ولا يعتبرونه شرفياً أو غريباً، وإنما هو أديب قادر على أن يخاطب الناس بصرف الخطر عن انحناءاتهم وجنسياتهم، وهذا مصدر قوته لديهم.

وجبران هو الأديب العربي الحديث الأول الذي عرفه الصينيون بفضل الترجمة المبكرة والممتازة التي قام بها الأديب الكبير ماو دون، أول رئيس لاتحاد الكتاب ولاتحاد الأدباء والفنانين قبل تأسيس الصين الجديدة، حيث نقل خمسة مقاطع من كتاب «السابق» مباشرة بعد صدوره بالإنجليزية بثلاث سنوات فقط، أي عام 1923، ونشرت في مجلة «الأدب» الأسبوعية، ومن ثم صدرت في كتاب. ومن حينها قام أدباء ومستشرقون بترجمات نصوص ومقاطع من كتب لجبران، كما ترجم كتابه «المجنون» كاملاً وصدر عام 1929.

وفي ذكرى ميلاده المائة والثلاثين أقامت الصين، وتحديداً في جامعة بكين، مؤتمراً خصص لجبران وأدبه وعلاقة الصينيين بنصوصه ترجمة وقراءة واستلهاماً، بمشاركة أدباء واكاديميين كبار ومستعربين. (تفاصيل ثقافة)

عقود جبران خليل جبران: احتفى الصينيون هذا العام، وفي الذكرى الـ87 لوفاته، بالأديب اللبناني، وتبادلوا عباراته، وتشاركوا على وسائل التواصل الاجتماعي أشهر مقولاته، في حين لم ينتبه اللبنانيون أنفسهم إلى التاريخ الذي صادف العاشر من الشهر الحالي.

وما لا يعرفه العرب، أن جبران هو الكاتب العربي الأشهر لدى الصينيين الذين يحبون فتحه الإنسانية، ولا يعتبرونه شرفياً أو غريباً، وإنما هو أديب قادر على أن يخاطب الناس بصرف الخطر عن انحناءاتهم وجنسياتهم، وهذا مصدر قوته لديهم.

وجبران هو الأديب العربي الحديث الأول الذي عرفه الصينيون بفضل الترجمة المبكرة والممتازة التي قام بها الأديب الكبير ماو دون، أول رئيس لاتحاد الكتاب ولاتحاد الأدباء والفنانين قبل تأسيس الصين الجديدة، حيث نقل خمسة مقاطع من كتاب «السابق» مباشرة بعد صدوره بالإنجليزية بثلاث سنوات فقط، أي عام 1923، ونشرت في مجلة «الأدب» الأسبوعية، ومن ثم صدرت في كتاب. ومن حينها قام أدباء ومستشرقون بترجمات نصوص ومقاطع من كتب لجبران، كما ترجم كتابه «المجنون» كاملاً وصدر عام 1929.

وفي ذكرى ميلاده المائة والثلاثين أقامت الصين، وتحديداً في جامعة بكين، مؤتمراً خصص لجبران وأدبه وعلاقة الصينيين بنصوصه ترجمة وقراءة واستلهاماً، بمشاركة أدباء واكاديميين كبار ومستعربين. (تفاصيل ثقافة)

## متحدثات الشرعية: «إسناد» يعبد الطرق ويرفع كفاءة موائى اليمن

الرائع: المؤسسة العسكرية تبقى الضمانة لجميع اللبنانيين

## ليبيا... بوادر العودة إلى «نقطة الصفر»

## جائزة رسمية وشعبية لوني مانديلا

خصم 20% عند سفرك لبلدك على رحلات جت إيروير باستخدام بطاقة سامبا الائتمانية  
للتقدم بطلب بطاقة سامبا الائتمانية اتصل على 80042100

سامبا sambabank.com

# قمة الظهران تنطلق اليوم... والتطورات السورية على صدر أجنحتها

## خادم الحرمين الشريفين يترأس اجتماعاتها بحضور عربي مميز



الظهران، ميرزا الخويلاي وثائر عباس وسوسن أبو حسين

وسط إجراءات أمنية مشددة، تنطلق اليوم أعمال القمة العربية التاسعة والعشرين التي تستضيفها المملكة العربية السعودية، وتجري فعالياتها في مدينة الظهران في المنطقة الشرقية، وعلى رأس جدول أعمالها الكثير من الملفات المتعلقة بالهجوم العربية المشتركة، ومشاريع التعاون والتنسيق في مجالات مختلفة. ويفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، القمة، التي تتميز هذا العام بحضور عربي مميز. وينتظر أن تلقى في الجلسة الافتتاحية كلمات لرؤساء الوفود المشاركة، قبل أن تبدأ بعدها مراسم تسليم العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني رئاسة القمة، إلى خادم الحرمين الشريفين، ثم ينتقل القادة إلى الاجتماعات المغلقة لبحث جدول أعمال القمة التي ستتمد حتى غد، وتختتم بعرض عسكري كبير يحضره قادة الدول العربية إلى جانب خادم الحرمين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

والذي وصوله إلى الظهران، أمس، أعرب الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، عن أمله في أن تكون القمة أساساً يمكن البناء عليه لعودة التقارب العربي، وتوحيد الصف. وقال في تصريح صحفي: «الانقسام ينعكس سلباً علينا جميعاً، ولا بد من خطوة تتخذ لوضع حد لهذا التباعد الذي يهدد دولنا وشعبنا وقد شهدنا عتبة من نتائجها خلال السنوات الأخيرة». وتطلع الرئيس عون إلى أن تشهد القمة العربية نقلة نوعية على صعيد العلاقات العربية-العربية، إلى جانب معالجة الملفات الشائكة والدقيقة التي تلقى بثقلها على الدول والشعوب العربية، معوّلاً على حكمة ووعي المسؤولين العرب لتخطي العقبات والوصول إلى شاطئ الأمان.

وكان أول الواصلين إلى الظهران الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، تلاه نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد، ثم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فالتواقيع بين دوله الإمارات العربية المتحدة الشيخ

القائم على مشاركة جميع الأطراف السورية وبما يلبي تطلعات الشعب السوري، واستناداً إلى ما نصت عليه القرارات الدولية بهذا الصدد، كما التأكيد على مسار جنيف كطريق للتسوية السياسية في سوريا. وتبحث القمة أيضاً في التدخلات الإيرانية في الدول العربية، وتستنكر الهجمات الصاروخية على المملكة العربية السعودية، وتطالب إيران بوقف

التهديدات الحوثية بالصواريخ والأسلحة، ومساعدة اليمنيين على حل أزمتهم بعيداً عن تدخلاتها. ومن المقرر أن تبحث القمة في تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب وعقد قمة ثقافية عربية. ومع اكتمال التحضيرات للوجيستية للقمة، شهدت المنطقة الشرقية إجراءات أمنية مكثفة للحفاظ على أمن القادة العرب المشاركين في القمة، فيما يصل بعضهم منذ ظهر أمس، وتطالب إيران بوقف

التهديدات الحوثية بالصواريخ والأسلحة، ومساعدة اليمنيين على حل أزمتهم بعيداً عن تدخلاتها. ومن المقرر أن تبحث القمة في تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب وعقد قمة ثقافية عربية. ومع اكتمال التحضيرات للوجيستية للقمة، شهدت المنطقة الشرقية إجراءات أمنية مكثفة للحفاظ على أمن القادة العرب المشاركين في القمة، فيما يصل بعضهم منذ ظهر أمس، وتطالب إيران بوقف

التهديدات الحوثية بالصواريخ والأسلحة، ومساعدة اليمنيين على حل أزمتهم بعيداً عن تدخلاتها. ومن المقرر أن تبحث القمة في تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب وعقد قمة ثقافية عربية. ومع اكتمال التحضيرات للوجيستية للقمة، شهدت المنطقة الشرقية إجراءات أمنية مكثفة للحفاظ على أمن القادة العرب المشاركين في القمة، فيما يصل بعضهم منذ ظهر أمس، وتطالب إيران بوقف

التهديدات الحوثية بالصواريخ والأسلحة، ومساعدة اليمنيين على حل أزمتهم بعيداً عن تدخلاتها. ومن المقرر أن تبحث القمة في تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب وعقد قمة ثقافية عربية. ومع اكتمال التحضيرات للوجيستية للقمة، شهدت المنطقة الشرقية إجراءات أمنية مكثفة للحفاظ على أمن القادة العرب المشاركين في القمة، فيما يصل بعضهم منذ ظهر أمس، وتطالب إيران بوقف

الشيخ محمد بن راشد والرئيس عبدالفتاح السيسي لدى وصولهما إلى الظهران وفي استقبالهما الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية (واس)

## القمة تتساهل مع لبنان في «حق المقاومة» وتتشدد إزاء «حزب الله»

سيخسر في الشق المتعلق بالتدخلات الإيرانية؛ إذ يرد فيها وصف «حزب الله الإرهابي» ثلاث مرات على الأقل، مضافاً إليها في إحدى المرات الإشارة إلى تحميل اليوم في إضافة عبء جديد على الموقف اللبناني في القمة، في محاولة المسؤولين اللبنانيين التوفيق بين سعيهم للانضمام إلى التوافق العربي، وبين تمايزهم في المواقف المتصلة بسوريا و«حزب الله». ويبدو أن لبنان حقق مبتغاه في الشق اللبناني من مشاريع القرارات التي ستعرض على القادة العرب بإقرار وزراء الخارجية العرب النص اللبناني المقترح بشأن «حق المقاومة» كما هو، من منطلق اعتماد لبنان في مفاوضاته مع إسرائيل، ويشد البيان المقترح على الدور الوطني الذي يقوم به الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية في صون الأمن والاستقرار والسلم الأهلي ودعم الجهود المبذولة من أجل بسط سيادة الدولة حتى الحدود المعترف بها دولياً، والتولي من بلدة الغجر، وحقق في مقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة، والتأكيد على أهمية وضرورة التفريق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي هي حق أقرته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي، وعدم اعتبار العمل المقاوم عملاً إرهابياً. وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ«الشرق الأوسط» أن ثمة توافقاً عربياً ودولياً على ضرورة استقرار لبنان الرسمي، مستشهداً في هذا المجال بالجهود العربية التي تقوم بها في روما وباريس، مؤخراً. لكن المصادر نفسها تلت إلى أن موضوع «حزب الله» هو مسألة مختلفة، فالاجتماع الدولي عازم على التعامل معها، وحلها قريب، مشدداً على أن الدول العربية لا يمكن أن تقبل بتهديد أمنها من قبل ميليشيا، معتبرة أن الحزب «سات لا يحتمل في الداخل اللبناني، وكيف الحال بخارجة».

أكد لـالتلفزيون الأوسط أن استهداف الحوثيين لسعودية تطور خطير في حرب المنظمات الإرهابية ومن يقف خلفها

## رئيس جيبوتي: القواعد العسكرية الأجنبية لحماية الملاحة ومكافحة الإرهاب

رئيس جيبوتي: القواعد العسكرية الأجنبية لحماية الملاحة ومكافحة الإرهاب



الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله (الشرق الأوسط)

الأحمر وخليج عدن وبحر العرب، كما يربط البحر الأحمر بالتوسط. وخلال العقدين الماضيين، كان نشوء وتفشي الجماعات الإرهابية في بعض البلدان المجاورة للمضيق مثار قلق دولي كبير، ففي 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2000، استهدف تفجير انتحاري المدمرة الأميركية كول بميناء عدن، مما أسفر عن خسائر ثم توات الخواوف بانتشار الجماعات المتطرفة، مثل تنظيم القاعدة و«داعش» في اليمن، وحركة شباب المجاهدين في الصومال، وكذلك ظهور الفرص في السواحل الصومالية واليمنية، وكل هذه العوامل باتت خطراً يهدد باب المندب. وقارة أفريقيا والجزيرة العربية. وانطلاقاً من الموقع الجغرافي الفريد لجيبوتي، وعرضيتها في جماعات اقتصادية مهمة، ودبلوماسيتها الحكيمة، فإن بلاندا تضطلع بدور محوري شديد الأهمية في منطقة القرن الأفريقي لتحقيق الأمن الاقتصادي والاستقرار السياسي. ويتجسد ذلك في فتح الاستثمار والاقتصاد الحر، إضافة إلى الوجود العسكري الدولي لمكافحة الإرهاب وحماية المصالح العالمية. كيف ترون تغيير القيادة السياسية في إثيوبيا وإلى أي حد يمكن أن يخدم أمن المنطقة؟ جاءت استقالة رئيس الوزراء هابلي مريام دبسالين منتصف فبراير (شباط) الماضي، خطوة في إطار الجهود السياسية الرامية إلى إيجاد حلول لأوضاع داخلية، وبما أن إثيوبيا دولة صديقة على أمن واستقرار المنطقة، وصون السلم والأمن الدوليين. ما تقييمكم للرد الذي تضطلع به جيبوتي في منطقة القرن الأفريقي لتحقيق الأمن؟ تتمتع بلادنا بموقع استراتيجي مهم عند المدخل الجنوبي لبحر الأحمر، مطلة على مضيق باب المندب الذي يمثل شرياناً ذا أهمية قصوى للاقتصاد العالمي. وجيبوتي بوابة القارة الأفريقية من جهة الشرق ومقر دول مجموعة «إيقاد» وهي التجمع التنموي لشرق أفريقيا. كما أن جيبوتي بوابة لتجمع كوميسا لمجموعة دول التبادل التجاري الحر لجنوب شرقي أفريقيا، الذي يضم في عضوية 19 دولة بلغ تعداد سكانها نحو 450 مليون نسمة. يضاف إلى ذلك أن جيبوتي تمثل جسراً رابطاً بين

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

ويكون على جدول الأعمال 16 بنداً، ناقشها مسبقاً وزراء الخارجية العرب والمندوبون، تبدأ بالتفاير المرفوعة إلى القمة من رئيس القمة السابقة، وتتمحور حول نشاط هيئة المتابعة لتنفيذ

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

ويكون على جدول الأعمال 16 بنداً، ناقشها مسبقاً وزراء الخارجية العرب والمندوبون، تبدأ بالتفاير المرفوعة إلى القمة من رئيس القمة السابقة، وتتمحور حول نشاط هيئة المتابعة لتنفيذ المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

المهمة من شأنها الإسهام في حل تلك الأزمات، والحفاظ على الوحدة والتضامن بين الأشقاء، وتعزيز العمل العربي المشترك لما فيه رضاء وازدهار الوطن العربي بعيداً عن القلاقل والأضطرابات الأمنية في الشؤون الداخلية العربية بنداً رئيسياً على جدول الأعمال.

# ماي تعتبر التدخل العسكري قانونياً... وباريس تشير إلى «تدمير معظم الترسانة»... وأنباء عن ضربات استهدفت مواقع إيرانية في حلب ودير الزور غارات ثلاثية على «البرنامج الكيماوي» السوري... وترمب يقول إن المهمة «تحققت»

واشنطن - باريس - لندن، «الشرق الأوسط»

أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس (السبت)، بالضربات التي نفذتها واشنطن ولندن وباريس على مواقع النظام السوري، مشيراً إلى أنها لم تكن لتتعلق بالأسلحة الكيميائية المستخدمة فيه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في غارات ليل السبت - السيت التي شنت من أميركا وفرنسا وبريطانيا باستخدام مدغرات في البحر المتوسط وطائرات بريطانية في قاعدة في قبرص.

ومساء أمس قال تاسطنون سوريون موزعون إلى تفجيرات حصلت في مواقع تابعة للمليشيات الإيرانية قرب حلب وفي دير الزور، لكن «حزب الله» في ذلك.

وعلى صعيد الهجوم الثلاثي على المنشآت الكيماوية السورية، كتب ترمب عبر موقع «تويتري»: «ضربة منغفة بشكل مثالي (...) شكرًا لفرنسا والملكة المتحدة على حكمتهما وقوة جيشهما»، مضيفاً: «ما كان من الممكن تحقيق نتيجة أفضل. أنجزت المهمة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب ندد قبل إطلاق العمليات بدعم موسكو لنظام الرئيس بشار الأسد بطريقة قاسية وللغاية، لكن الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا حرصت على تجنب القواعد الروسية خلال عملية عسكرية عقابية في سوريا فجر السبت.

وقال ترمب لدى الإعلان عن السماح بتوجيه ضربات ضد النظام السوري إن «هجوم الأسد الكيماوي والرد اليوم هما نتيجة مباشرة لقتل روسيا في حلب بوعودها»، وكان يشير إلى اتفاق قواعد تفكيك الترسانة الكيماوية السورية في عام 2013 بين سلفه باراك أوباما والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. في المقابل، تخلى الرئيس الجمهوري عن فكرة تفعيل نظام دمشق رغم «الخط الأحمر» الذي أعلنه شخصياً.

وهذه المرة أيضاً هناك هجوم كيماوي قريب إلى النظام السبت الماضي في دوما قرب دمشق، وهو سبب الهجمات التي شنت فجر السبت بعد تعهده المجتمع الدولي الذي توثقه الحرب الأهلية التي راح ضحيتها أكثر من 350 ألف شخص منذ مارس (آذار) 2011.

وقال ترمب: «يمكن الحكم على دول العالم من خلال أفعالها... ولا يمكن لأي دولة أن تنجح على المدى الطويل من خلال تشجيع الطغاة والمستبدن القتل». وأضاف: «يجب على روسيا أن تقرر ما إذا كانت ستستمر في هذه الطريق الشريرة أم أنها ستسحب إلى الأمم المتحدة قوة للاستقرار والسلام».

وسرعان ما دان بوتين الضربات بشدة، وقال في بيان نشره الكرملين إن «روسيا تدين بأقصى درجات الحرمة الهجوم على سوريا حيث يساعد عسكريون روس الحكومة الشرعية في مكافحة الإرهاب».

وأعلن بوتين أن بلاده دعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للبحث في «الأعمال العنوانة للولايات المتحدة وحلفائها» في سوريا.

رغم الاتهامات الأميركية، كانت العملية العسكرية ضد سوريا محدودة وحرصت القوى الغربية على عدم المس بالقوق الروسية الموجودة في البلاد إلى جانب قوات النظام، ويتعلق الأمر بتجنب تصعيد عسكري خطير وعواقب لا يمكن التنبؤ بها بين القوتين العظميين مع تدهور العلاقات إلى حد ما، إثر تسميم الجاسوس السابق سيرغي سكرينبال

## ماذا نعرف عن الضربات

**فرنسا**  
صواريخ سكالب وصواريخ (إم دي سي إن) طائرات رافال وميراج لصواريخ سكالب الفرقاطات لصواريخ (إم دي سي إن)

**بريطانيا**  
صواريخ ستورم شادو طائرات تورنادو جي آر4 - للهجوم الأرضي



## شنت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضربات منسقة ضد أهداف داخل سوريا رداً على هجوم بالأسلحة الكيماوية شنته قوات النظام على مدينة دوما

الكيماوية، هناك خط أحمر لا ينبغي تجاوزه، وفي حال تم تجاوزه مجدداً، سيكون هناك تدخل آخر»، مضيفاً: «لكنني اعتقد أنه تم تلقيهم درساً».

وأكد الوزير الفرنسي أنه «ما من شك» في شأن استخدام الأسلحة الكيماوية في السابع من أبريل (نيسان) في مدينة دوما، موضحاً أن باريس تملك «معلومات موثوقة»، عن تورط «القوات المسلحة» السورية في الهجوم الكيماوي المفترض الذي أوقع 40 قتيلاً على الأقل، بحسب مسعفين وأطباء.

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت القيادة العليا في الجيش السوري هي التي أعطت الأمر لتنفيذ الهجوم، قال: «كل شيء يجعلنا نعتقد بأن الأمور جرت هكذا».

لكنه أشار إلى أنه في هذه المرحلة، لا يمكن تأكيد ما إذا كان الرئيس السوري هو من أعطى الأمر.

من جهة أخرى، قال لوردريان إن «لا إعادة نظر» في زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى موسكو المرتقبة في أواخر مايو (أيار) بعض النظر عن هذه الضربات، وتابع: «على روسيا أن تدرك أنها صوتت على نصوص في مجلس الأمن الدولي، من المهم اليوم تطبيقها، وعدم ترك نفسها تتجوز وراء بربرية بشار الأسد»، في إشارة إلى الانتهاكات المتكررة لقرارات وقف إطلاق النار ووصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين.

وختم بالقول: «لست متأكدًا أن بشار يسمع كل شيء، لكنني اعتقد أن الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين قادر على سماع هذه الرسائل».

وتدعم موسكو دمشق، بينما تطالبها بعض الدول بالضغط عليها في مسار البحث عن حل سياسي.

واستخدمت فرنسا إسكانيات مهمة تصفحت تسع طائرات مطاردة وخمس فرقاطات من الطراز الأول، كما أطلقت للكرة الأولى صواريخ بحرية عابرة لضرب «مواقع إنتاج وتخزين الأسلحة الكيماوية» للنظام السوري، إلى جانب حليفها الأميركي والبريطاني.

وقد أطلقت باريس 12 صاروخاً من أصل نحو مائة استهدفت سوريا، فجر أمس (السبت)، ابتداء من الساعة 01:00 ت.غ. حسب المعلومات التي قدمها الإليزيه ووزارة الدفاع.

ومنها ثلاثة صواريخ بحرية عابرة طراز (إم دي دي إن) التي يبلغ مداها ألف كلم، وتقسم بدقة عالية، أطلقتها فرقاطة متعددة المهام. وهذه سابقة لفرنسا التي لم تكن قد استخدمت بعد هذا السلاح في ظروف واقعية.

وبدلاً من ذلك تضمنت تاريس إلى النادي المظلل للبلدان التي تنفذ صواريخ عابرة تنقل على متن سفن حربية، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا. ونشرت باريس بالاجمال ثلاث فرقاطات متعددة المهام (من أصل خمس موضوعة في خدمة سلاح البحرية حالياً)، هي فرقاطة مضادة للغواصات، وفرقاطة مضادة للطيران وسفينة تزويد بالنفط.

وفي الجو، استخدمت فرنسا ست طائرات «رافال» و«ميراج 2000 - 5» وطائرات مرافقة جوية من نوع «أوكس»، وقد ألقمت من فرنسا، أول من أمس (الجمعة)، ترافقها ست طائرات لتزويد بالوقود جواً، وأطلقت 9 صواريخ «سكالب» (بوقو) مداها 250 كلم) بعد الفرقاطة بنحو نصف ساعة.

وتركزت جميع الصواريخ الفرنسية على موقعين في منطقة حمص، الأول مخصص للتخزين والثاني لإنتاج الأسلحة الكيماوية، كما أكدت وزارة الدفاع الفرنسية. ولم تشارك فرنسا في الغارات ضد هدف ثالث قرب دمشق، هو مركز أبحاث تصف بباريس بأنه «عنصر أساسي في البرنامج السري» للسلاح الكيماوي السوري.

«واثقة» من أن الضربات الجوية التي نفذتها بريطانيا وأميركا وفرنسا على ما يشتبه في أنها منشآت لأسلحة كيماوية في سوريا كانت «ناجحة»، وذكرت رئيسة الوزراء أنه «من الصواب والقانوني» اتخاذ إجراء.

في باريس، أكد وزير الخارجية الفرنسي أن «جزءاً كبيراً من الترسانة الكيماوية» التابعة للنظام السوري «تم تدميره» في الغارات. وقال لوردريان لبقناة «بي إف إم تي في»، أمس (السبت): «دُر جزء كبير من ترسائته الكيماوية»، مضيفاً: «تم تدمير الكثير في الضربات هذه الليلة».

وأشار إلى أن هذه الضربات كانت تهدف أيضاً إلى منع الرئيس السوري بشار الأسد من استخدام الأسلحة الكيماوية التي تتولى البرامج الكيماوية، في «جرح ثلاثة مدنيين».

وأكدت وزارة الدفاع الفرنسية أن الولايات المتحدة وحلفاءها أطلقوا «أكثر من مائة صاروخ عابر وصاروخ جو أرض»، وأن القوات السورية اعترضت «عدداً كبيراً» منها.

المستهدفة» تعزل قدرة نظام الأسد على استخدام أسلحة كيماوية. وتابعت ماي أن تلك الغارات كانت «صححة وقانونية»، وكانت ترمي «تحقيق المعاناة الإنسانية» للمدنيين السوريين، وأضافت ماي عندما سُئِلها عن قرارها للانضمام إلى العمل العسكري دون استشارة البرلمان: «أعتقد أنه كان الشيء الصحيح لنا لفعله».

وتابعت ماي أنها ستطلع البرلمان على المسألة وستجيب عن أسئلة المشرعين يوم الإثنين المقبل. وتابعت رئيسة وزراء بريطانيا، أن المزارع الروسية بان بريطانيا متورطة في تدبير هجوم بأسلحة كيماوية في سوريا «بشعة وسخيفة»، وكانت ماي ترد بعد تكرار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، مزاعم حكومته بأن جيوش غربية دبرت هجوماً متظماً لتبرير ضربات صاروخية ضد سوريا. واستطرت ماي أن بلادها

ثلاثة مواقع «تعتبر عناصر أساسية في البنية التحتية لإنتاج الأسلحة الكيماوية لدى النظام السوري». وأكد أن العملية كانت «واقفة وشاملة وفعالة»، مضيفاً أنها ستعيد برنامج النظام الكيماوي للنظام السوري سنوات «إلى الوراء»، وقال ماكنزي إن «الدفاع الجوي السوري لم يتمكن من إصابة أي من صواريخنا أو مقاتلاتنا التي شاركت في العملية».

في لندن، ذكرت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس (السبت)، أن الغارات الجوية بقيادة الولايات المتحدة على منشآت الأسلحة الكيماوية السورية «ترسل رسالة واضحة بأن المجتمع الدولي لن يتسامح مع استخدام أسلحة كيماوية».

وقالت ماي، في حديثها في مؤتمر صحافي في مقر الحكومة البريطانية «داونينغ ستريت»، إن «الضربات المحدودة والأخرى في محافظة حمص. في دمشق، استهدفت المنشآت، وفق ما أعلن رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال جو دانفورد: «مركزاً لأبحاث والتطوير وإنتاج واختيار التكنولوجيات الكيماوية والبيولوجية»، وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الضربات استهدفت المنشآت مركز البحوث في حي برزة الدمشقي (شمالي شرق)، ما أدى إلى «تدمير مبنى يحتوي على مركز تعليم ومختبرات علمية».

في حمص، تحدث دانفورد عن استهداف «مستودع أسلحة كيماوية» يربح أنه يتم فيه إنتاج غاز السارين بشكل رئيسي. ويقع الهدف الثالث في مكان قريب وهو «مستودع مخصص لمعدات الأسلحة الكيماوية ومركز قيادة مهم».

وقال البريطانيون إنهم ضربوا «مجمعاً عسكرياً يُفترض أن النظام يحتفظ فيه بأسلحة كيماوية»، وأكد وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لوردريان أن «جزءاً كبيراً من الترسانة الكيماوية» التابعة للنظام تم تدميرها جراء الضربات.

وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المنشآت التي تم استهدافها عبارة جميعها عن فروع مركز الدراسات والبحوث العلمية الذي يعتقد أنه المسؤول عن إنتاج أسلحة كيماوية ويرتبط مباشرة بوزارة الدفاع السورية. وقال الجنرال سيرغي رودسكوي في مؤتمر صحافي: «بحسب المعلومات

## المراكز والمنشآت المستهدفة بالضربات الغربية

في هذه المراكز على خلفية هجوم بغاز السارين استهدف مدينة خان شيخون في إدلب (شمالي غرب) وتسبب بمقتل أكثر من 80 مدنياً.

وجمدت فرنسا في 25 يناير (كانون الثاني) أصول 25 كياناً ومسؤولاً في شركات من سوريا ولبنان وفرنسا والصين، قالت إنها تشكل جزءاً من «شبكة تزويد» مركز الدراسات والبحوث العلمية الذي يعتقد أنه المسؤول عن إنتاج أسلحة كيماوية والبحرية في سوريا.

وقال الجنرال سيرغي رودسكوي في مؤتمر صحافي: «بحسب المعلومات

في دمشق، استهدفت المنشآت، وفق ما أعلن رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال جو دانفورد: «مركزاً لأبحاث والتطوير وإنتاج واختيار التكنولوجيات الكيماوية والبيولوجية»، وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» أن الضربات استهدفت المنشآت مركز البحوث في حي برزة الدمشقي (شمالي شرق)، ما أدى إلى «تدمير مبنى يحتوي على مركز تعليم ومختبرات علمية».

في حمص، تحدث دانفورد عن استهداف «مستودع أسلحة كيماوية» يربح أنه يتم فيه إنتاج غاز السارين بشكل رئيسي. ويقع الهدف الثالث في مكان قريب وهو «مستودع مخصص لمعدات الأسلحة الكيماوية ومركز قيادة مهم».

وقال البريطانيون إنهم ضربوا «مجمعاً عسكرياً يُفترض أن النظام يحتفظ فيه بأسلحة كيماوية»، وأكد وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لوردريان أن «جزءاً كبيراً من الترسانة الكيماوية» التابعة للنظام تم تدميرها جراء الضربات.

وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المنشآت التي تم استهدافها عبارة جميعها عن فروع مركز الدراسات والبحوث العلمية الذي يعتقد أنه المسؤول عن إنتاج أسلحة كيماوية والبحرية في سوريا.

وقال الجنرال سيرغي رودسكوي في مؤتمر صحافي: «بحسب المعلومات

محمولة جواً، ويمكن إطلاقها خلال تحليق الطائرات، ولا يشترط أن تُطلق من داخل المجال الجوي لسوريا باعتبار مداها الواسع. وأشار المسؤولون العسكريون إلى أنه تمت الاستعانة أيضاً بصواريخ «توماهوك كروز» التي تُطلق بحربياً، والتي تتميز بأنها قادرة على حمل رؤوس حربية بقوة 1000 باوند، وتتميز بقدرتها على التحليق على مستويات منخفضة من الأرض لتفادي رصد الرادارات لها، ومشيرين إلى إمكانية إطلاقها من مسافة 1250 إلى 2500 كيلومتر، وتصل سرعتها إلى 880 كيلومتراً بالساعة.

ويبلغ عدد القوات العسكرية الفاعلة التي تمتلكها الولايات المتحدة الأميركية حول العالم نحو 200 ألف عسكري، موزعين على 150 دولة في العالم، وذلك وفقاً لإحصائيات وزارة الدفاع الأميركية، وهي سوريا فقط يبلغ عدد الجنود الأميركيين على أرض الميدان 2000 جندي.

تم ضرب الأهداف المحددة بدقة، لافتة إلى أن تلك الضربات رسالة قوية لنظام الأسد، كما تتواصل واشنطن عملها في سوريا بحاربة «اعاش» في سوريا.

وأضافت: «ما سيأتي لاحقاً يعتمد على قرار الأسد وخطواته، والدعم الروسي الذي يقف معه، إذ لا بد عليه من تدمير السلاح الكيماوي وعدم استخدامه، وهذه الضربات هي لإيقاظ الأبرياء في سوريا، وما تتفق عليه قيصماً التي نؤمن بها بعدم استخدام الأسلحة الكيماوية، ولا يمكن التسامح مع أي شخص يتعمد استخدام السلاح الكيماوي، ولن نقف بسلبية بينما يتجاهل الأسد المدعوم من روسيا وإيران هذه القيم، ويتجاوز القانون الدولي».

ونقلت شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، وفقاً لمسؤولين عسكريين، أن الصواريخ التي تم إطلاقها هي صواريخ «كروز» وقنابل «بي 1»، وبين المسؤولين المستخدمة «كروز» المستخدمة



مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية يعرض نتائج الضربات أمس (أ.ف.ب)

و زاد الجنرال ماكنزي أن الضربات التي ضربت المواقع الثلاثة السورية تم تلبيتها من السلاح الجوي البريطاني، والفرنسي، وكذلك الأميركي، وتمت الاستعانة بالسفن والبارجات الأميركية في الرصيف بالنجر الأحمر، والخليج العربي الشمالي، والبحر المتوسط، إذ تم إطلاق صواريخ «توماهوك» من البحر الأحمر والخليج العربي الأبيض الإعلام السوري نفذتها القوات «ميراج» الفرنسية بثلاثة إصدارات عسكرية مشتركة، كما أطلقت يوهان 6 مجموعات «توماهوك» في الهواء، وأطلقت قاذفتان عسكريتان 19 قذيفة، فيما استخدم الحلفاء البريطانيون طائرات التورنادو والتايفون، و (LUNCHED 8) بدورها، قالت دانا وايت

المختدة الرسمية باسم وزارة الدفاع، إن الهجمات التي نفذتها القوات الأميركية العسكرية مبررة وشرعية وحظيت بدعم من الكونغرس،

بأن «الضربات العسكرية تنوعت بين 76 صاروخاً منها 56 (توماهوك) عبر الغواصات والسفن الأميركية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، و19 صاروخاً عبر الطائرات، والبقية عبر حاملات الطائرات والغذائف البريطانية والفرنسية»، مؤكداً أن «تلك الضربات لم تلحق أي أضرار بالمدنيين، وأن الدفاعات الجوية لسوريا لم تكن فعالة، ولم يتم إسقاط أي صاروخ من صواريخنا من قبل قوات الدفاع الجوي السوري كما أشاع الإعلام السوري التابع للنظام هذه الإشاعات». وأضاف: «الدفاعات الجوية السورية أطلقت 40 صاروخاً من دون أن تؤثر على عملياتنا، ولا توجد مؤشرات على استخدام أنظمة دفاع روسية ضد الصواريخ التي أطلقتها سوريا، والاتصالات بيننا وبين القوات الروسية في الميدان مستمرة منعاً لحدوث أي تصادمات، ولم يتم إخبارهم على المواقع التي سيتم ضربها، والهدف هو تقويض قدرة الأسد على إنتاج الأسلحة الكيماوية».

واشنطن، معاذ العمري أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (بنطاقون) نجاح العمليات العسكرية التي ضربت 3 مواقع في سوريا، أول من أمس، مبينة أن عدد الصواريخ التي تم إطلاقها على المواقع الثلاثة بلغ 105 صواريخ، وذلك بالاشتراك بين القوات العسكرية الثلاث الأميركية، والبريطانية، والفرنسية. وأوضح الجنرال كينيث ماكنزي مدير هيئة الأركان المشتركة خلال المؤتمر الصحافي أمس، أن عدد الصواريخ التي تم إطلاقها الساعة الرابعة فجراً بتوقيت دمشق 14 أبريل (نيسان)، و9 مساءً بتوقيت واشنطن 13 أبريل (نيسان)، على المواقع العسكرية السورية الثلاثة بلغت 105 صواريخ، موضحاً أن تلك المواقع الثلاثة هي مركز دراسات كيماوية في البرزة، ومنشأة لحزن الأسلحة الكيماوية غربي حمص، وموقع لحزن معدات الأسلحة الكيماوية وموقع قيادة قرب حمص أيضاً. وأعاد ماكنزي

وأعلن بوتين أن بلاده دعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للبحث في «الأعمال العنوانة للولايات المتحدة وحلفائها» في سوريا.

رغم الاتهامات الأميركية، كانت العملية العسكرية ضد سوريا محدودة وحرصت القوى الغربية على عدم المس بالقوق الروسية الموجودة في البلاد إلى جانب قوات النظام، ويتعلق الأمر بتجنب تصعيد عسكري خطير وعواقب لا يمكن التنبؤ بها بين القوتين العظميين مع تدهور العلاقات إلى حد ما، إثر تسميم الجاسوس السابق سيرغي سكرينبال

و زاد الجنرال ماكنزي أن الضربات التي ضربت المواقع الثلاثة السورية تم تلبيتها من السلاح الجوي البريطاني، والفرنسي، وكذلك الأميركي، وتمت الاستعانة بالسفن والبارجات الأميركية في الرصيف بالنجر الأحمر، والخليج العربي الشمالي، والبحر المتوسط، إذ تم إطلاق صواريخ «توماهوك» من البحر الأحمر والخليج العربي الأبيض الإعلام السوري نفذتها القوات «ميراج» الفرنسية بثلاثة إصدارات عسكرية مشتركة، كما أطلقت يوهان 6 مجموعات «توماهوك» في الهواء، وأطلقت قاذفتان عسكريتان 19 قذيفة، فيما استخدم الحلفاء البريطانيون طائرات التورنادو والتايفون، و (LUNCHED 8) بدورها، قالت دانا وايت

المختدة الرسمية باسم وزارة الدفاع، إن الهجمات التي نفذتها القوات الأميركية العسكرية مبررة وشرعية وحظيت بدعم من الكونغرس،





## خادم الحرمين يرعى غداً ختام التمرين بحضور قيادات عربية

## «درع الخليج» المشترك... تعزيز فرضيات مكافحة إرهاب الدول والمليشيات

السعودية تتبع نهجاً تدريبياً يتدرج من الفردي إلى الجماعي إلى المختلط، حتى تصل التمارين التي تنفذها إلى صورتها النهائية، سواء كان جماعياً أو مختلطاً أو بمشاركة دولية.

وأوضح المتحدث أن التمرين مجدول منذ عام ونصف العام تقريباً، وأن قيادات القوات المشاركة قطعت مراحل مهمة من التنسيق للتمرين قبل حضور القوات المشاركة لمبدأ التدريب، لافتاً إلى مشاركة فرود القوات المسلحة السعودية كافة، بالإضافة إلى مشاركة وزارة الداخلية عبر «حرس الحدود»، فضلاً عن مشاركة وزارة الحرس الوطني في التمرين بفعالية.

وأشار العميد السبيعي إلى رسم التمرين منهجية في التصدي للأعمال العنصرية التي تتطلب لمواجهة تخطيطاً وتنسيقاً دولياً، كما يوفر التمرين للقوات المشاركة توحيد الإجراءات



طائرة هليكوبتر عسكريتان لدى مشاركتها في تمرين «درع الخليج» المشترك (تصوير: عيسى الديبسي)

والخلق التجانس بين مختلف الجنسيات المشاركة قوات متعددة، أجل القيادة والسيطرة، وتوحيد الأوامر، وبناء جسور إمدادات لوجيستية قادر على الاستمرار والصمود، كما تم ربط القيادات ببعضها البعض لتنسيق العمليات الميدانية التي تحاكي الواقع بشكل كبير للتغلب على الاختلاف بين حشد ضخم من القوات يمثل 24 بلداً تشكل دولاً عربية وإسلامية وصديقة.

واعتبر المتحدث باسم التمرين مشاركة قوات متعددة، بينها قوات من أربعة جيوش تترقب على صدارة أقوى 10 جيوش في العالم، أمراً مهماً، لأن هذه القوات على مستوى عال من الخبرة القتالية الميدانية في المواجهات، مما ينقل هذه الخبرة إلى القوات المسلحة السعودية، والعمل معها وتنسيق المهام والإجراءات.

ونفذت القوات في مناوراتها الأخيرة، أمس، جملة تكتيكات على مختلف أنواع الحروب في ميدان الصامت إلى شمال شرقي المنطقة الشرقية، وشهد السبيعي متعددة عن حروب المدن. وقال المتحدث إن التهديدات التي تواجهها المنطقة متنوعة، سواء كانت تهديدات من جيوش نظامية، أو من الميليشيات والجماعات الإرهابية التي تشكل أكبر المخاطر المهددة للامن واستقرار المنطقة.



جانب من عمليات تمرين «درع الخليج» المشترك (تصوير: عيسى الديبسي)

مليشيا أو عصابة إرهابية في أن واحد، مضيفاً أنها أول مرة يجري تنفيذ ذلك في تمرين عسكري. وقال العميد عبد الله السبيعي، المتحدث الرسمي لـ «درع الخليج المشترك 1»، إن القوات نفذت، وبالتوازي، تكتيكات عن الحروب النظامية مثل الإنزال على الشواطئ، أو المواجهات في عرض البحر من قوات نظامية معادية، كما نفذت أيضاً تكتيكات عن الحروب غير

العسكرية النوعي المتطور، والتكتيكات المستخدمة في التمرين التي تعد من أحدث النظم العسكرية العالمية، وحظي بمشاركة أربع دول تصنف بأنها ضمن أقوى عشرة جيوش في العالم.

وأكد مسؤول عسكري رفيع في تمرين «درع الخليج المشترك 1» أمس، أنه تم تنفيذ تكتيكات على نوعين من الحروب، النظامية وغير النظامية التي يكون طرفها في العالم، قبل أن تنفذ القيادات المشاركة تمرين القيادة المشتركة، ثم تنفيذ جميع القوات المشاركة للتمرين الحية بالذخيرة الحية. وشاركت في التمرين، إلى جانب القوات المسلحة السعودية، قوات برية وبحرية وجوية ودفاع جوي.

الدعم، عبيد السهيمي

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، غداً الاثنين، فعاليات ختام تمرين «درع الخليج المشترك 1»، بحضور عدد من قادة الدول العربية المشاركة في التمرين. وتُفقد التمرين، الذي يعد أضخم التمارين العسكرية في المنطقة على الإطلاق، سواء من حيث عدد القوات والدول المشاركة، أو من ناحية تنوع خبراتها ونوعية أسلحتها، عدة سناريوهات محتملة استهدفت رفع الجاهزية العسكرية للدول المشاركة، وتحديث الآليات والتدابير المشتركة للأجهزة الأمنية والعسكرية، وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل العسكري والأمني المشترك.

ومثل التحرك، الذي أجرته القوات المشاركة فور وصولها، أكبر تحرك عسكري من نوعه في العالم، قبل أن تنفذ القيادات المشاركة تمرين القيادة المشتركة، ثم تنفيذ جميع القوات المشاركة للتمرين الحية بالذخيرة الحية. وشاركت في التمرين، إلى جانب القوات المسلحة السعودية، قوات برية وبحرية وجوية ودفاع جوي.

ويعد تمرين «درع الخليج المشترك 1»، الأكبر من نوعه في المنطقة، سواء من حيث عدد الدول المشاركة، أو نوعية العتاد

## أكد أن الخدمات والأمن أولوية الحكومة

## متحدثا الشرعية لـ التنسيق الأوسط؛ «إسناد» يعيد الطرق ويرفع كفاءة الموائ

الرياض، نايف الرشيد

ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على رفع كفاءة مستويات العمل في كل الموائ اليمنية بشكل عاجل وسريع، منوهاً إلى أن ذلك يتم في الموائ الأربعة المكلا والشبوع وعدن وإرساء سفنها التجارية، وزيادة في استقبال المواد الإغاثية.

وحول التطورات العسكرية الأخيرة التي حققتها الجيش الوطني اليمني مسنداً بالتحالف، قال إن الزيارات الميدانية لقيادات التحالف العربي شكلت رسالة لمن يشكك بأن مدينة مبيد على الساحل الغربي مدينة محررة بالكامل، منوهاً بالتقدم الذي تحرزه القوات أيضاً في محافظة صعدة، إذ لأول مرة تتمكن قوات الجيش الوطني اليمني من الوصول إلى مرتفعات مران بمسقط رأس زعيم الميليشيا الحوثية.

وتطرق إلى أعمال ترميم الطرق والتي تجري في اليمن بدعم من مركز إسناد العمليات الشاملة، مشدداً على أن عمليات الترميم تتم في الطرق الرئيسية بالمحافظات اليمنية الواقعة بالمناطق الواصلة للمحافظات التي تقع تحت سيطرة الميليشيا الحوثية من أجل ضمان سرعة وصول تلك المساعدات إلى كل اليمنيين بمن فيهم المواطنون الخاضعون تحت سيطرة الميليشيا الحوثية، كون الحكومة اليمنية حريصة على المواطنين كافة.

وذكر أنه نتيجة لوقوع المواطنين في مناطق سيطرة سلاح الميليشيا الحوثية تصادر بعض المساعدات الإغاثية التي توجه إلى المواطنين، وفرض جباية على تلك المواد، مما أدى إلى رفع أسعارها وبيعها في السوق السوداء.

عدن، «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة اليمنية أمس، في أول اجتماع لمجلس الوزراء عقب عودة رئيسه أحمد بن دغر إلى العاصمة المؤقتة عدن، أن الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي تستهدفها ميليشيا الحوثي المسلحة إيرانية الصنع، إذ إنها لم تكن يوماً ما ضمن أسلحة الجيش النظامي قبل الانقلاب الحوثي.

واتهم الاجتماع الحكومي الجماعة الانقلابية المخمrede بأن قرارها ليس بيدها الموافقة على أي اتفاق للسلام وإنما بيد إيران، التي قال إنها هي التي أمرت الميليشيا الموالية لها بتكثيف الهجمات الصاروخية باتجاه الأراضي السعودية في الأونة الأخيرة، في مسعى لتخفيف العزلة الدولية عليها وإعاقة الجهود الرامية لوقف مشاريعا التدميرية في المنطقة.

استعرض مجلس الوزراء اليمني، في الاجتماع الذي انعقد في مقر المجلس في مديرية خور مكسر بالعاصمة المؤقتة عدن، عدداً من القضايا والموضوعات المتصلة بالمستجدات والتطورات على المستويين الداخلي والخارجي، بما في ذلك الانتصارات الميدانية المستمرة للجيش والمقاومة الشعبية بإسناد من تحالف دعم شرعية في مختلف الجبهات.

و ناقش الاجتماع الحكومي الذي ترأسه رئيس مجلس الوزراء أحمد عبيد بن دغر، حملة من

## أكدت أن طهران تهرب الصواريخ والطائرات المسيّرة للمليشيات

## الحكومة اليمنية تتهم إيران باتخاذ قرار التصعيد الحوثي

دعمه «لكل الإجراءات الإيجابية المتخذة على صعيد تعزيز الأمن ومساندته الكاملة للأجهزة الدفاعية والأمنية للقيام بواجبها في هذا الجانب، باعتبار ذلك أولوية قصوى في عمل الحكومة وفي صدارة اهتمام وحاجات المجتمع». وشددت حكومة بن دغر على أهمية تثبيت الأمن وحماية الأملاك الخاصة والعمامة ومنع التجاوزات وتوفير الحماية الخاصة للخطباء والوعاء ومنع تكرار ما حدث من اغتيالات، والعمل على ضبط الجناة ومحاكمتهم، كما وفقت في الجناح على «عدد من التقارير الخاصة بالجهود القائمة والمستمرة للخدمات العامة في المحافظات المحررة».

وذكرت وكالة «سبا» الرسمية أن مجلس الوزراء اليمني صادق على شراء 40 ميغاواط من الطاقة لسد العجز الحاصل في الكهرباء، كما أقر إعادة تأهيل أحد المباني الحكومية، إضافة إلى اعتماده ميزانية تشغيلية لمحافظة سقطرى. وكان رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر من 7 من وزرائه عادوا إلى العاصمة المؤقتة عدن، الخميس الماضي، بعد نحو شهرين من مغادرتها، وذلك بعد أن دلت قيادة التحالف كل الصعوبات أمام الحكومة للعودة إلى عدن، ونجحت في تصديق فجوة الخلاف مع معارضي الحكومة الشرعية من الفصائل الجنوبية.

النظام الإيراني «كامل المسؤولية عن الهجمات الصاروخية الحوثية على أهداف مدنية داخل المملكة العربية السعودية». وأفاد بأن الصواريخ والطائرات المسيّرة التي تستخدم في استهداف السعودية، إيرانية الصنع، ولم يمتلكها اليمن وجيشه النظامي يوماً، كما أنه من الاستحالة صنعها محلياً، وهو ما يجعل من عملية تهريبها من إيران للمليشيات الحوثية، انتهاكاً من سافراً لقرارات الحظر الدولية، وتحدياً صريحاً للمجتمع الدولي، على حد ما ورد في الاجتماع الحكومي.

ودعت الشرعية اليمنية مجلس الأمن الدولي إلى «تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والاستقرار الدوليين، وإلى ضرورة محاسبة إيران لتمردها على قرارات الشرعية الدولية واستمرارها في تزويد ميليشيا الحوثي بالصواريخ الباليستية».

على حد تعبير الحكومة اليمنية في التعامل الحازم والجاد للحفاظ على هبة واحترام قرارات مجلس الأمن وعدم السماح لمن ينتهكها سواء كانت دولاً أو ميليشيات بالإفلات من العقاب». وفي الشأن المحلي، أثنى مجلس الوزراء اليمني على الجهود المبذولة على صعيد ترسيخ الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع في المحافظات المحررة، وفي مقدمتها العاصمة عدن، وأكد

والشامل، وفقاً للمرجعيات الثلاث المتفق عليها المتمثلة بالمبادرة الخليجية والبيتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وتنفيذ قرارات الامن الدولي ذات الصلة، وخصوصاً القرار 2216. وأشارت الحكومة اليمنية إلى استمرار رفض وتعت الميليشيا الانقلابية، وإصرارها على التصعيد ومواصلة حربها الخاسرة الانقلابية، ومما جرّتها بدماء وإلالم ومعاناة اليمنيين «يؤكد من جديد أن قرار هذه العصاة المتعمدة (جماعة الحوثي) ليس بيدها وأن قاداتها مجرد وكلاء وأدوات لخدمة إيران ومشروعها التخريبي والتدميري الذي يستهدف الخليج والمناطق العربية والعالم اجمع». وأكدت الحكومة في اجتماعها أن تصعيد ميليشيا الحوثي الأخير بتكتيف الدولة المخططة وتحرير ما تبقى من مناطق تحت سيطرة ميليشيا الحوثي والقضاء على المشروع الإيراني التخريبي والتدميري، بإسناد كامل من تحالف دعم شرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وفي سياق مناقشة الاجتماع للحركات الاممية والدولية لإحلال السلام وتطبيق المرجعيات المتفق عليها للحل السياسي، واستمرار الانقلابيين في عرقلة أي جهود لإنهاء الحرب وحقن الدماء، جددت الحكومة حرصها على موقفها الثابت باتجاه دعم تلك الجهود لإحلال السلام الدائم والعدال

المفقات الخدمية والجوانب الأمنية في مدينة عدن، بالترزامن مع تحركات موازية للبلد المركزي اليمني اشتملت على لقاء مع ممثلي شركات الصرافة في سياق المساعي الرامية إلى ضبط سعر صرف العملة الوطنية ومنع المضاربة بها، وإعادة الثقة بين القطاع المالي الخاص والبنك المركزي.

وأفادت المصادر الرسمية للحكومة بأن مجلس الوزراء بارك الانتصارات البطولية ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية، وأخرها إعلان تحرير مدينة مبيد الساحلية في محافظة حجة، والتقدم الميداني المتسارع في كل من صعدة والبيضاء وتعر ومختلف جبهات القتال. واتنى الاجتماع على «طولات وتضحيات الجيش والمقاومة المستمرة على طريق استعادة الدولة المخططة وتحرير ما تبقى من مناطق تحت سيطرة ميليشيا الحوثي والقضاء على المشروع الإيراني التخريبي والتدميري، بإسناد كامل من تحالف دعم شرعية بقيادة المملكة العربية السعودية».

وفي سياق مناقشة الاجتماع للحركات الاممية والدولية لإحلال السلام وتطبيق المرجعيات المتفق عليها للحل السياسي، واستمرار الانقلابيين في عرقلة أي جهود لإنهاء الحرب وحقن الدماء، جددت الحكومة حرصها على موقفها الثابت باتجاه دعم تلك الجهود لإحلال السلام الدائم والعدال

## المليشيات استنسخت أفعال «داعش» واقتحمت المساجد

## «حفلة قمع» حوثية غطاؤها ذكرى مصرع مؤسس الجماعة



يمنيون يسيرون قرب المدينة القديمة بصنعاء (إ.ب.)

المنتشرة في صنعاء، كما أصدرت تعليمات لمنع الحديث الجانبي بين طلاب وطالبات جامعة صنعاء، أو المشي المتجاور بين زميل وزميلته حتى ولو كانا أقرب أو مرتبطين بخطوبة أو زواج. واطلعت «الشرق الأوسط» على خطاب رسمي أصدرته الجماعة الحوثية إلى المدارس تمنعهم من إقامة أي حفلات تخرج مختلطة، أو عرض أي أغان أو أناشيد غربية، أو إقامة أي «بازارات خيرية».

كما طلبت الجماعة أن تقدم المدارس خطة مسقفة إلى إدارة التربية تتضمن شرحاً تفصيلياً عن أي أنشطة مزمنة، ولم تستغرب التربويون ذلك من جماعة نصبت شقيق زعيمها، يحيى الحوثي، وزيراً للتربية والتعليم في حكومة انقلاب غير معترف بها دولياً. وحذرت الميليشيا، المدارس من قبول أي زيارات للمنظمات الأجنبية قبل أن تحصل على إذن، كما حذت على أن يرتدي التلاميذ الملابس التقليدية في أي احتفال، وأن يتم التركيز على الفقرات التي وصفها معلمون بالطائفية التي تعجده الجماعة.

والعرائس، فضلاً عن ملاحقة مجسما العرض النسائية في محلات الملابس. وفي حين شملت الحملة كل المتاجر في شارع الشوكاني (شارع كلية الشرطة) وسط العاصمة، برروا قيامهم بذلك بأنهم يحمون أخلاق المجتمع من الرذيلة، وبأن هذه الصور من العوامل التي قد تسبب هزيمة الجماعة وعدم انتصار مشروعها. وسخر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي من السلوك الحوثي الذي وصفوه بالظلامي، مؤكدين أنه يتطابق مع تصرفات الجماعات الإرهابية.

وتعليقاً على حفلة القمع، قال البرلماني أحمد سيف حاشد، إنه «إن له أن يتحسس رأسه»، تعبيراً عن إمكانية إعدامه بناء على تفكير الجماعة وسلوكها الطائفي المتشدد. وعبر عن مخاوفه رغم أن الأمر لم يستتب كلياً للجماعة في السلطة، فكيف سيكون الحال لو تمكنت من الحكم واستقر لها الأمر، على حد ما ذكره في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وفي سياق متصل، منعت الجماعة أي اختلاط بين الجنسين في المقاهي

في حي «بيت بوس»، أن غاب أكثرية المصلين الذين كانوا يتجاوزون 20 صفاً في أثناء أداء الصلاة الجمعة. وإلى محافظة إب (نحو 200 كيلومتر جنوب صنعاء)، وتحديداً في الجامع القديم (التاريخي) حيث مركز المحافظة، أطلق مسلحو الجماعة الرصاص الحي لترويع المصلين بعد رفضهم تهديد الصرخة الخمينية، وأفاد شهود لـ «الشرق الأوسط» بأن هلع المصلين وتذافعهم إثر إطلاق الرصاص، أدى إلى مقتل أحد المسنين دهساً، وإصابة آخرين، في حين، ونق ناشطون في مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، عناصر من الميليشيات وهم يطلقون النار ويهرعون إلى ساحة المسجد لإسناد عناصرهم الموجودين في الداخل.

وتنفيذ التوجيهات زعيم الجماعة الحثية ما أطلق عليه «الغزو الفكري والثقافي»، نشن أتباعه في صنعاء حملات لتقويه الرسوم الدعائية بالطلاء في محلات تزيين النساء

ولم تفوت الجماعة المناسبة من دون إضفاء قمعها الذي يعتبر عن مشروعها الذي تنتهي مخرجاته عند تفكيك النسج اليمني ومعتقداته الفكرية وإرثه الثقافي.

في صنعاء، التقت عناصر الجماعة على عدد من المساجد التي لم يتم الاستيلاء عليها بعد، وفرضوا خطباء من لونهاهم، لإحاقها ببقية مساجد الطائفي الذي يضع أغلبها منابر لتقدس الجماعة وزعيمها وبث الأفكار الإيرانية، فضلاً عن جعل بعضها بوابات للاستقطاب الطائفي والتجنيد في صفوف الميليشيات. ووفقاً لشهود عيان، اقتحمت عناصر حوثية مسجداً في منطقة «دارس» شمالي العاصمة لفرض خطيب حوثي، إلا أن المصلين رفضوا هذا السلوك وأجروا عناصر الجماعة على المغادرة، في ظل تودع التهديد بحسم الأمور لصالحهم في الأسبوع المقبل بالوقت.

في مسجد آخر جنوب صنعاء، فرضت الميليشيات أحد الخطباء التابعين لها، فكان الرد حسب سكان

## تطيل إخباري

صنعاء، «الشرق الأوسط»

انتهزت ميليشيا جماعة الحوثيين الانقلابية الذكرى السنوية الـ4 لمصرع مؤسسها حسين الحوثي، للتعبير عن مزيد من حش وشفة ناشطون يمينيون بالفكر والطائفي الذي يضع سلوكها في خانة واحدة مع نهج الجماعات الإرهابية، ويضرب النسج الاجتماعي اليمني التعددي الذي بات الشعب قلقاً من احتضار أمام سلاح الجهل والقمع وفرض الخطاب الطائفي بمناطق سيطرة الانقلاب. بدأت حفلة القمع الحوثية من خطاب زعيم الميليشيا التي تدعمها إيران، عبد الملك الحوثي، الذي أسبق على أخيه في ذكرى مصرعه صفات تتجاوز الحدود البشرية والتعاليم المتفق على عدم تحطيمها في اليمن، فضلاً عن اعتباره الملازم الخمينية التي جاء بها شقيقه سنوراً قادراً على حل مشاكل الإنسانية، حسب زعمه.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ



نرحب  
بمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

والسادة قادة الدول العربية الشقيقة

سائلين الله تعالى أن يسدد خطاهم  
ويوفقهم لما فيه الخير للشعب العربي



عبد الجواد القابضة  
ABDULJAWAD HOLDING

إحسان بن فريد عبدالجواد وأبناؤه  
[www.globeksa.com](http://www.globeksa.com)



Globe  
Group  
مجموعة جلوب

## التحالفات الانتخابية تعمق الخلافات بين «المستقبل» و«الاشتراكي»

بيروت، يوسف دياب

كلما اقترب موعد الانتخابات النيابية المقررة في السادس من مايو (أيار) المقبل، اتسعت رقعة الخلاف بين تيار «المستقبل»، بقيادة رئيس الحكومة سعد الحريري، والحزب التقدمي الاشتراكي، برئاسة النائب وليد جنبلاط، على خلفية المعركة الانتخابية التي تهدد تحالفهما الاستراتيجي، وتطرح علامات استفهام عن مصير هذا التحالف في مرحلة ما بعد الانتخابات، رغم تأكيدهما أن ما يحصل مجرد خلاف ظرفي لن يطيح بعلاقتهما التاريخية ونضالهما المشترك.

واللافت أن اتفاق الطرفين مبكراً على خوض الانتخابات بولائح مشتركة في دائرتي بيروت الثانية والشوف - عاليه لم يؤسس لتحالف وثيق بينهما في دائرة البقاع الغربي، فتشكلت لأحدهما على مضض، بفعل إصرار الحريري على استبعاد عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أنطوان سعد، وفرض مرشح «المستقبل» غسان سكاف مكانه، الأمر الذي لاقى انتقاداً لاذعاً من جنبلاط وقيادات حزبه، قبل أن تاتي زيارة الحريري إلى الجنوب يوم أول من أمس لدعم مرشحه عن المقعد السني في دائرة

الجنوب الثالثة، عماد الخطيب، ضمن لأحده تحالف «رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني»، الوزير طلال أرسلان، والنتيجة الوطنية الحرة، في مواجهة لأحده الحزب الاشتراكي وحركة «أمل» وباقي الأحزاب الموالية للنظام السوري.

غير أن جولة الرئيس سعد الحريري، التي شملت محطات عدة في «دائرة الجنوب الثالثة» عقدت الأزمة مع الحزب الاشتراكي وجنبلاط تحديداً، خصوصاً بعد الاستقبال الحاشد الذي أقامه الوزير طلال أرسلان لرئيس الحكومة في السرايا الشهابية في حاصبيا، وإصراره على أن يزور الحريري خلوات البيضاة

للموحدين الدرزيين، حيث لاقى استقبالا شديداً كبيراً، يتقدمه الشيخ غالب الشوفي، من أتباع الشيخ نصر الدين الغريب، الذي سماه أرسلان شيخ عقل للطائفة الدرزية، مقابل شيخ العقل نعيم حسن القريب جداً من رئيس الحزب الاشتراكي.

وفي حين أبدى جنبلاط استياءه من الزيارة بطريقة مبطن، يقول: «لم أهتم بما حصل بسبب انشغالي بمناسبة أخرى»، عبر عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور عن بلوغ الأزمة مرحلة متقدمة، حيث قال إن «البيوت أبوابها»، معتبراً أن «باب حاصبيا هو النائب وليد جنبلاط، أما النوافذ الأخرى أو المداخل الضيقة فلا تعبر عن حاصبيا»، في إشارة إلى أرسلان، موضحاً أن الحزب التقدمي الاشتراكي «أثر أن يبقى بعيداً عن هذه الزيارة التي تهدف لإعلان تحالف مجيب سني في السادس من مايو (أيار) ليلاً».

وأشارت مواقف جنبلاط وأبو فاعور استياءه في أوساط «المستقبل»، الذي يرى أن الزعيم الدرزي يبني علاقته بالآخرين وفق مصالحه، وأوضح عضو المكتب السياسي في «المستقبل» النائب السابق مصطفى علوش أن التباين بين الطرفين ليس وليد هذه المرحلة الراهنة، وأكد لـ«الشرق الأوسط»

أنه «منذ أيام الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كانت العلاقة تذهب إلى بعض التنازح، وفي كل الأحوال، كانت لجنبلاط بعض النقطات، سواء بالكلام أو بالتصرفات»، وقال علوش: «علاقة جنبلاط مع تيار «المستقبل» تقوم على قاعدة (الموثة) والفتح والدلال، وما فعله مع رفيق الحريري لا يزال يفعله مع سعد الحريري، ولكننا نذكر كيف خرج من (14 آذار) في عام 2009 بعد الانتخابات، والتحق بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي في عام 2011»، معتبراً أن جنبلاط «يتبع سياسة إما أحصل منكم على كل شيء لأبرم شؤناتي وأفتح معكم معركة».

ورغم حدة السجال، فإن الخلاف يبقى مضبوطاً بسقف ما تقتضيه المعركة الانتخابية، بحسب تقدير مصطفى علوش الذي رأى أن الحزب الاشتراكي «يسعى من خلال التصعيد إلى الحصول على أكبر حصص من النواب والوزراء، كما تفعل كل الأحزاب والتيارات الأخرى»، ويرى أنه «عندما يشعر النائب جنبلاط بالحاجة لفتح علاقة مفيدة له مع أي طرف كان، يفتحها»، معتبراً أنه «لا شيء اسمه افتراق نهائي في السياسة، حتى مع الد الأعداء، فكيف مع حليف مثل وليد جنبلاط»، ولم يصل التوتر القائم

بين الطرفين إلى الانقلاب على تحالفاتهما في الدوائر المشار إليها، ما يوحي بأن الخلاف ظرفي وقابل للتسوية سريعاً، وهذا ما عبر عنه قيادي في الحزب التقدمي الاشتراكي، حيث قال لـ«الشرق الأوسط» إن «ما حصل أخيراً، سواء خلال تشكيل لأحده البقاع الغربي أو ما رافق زيارة الرئيس الحريري إلى حاصبيا، لا ينسجم مع روحية دمشق بما يقدر بأربعة أضعاف، لكنه أكد أن «التباينات لن تؤدي إلى نسف علاقتنا التاريخية، أي كانت الدوافع والأسباب»، معتبراً أنه «هما كانت طبيعة الأزمة وخلفياتها، فهي لن تفك تحالفنا الاستراتيجي».

## البطيريك الراعي: المؤسسة العسكرية ستبقى الضمانة لجميع اللبنانيين

بيروت، الشرق الأوسط

أكد البطيريك بشارة الراعي، أن المؤسسة العسكرية ستبقى الضمانة لجميع اللبنانيين، داعياً إلى حث الشباب اللبناني للتحول في الجيش. وجاء كلام الراعي خلال استقباله قائد الجيش العماد جوزيف عون، حيث كان الحث على عدد من الموضوعات، مع التأكيد على جهوية الجيش اللبناني لمواجهة أي خطر قد يهدد الأمن والاستقرار المحليين.

وأثنى البطيريك على الدور الوطني الذي تقوم به المؤسسة العسكرية، مشدداً على «أنها كانت ولا تزال وستبقى ضمانة وأمل لجميع اللبنانيين على مختلف مشاربهم؛ نظراً لتاريخها العريق في الدفاع والنزود عن كرامة لبنان وشعبه من دون تفرقة ولتضحياتها من أجل الحفاظ على لبنان الرسالة والحضارة والعيش المشترك»، وأكد على «ضرورة تعزيز الانتماء الوطني لدى شبابنا اللبناني، وتثبيت إيمانهم بوطنهم لحثهم على التطوع في المؤسسات العسكرية والأمنية التي تبقى الضامن الأكبر والأجدد لمستقبلهم ومستقبل عائلاتهم».

## حركة الخروج من لبنان إلى سوريا تتراجع بعد التهديدات الأميركية

البقاع (شرق لبنان)، حسين درويش

تراجعت حركة الخروج من لبنان إلى سوريا عبر الممرات الشرعية في الأيام الأخيرة على وقع التهديدات الأميركية قبل أن تعود إلى طبيعتها منذ صباح أمس، وتحديداً بعد الإعلان عن الانتهاء من تنفيذ الضربة العسكرية على سوريا. وسجل الأمن العام اللبناني انخفاضاً كبيراً في نسبة المغادرين من لبنان إلى وإلى سوريا على المعبرين منذ أن أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديده بقصف سوريا يوم الثلاثاء الماضي، بحسب ما أشارت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط». وبينما كانت الحركة

تراجعت حركة الخروج من لبنان إلى سوريا عبر الممرات الشرعية في الأيام الأخيرة على وقع التهديدات الأميركية قبل أن تعود إلى طبيعتها منذ صباح أمس، وتحديداً بعد الإعلان عن الانتهاء من تنفيذ الضربة العسكرية على سوريا. وسجل الأمن العام اللبناني انخفاضاً كبيراً في نسبة المغادرين من لبنان إلى وإلى سوريا على المعبرين منذ أن أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترمب تهديده بقصف سوريا يوم الثلاثاء الماضي، بحسب ما أشارت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط». وبينما كانت الحركة

## مع انفجار الخلاف بين سليم كرم وتيار «المردة» في دائرة «الشمال الثالثة»

## «الصوت التفضيلي» يحوّل المعركة إلى تنافس داخل اللائحة الواحدة

بيروت، بولا أسطخ

بدل أن تستخدم المعركة الانتخابية بين اللوائح المتنافسة قبل نحو أسبوعين على موعد الانتخابات النيابية، انتقلت المنافسة إلى خلافات بين أعضاء اللائحة الواحدة، الذين دفعهم قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وبينما بقيت معظم هذه الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

وأشار كرم إلى أن «بعض الخلافات، ورغم أنها موجودة في العدد الأكبر من اللوائح، بعيدة عن الأضواء، انفجر علناً الخلاف بين النائب سليم كرم، المرشح عن لائحة «معاً للشمال ولبنان» التي شكلها تيار «المردة» بالتحالف مع الحزب السوري القومي الاجتماعي» والنائب بطرس قانون الانتخاب الجديد إلى حشد أصوات الناخبين لصالح كل منهم بهدف الحصول على «الصوت التفضيلي»، عوض أن يكون تركيز المرشحين على رفع عدد الأصوات التي ستناهلها اللائحة ككل.

## الأهالي يطالبون الحكومة بوضع خرائط للألغام لتجنب خطرهما

## ثلاثة قتلى في انفجار لغم تركه المسلحون في جرود عرسال



جرود عرسال

بيروت، الشرق الأوسط

لا تزال مخلفات المجموعات المسلحة في جرود عرسال، في البقاع الشمالي، تحصد المزيد من الضحايا، وهو الأمر الذي أدى إلى إطلاق أهالي المنطقة صرخة استغاثة طالبتين من الجيش اللبناني وضع خريطة للألغام ما يمكنهم من القيام بأعمالهم بعيداً عن خطرهما. وشيخت عرسال يوم أمس ثلاثة من أبنائها هم محمد عبد الرحمن الحجيري ونجله أحمد

ويوسف عودة الذين سقطوا جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات المجموعات المسلحة بينما كانوا يستقلون سيارة «بيك أب» للوصول إلى مزرعة الطروش التي تشكل مورد رزق بالنسبة إليهم، بحسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام». وقد حضر الآلاف من أهالي البلدة التشييع مطالبين الدولة بوضع حد لهذه الألغام، التي حصدت خمسة قتلى من أهالي عرسال منذ خروج المسلحين نتيجة عملية «فجر الجرود» التي

ويوسف عودة الذين سقطوا جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات المجموعات المسلحة بينما كانوا يستقلون سيارة «بيك أب» للوصول إلى مزرعة الطروش التي تشكل مورد رزق بالنسبة إليهم، بحسب ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام». وقد حضر الآلاف من أهالي البلدة التشييع مطالبين الدولة بوضع حد لهذه الألغام، التي حصدت خمسة قتلى من أهالي عرسال منذ خروج المسلحين نتيجة عملية «فجر الجرود» التي

بيروت، الشرق الأوسط

دان عدد من المسؤولين اللبنانيين الضربة الأميركية على سوريا، في وقت نفت مصادر عسكرية المعلومات التي أشارت إلى استخدام الماوشي والبساتين المثمرة، مع العلم أن أهالي المنطقة عانوا طوال سنوات احتلال المسلحين لمزارعهم والجرود ويتطلعون للعودة إلى أرضهم واستثمارها لتأمين لقمة عيشهم وعيش أولادهم.

## «المجلس الشرعي الإسلامي»: الحرب لن تعود بحكمة اللبنانيين

بيروت، الشرق الأوسط

رأى المجلس الشرعي الإسلامي أن الحرب الأهلية اللبنانية لن تعود بحكمة اللبنانيين، والانتخابات النيابية المقبلة مسؤولية وطنية وأخلاقية، داعياً إلى وضع حد للحرب والجرائم المتنامية التي ترتكب بحق الشعب السوري وكي تكون القمة العربية قمة إنقاذ وتعاون للحفاظ على الأمن القومي العربي.

ويعتبر المجلس أن «الانتخابات النيابية المقبلة ستكون فرصة للتحاقق المشروع والمسؤول بين المرشحين لتقديم أفضل ما لديهم من برامج لخدمة الناس الذين سيختارون من يمثلهم في الندوة البرلمانية»، داعياً

اللبنانيين «إلى اختيار المرشحين الذين لديهم الخطط والبرامج التنموية والمعالجة الإنسانية التي تنهض بلبنان». واعتبر المجلس أن المؤتمرات الدولية المتعددة لدعم لبنان وأخرها «مؤتمر سيدر»، «عامل خير وانتعاش للحركة الاقتصادية التي ستظهر نتائجها في القريب العاجل بالنهوض الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي في لبنان، وذلك بعد إجراء الاستحقاق الانتخابي التيابي».

واعتبر المجلس أن المؤتمرات الدولية المتعددة لدعم لبنان وأخرها «مؤتمر سيدر»، «عامل خير وانتعاش للحركة الاقتصادية التي ستظهر نتائجها في القريب العاجل بالنهوض الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي في لبنان، وذلك بعد إجراء الاستحقاق الانتخابي التيابي».

واعتبر المجلس أن المؤتمرات الدولية المتعددة لدعم لبنان وأخرها «مؤتمر سيدر»، «عامل خير وانتعاش للحركة الاقتصادية التي ستظهر نتائجها في القريب العاجل بالنهوض الاقتصادي والاجتماعي والإنمائي في لبنان، وذلك بعد إجراء الاستحقاق الانتخابي التيابي».

## عون وبري عبرا عن استنكارهما ولا تعليق من الحريري

## مسؤولون لبنانيون يدينون الهجمات على سوريا

كاسنديانة مهما ساقطت ورقاً». كذلك دانت كل من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الغارات على سوريا، وأكد وزير الدفاع يعقوب الصراف «رفض لبنان القاطع المساس بسيادته الوطنية عبر استخدام أجوائه للاعتداء على سوريا».

كاسنديانة مهما ساقطت ورقاً». كذلك دانت كل من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الغارات على سوريا، وأكد وزير الدفاع يعقوب الصراف «رفض لبنان القاطع المساس بسيادته الوطنية عبر استخدام أجوائه للاعتداء على سوريا».

كاسنديانة مهما ساقطت ورقاً». كذلك دانت كل من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الغارات على سوريا، وأكد وزير الدفاع يعقوب الصراف «رفض لبنان القاطع المساس بسيادته الوطنية عبر استخدام أجوائه للاعتداء على سوريا».

كاسنديانة مهما ساقطت ورقاً». كذلك دانت كل من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الغارات على سوريا، وأكد وزير الدفاع يعقوب الصراف «رفض لبنان القاطع المساس بسيادته الوطنية عبر استخدام أجوائه للاعتداء على سوريا».

## «مليون فلسطيني»

## اعتقلوا منذ بدء الاحتلال

وهؤلاء يُطلق عليهم «عمداء الأسرى»، مضيافاً إلى 29 أسيراً منهم معتقلين منذ ما قبل عام 1993، وهؤلاء ممن كان يفترض إطلاق سراحهم ضمن الدفعة الرابعة في عام 2014. إلا أن دولة الاحتلال تنصلت من الاتفاقيات وأبقتهم رهائن في سجونها.

وأكدت الهيئة في تقريرها أن سلطات الاحتلال صادرت من الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين كافة حقوقهم الإنسانية، التي فُقدتها لهم كل للاتفاقيات والمواثيق الدولية، وفرضت عليهم داخل السجون حياة لا تطاق، وذلك في تحد صريح للقانون الدولي، وأمام مرأى ومسع من العالم أجمع، كما أمنتت في إجراءاتها القمعية وخطواتها التعسفية وقوانينها المجحفة، من تكثيف وضرب، وتعذيب وعزل انفرادي، إلى فرض التفتيش العاري ومنع زيارات الأهل، والحرمان من العلاج والإهمال الطبي، والتعليم، وليس انتهاءً بالاعتقالات والمهامات مع الفلسطينيين وعدت ظاهرة يومية مقلقة، ووسيلة للعقاب الجماعي، حيث لا يمر يوم إلا ويُسجل فيه حالات اعتقال.

ويُقدر عدد حالات الاعتقال على مدار سنتين الاحتلال بنحو مليون حالة اعتقال، وهذه الاعتقالات، حسب التقرير ذاته، لم تقتصر على نشطاء المقاومة، وقيادات الفصائل الفلسطينية المقاومة فقط، بل امتدت وشملت الكتل الفلسطينية، وطالقت فئات وشرائخ المجتمع الفلسطيني كافة من جميع المستويات والطبقات والفئات، ذكورا وإناثا، أطفالاً ورجالاً، صغاراً وشيوخاً.

وحسب أحدث الأرقام فقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع أواخر شهر مارس (آذار) الاحتفال، 6500 أسير بينهم 350 أسيراً طفلاً، و62 أسيرة، بينهم 21 أما، وثمان قاصرات، وسنة نواب، و500 معتقل إداري، و1800 مريض، بينهم 700 بحاجة إلى تدخل عاجل عاجل.

وأوضح التقرير أيضاً إلى الاعتقال الإداري واستهداف إطلاق ونساء، وإلى طرق التحقيق الاعتيادي وبتوقي الحارس والمعتقل، والإقامة الجبرية والتشريعات والقوانين الجبرية ضد الأسرى.

رام الله، «الشرق الأوسط»

قالت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» الفلسطينية في تقرير شامل، أصدرته عشية ذكرى يوم الأسير الفلسطيني، الذي يصادف 17 من أبريل (نيسان) من كل عام، إن 6500 أسير يقعون في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي في هذا الوقت، فيما جرب الاعتقال نحو مليون فلسطيني منذ بدء الاحتلال.

ويحكي الفلسطينيون الثلاثة المقتل يوم الأسير الفلسطيني، وهو اليوم الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974، وعده يوماً «وطنياً للوفاء لشهداء الحركة الوطنية الأسيرة وتضحياتهم، وللأسرى القابعين في سجون الاحتلال ونضالاتهم». وقد جرى اختيار هذا التاريخ لأنه يصادف اليوم الذي انطلقت فيه ثورة 1936.

وقالت هيئة شؤون الأسرى إن الاعتقالات أصبحت جزءاً أساسياً وثابتاً من سياساتها في تعاملها مع الفلسطينيين وعتدت ظاهرة يومية مقلقة، ووسيلة للعقاب الجماعي، حيث لا يمر يوم إلا ويُسجل فيه حالات اعتقال.

ويُقدر عدد حالات الاعتقال على مدار سنتين الاحتلال بنحو مليون حالة اعتقال، وهذه الاعتقالات، حسب التقرير ذاته، لم تقتصر على نشطاء المقاومة، وقيادات الفصائل الفلسطينية المقاومة فقط، بل امتدت وشملت الكتل الفلسطينية، وطالقت فئات وشرائخ المجتمع الفلسطيني كافة من جميع المستويات والطبقات والفئات، ذكورا وإناثا، أطفالاً ورجالاً، صغاراً وشيوخاً.

وحسب أحدث الأرقام فقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع أواخر شهر مارس (آذار) الاحتفال، 6500 أسير بينهم 350 أسيراً طفلاً، و62 أسيرة، بينهم 21 أما، وثمان قاصرات، وسنة نواب، و500 معتقل إداري، و1800 مريض، بينهم 700 بحاجة إلى تدخل عاجل عاجل.

وأوضح التقرير أيضاً إلى الاعتقال الإداري واستهداف إطلاق ونساء، وإلى طرق التحقيق الاعتيادي وبتوقي الحارس والمعتقل، والإقامة الجبرية والتشريعات والقوانين الجبرية ضد الأسرى.

## انفجار دراجة يخلف 4 قتلى من «الجهاد»... وإسرائيل تنفي مسؤوليتها

## عريقات ينتقد غياب تحقيق دولي في غزة



أقارب أحد ضحايا الانفجار يبيكونه داخل مستشفى النجار في رفح أمس (أ.ب)

عن انفجار داخلي. ومزة أخرى أربعة نشطاء إرهابيين تابعين للمنظمة المدعومة والموجهة من قبل إيران في منطقة المظاهرات العنيفة في رفح مع نفس الوسائل التي يستخدمونها كل أسبوع. آخرون كيف تتماشى مظاهر سلمية مع خلية مخربين تتعرض لحادث عمل؟ لقد تمت إزالة القنصلية من الشبان يحملون إشارات سيارات، وإصابته بشكل مباشر. لكن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، نفى ذلك، وقال، إن «الانفجار الداخلي في رفح زال القنصل عن مسيرة العودة، حيث نشطاء «الجهاد الإسلامي» الذين تتعرضوا لحادث عمل قتلوا بالقرب من مكان المسيرة، واستخدموا نفس الوسائل المستخدمة أسبوعياً». وأضاف أدري موضحاً «مزة أخرى القوا المسؤولية على الجيش

رفح جنوب قطاع غزة. وأعلن الدكتور أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة بغزة، أن «أربع جنث وصلت إلى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار شرق رفح، بينهم 2 أشلاء». في حين قالت وسائل إعلام رسمية ومحلية، إن المدفعية الإسرائيلية استهدفت «توك توك»، كان يقبل مجموعة من الشبان يحملون إشارات سيارات، وإصابته بشكل مباشر. لكن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، نفى ذلك، وقال، إن «الانفجار الداخلي في رفح زال القنصل عن مسيرة العودة، حيث نشطاء «الجهاد الإسلامي» الذين تتعرضوا لحادث عمل قتلوا بالقرب من مكان المسيرة، واستخدموا نفس الوسائل المستخدمة أسبوعياً». وأضاف أدري موضحاً «مزة أخرى القوا المسؤولية على الجيش

كفيل قيامهم بواجباتهم في إنقاذ حياة المتظاهرين السلميين ونشر عمليات قتل احترازي، وقتل من أجل التهريب، وإطلاق نار بشكل عشوائي لإساعة الرعب بين المتظاهرين السلميين، وإعادة عمل الطواقم الطبية، وبالتالي تحقيق المراد من وراء هذه الأعمال الإجرامية، إضافة لمنع إبراز حقيقة ما يجري من الوصول لدول العالم، وذلك من خلال إقامة عمل الصحافيين، وفي المقابل تواصل محاولات طمس الحقائق من خلال العداية الكاذبة، التي تقوم بها من الجانب الأخر للحدود، واصطحاب وفود صحافية لتغطية ما يجري من وجهة نظر الجنود القناصة».

واتهمت الحركة في بيان قوات الاحتلال بأنها «تقوم بعمليات قتل احترازي، وقتل من أجل التهريب، وإطلاق نار بشكل عشوائي لإساعة الرعب بين المتظاهرين السلميين، وإعادة عمل الطواقم الطبية، وبالتالي تحقيق المراد من وراء هذه الأعمال الإجرامية، إضافة لمنع إبراز حقيقة ما يجري من الوصول لدول العالم، وذلك من خلال إقامة عمل الصحافيين، وفي المقابل تواصل محاولات طمس الحقائق من خلال العداية الكاذبة، التي تقوم بها من الجانب الأخر للحدود، واصطحاب وفود صحافية لتغطية ما يجري من وجهة نظر الجنود القناصة».

قتلت إسرائيل 35 فلسطينياً منذ بدء مسيرات العودة على حدود قطاع غزة نهاية مارس (آذار) الماضي، وجرحت نحو 4 آلاف، بينهم أكثر من 1500 بالرصاص السحي، واتهم الفلسطينيون إسرائيل بتعمد استهداف المدنيين العزل، لكن إسرائيل قالت إنها تستهدف، الذين يحاولون تنفيذ هجمات عبر الأسلاك الشائكة. في الجمعة الأخيرة، سجلت أعداداً إسرائيلية أكبر ضد عدد من الصحافيين وطواقم طبية. ولذلك، طالبت حركة فتح المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى الوقوف بجدية أمام مسؤولياتهم إزاء الانتهاكات الإسرائيلية المتعددة بحق الصحافيين وطواقم الإسعاف، «في استمرار واضح ومقصود لسياسة الاستهداف المتعمد لطمس الحقيقة ومحاولة إخفاء آثار الجريمة».

## حامل رسالة تتعلق بملف المصالحة ومطالب السلطة بتسليم القطاع لحكومة الوفاق

## مسؤول أممي مصري يلتقي قيادة «حماس» في غزة

زالت تحقق في الحادثة، خصوصاً بعد مقتل المنتهية الرئيس بالمعلبة أسد أبو خوصة، وسط تلميحاً بانها تأسر مسؤولين بالجهة الأمنية التابعة للسلطة بالقوقف خلف الهجوم، الذي أدى إلى مغادرة ثلاث المعتقلين وبتوقي الحارس وتبعاعته تازار الأسير إلى ما بعد خروجه من السجن.

وتطرق التقرير أيضاً إلى الاعتقال الإداري واستهداف إطلاق ونساء، وإلى طرق التحقيق الاعتيادي وبتوقي الحارس والمعتقل، والإقامة الجبرية والتشريعات والقوانين الجبرية ضد الأسرى.

بذلت، حيث لم يتم حتى الآن صرف رواتب أي من الموظفين التابعين للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة. وتسببت محاولة اغتيال رامي الحمد لله رئيس وزراء حكومة الوفاق الوطني، وماجد فرج رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية، لدى وصولهما إلى قطاع غزة، في تفجر ملك المصالحة من جديد، وذلك بعد تسجيل اجراء إجبارية محدودة سيطرت في الأشهر الأخيرة على الملف. واتهم الرئيس الفلسطيني علناً في أكثر من خطاب، حركة حماس بالمسؤولية عن الهجوم، فيما نشرت الحركة اعتقالات أشخاص تورطوا في الهجوم، وقالت إنها ما

الغاهرة، مشيرة إلى أن ذلك سيكون في حال حدوثه، بدعوة رسمية من جهاز المخابرات المصرية. وبذلت مصر جهوداً في الأسابيع الأخيرة، لمحاولة منع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من فرض أي إجراءات جديدة ضد قطاع غزة، يمكن أن تعد «عقابية» استكمالاً لإجراءات مماثلة كانت قد اتخذت منتصف العام الماضي. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد استقبل في مقر إقامته في مدينة رام الله في الثالث من الشهر الجاري، رئيس جهاز المخابرات العامة المصري اللواء عباس كامل، حيث استعرض

الحكومة من مهامها في غزة قبل عقد أي اجتماع. ولم تُعرف تفاصيل دقيقة حول محتوى الرسالة التي نقلها اللواء نبيل إلى قيادة حركة حماس. لكن مصادر أخرى رجحت أن تكون متعلقة بمطالبات السلطة ومحاولات الوصول إلى حل وسط لاستئناف المصالحة من جديد، إلى جانب قضايا تتعلق بالمسيرات على الحدود، وضرورة الحفاظ على الحالة الأمنية الهادئة في ظل الأوضاع الصعبة في المنطقة.

تريد استئناف جهود المصالحة، بما يتوافق مع اتفاق القاهرة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. مشيرة إلى أن القيادة المصرية معنية بإيجاد ملف المصالحة، وضرورة تمكين حكومة الوفاق من أداء مهامها بشكل كامل، والتفرغ لباقي الملفات الفلسطينية. وأشارت المصادر إلى أن الجهود المصرية تركز في الوقت الحالي على إعادة الاتصالات بين حركتي حماس وفتح، ومحاولة لقاء قريب في القاهرة، موضحة أن هذه المهمة ربما تكون «معدقة قليلاً» في ظل اشتراطات قيادة حركة فتح تنفيذ بعض المطالب المتعلقة بتأمين

فيما حضر عن حركة حماس يحيى السنوار، قائد الحركة بغزة، ونائبه خليل الحية، ووزار عوض الله عضو المكتب السياسي للحركة، بالإضافة إلى توفيق أبو نعيم، قائد قوى الأمن الداخلي.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن اللواء نبيل حمل رسالة مهمة من رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، إلى حركة حماس، تتعلق أساساً بملف المصالحة، ومطالب السلطة الفلسطينية بتسليم قطاع غزة لحكومة الوفاق الوطني بشكل كامل. وحسب المصادر ذاتها، فإن مصر أبلغت حركة حماس بأنها

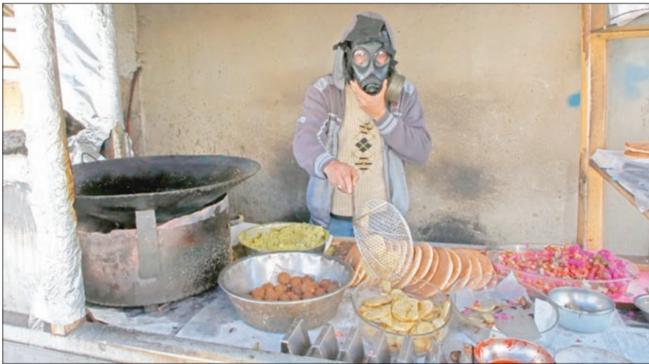
غزة، «الشرق الأوسط»

زار اللواء سامح نبيل، مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات المصرية، قطاع غزة بشكل مفاجئ، أسس قادم إليه عبر معبر بيت حانون «إيرز»، في زيارة استغرقت نحو 5 ساعات، التقى فيها قيادة حركة حماس، برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة.

ووصل نبيل إلى قطاع غزة وحده، دون أن يرافقه أي وفد كما جرت العادة خلال زيارته السابقة للقطاع خلال الأشهر الأخيرة قصد متابعة ملف المصالحة الفلسطينية.

## شكاوى من قرارات «عقابية» فرضتها السلطة

## أزمات الكهرباء والمياه والرواتب تضاعف مآسي سكان غزة



بائع يعرض بضاعته وسط تراجع قدرات سكان غزة عن تلبية حاجيات أسرهم الضرورية (أ.ب)

الحالات الإنسانية والاجتماعية الصعبة. يقول الموظف عدنان الغوراني، إن حرمان الموظفين من رواتبهم يعني أن القطاع سيدخل في مرحلة موت سريري، وأن الأوضاع الاقتصادية ستكون صعبة

المواطنين، وذلك بسبب فرض السلطة الفلسطينية قرارات بصفها السكان بـ«العقابية» بحقهم، نتيجة عدم صرف رواتب الموظفين ومستحقات مالية لأسر الشهداء والجرحى والأسرى، وأصحاب

الليل تعتبر بالنسبة لجل المواطنين أفضل بحكم قدرة السكان على تعبئة خزانات المياه. وتتزامن هذه الظروف الصعبة مع معاناة أخرى جديدة تزيد من تعقيد الأوضاع الحياتية لجل

الكهرباء عن العمل، ما فاقم من معاناة السكان، وبخاصة مع انقطاع خطوط المصرية، والانقطاع بما توفره خطوط الكهرباء الإسرائيلية؛ وهو ما أثر بدوره على الكثير من الخدمات المتعلقة بالكهرباء، كوصول المياه لمنازل المواطنين، ومعاناتهم الشديدة في الحصول عليها دون صعوبات.

يقول نضال أبو عويلى، وهو رب أسرة تتكون من أشخاص عدة، إن الكهرباء تصل بيته لأربع ساعات فقط خلال كل 18 ساعة فصل، في حين أن المياه تأتي يوماً بعد آخر ثلاث ساعات فقط، وتكون في حاجة للكهرباء كي تستطيع المولدات الصغيرة ضخها ورفعها إلى البراميل الموجودة على أسطح المنازل. مشيراً إلى أن زوجته تضطر كجل المواطنين إلى الاستيقاظ في منتصف الليل وفي ساعات الفجر الأولى لإنهاء أعمال منزلها في حال عودة الكهرباء للمنطقة في مثل هذه الساعات المتأخرة.

وتتزايد أعداد من يعانون من أزمات ثابتة وقارة، لكن وطاقتها تنفذ من حين إلى آخر، وباتت في الشهرين الآخرين من أقصى الأزمات التي تواجهها جل الأسر، وذلك بسبب تراجع الخدمات المتعلقة بآدمي مقومات الحياة، وفي مقدمتها انقطاع للكهرباء والمياه، وتدهور الحياة الاقتصادية العامة والخاصة.

غزة، «الشرق الأوسط»

وهؤلاء الموظفون يعملون نحو 800 ألف فرد في القطاع. ويتلقى الآلاف من أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمحررين في قطاع غزة رواتب من السلطة الفلسطينية بشكل شهري، إلا أنها لم تصرف، إلى جانب «شيكات الشؤون» التي يتم صرفها كل ثلاثة أشهر، والتي ما زالت متأخرة منذ نحو خمسة أشهر عن مستحقها من أصحاب الحالات الإنسانية الصعبة، والبالغ عددهم أكثر من 1200 أسرة، تضم ما لا يقل عن سبعة أفراد.

جداً بالنسبة لجميع سكان القطاع. وبخاصة أن جل الأسر في انتظار مسؤوليات كبيرة مع اقتراب شهر رمضان وعيد الفطر، وغيرها من المناسبات، التي تتطلب الكثير من الأموال الباهظة، إلى جانب تكاليف الحياة اليومية، وفي مقدمتها إيجار المنازل والاستعداد للدخول المدرسي بعد عطلة الصيف.

وتشهد أسواق القطاع حالة من الركود الكبير في ظل عدم قدرة المواطنين على شراء البضائع، واحتياجات منازلهم الأساسية. يقول التاجر ياسر أبو شرخ «المواطنون يعرفون عن شراء احتياجات منازلهم بسبب فقدانهم مصادر الدخل. ونحن نعرف أن موظفي السلطة يعملون عائلات كبيرة؛ ولذلك فإن عدم صرف رواتبهم يعني تآزم وضع هذه العائلات بشدة». وحسب إحصائيات رسمية، فإن عدد الموظفين الفلسطينيين من قطاع غزة، المسجلين في ديوان الموظفين العام، يبلغ نحو 60 ألفاً.

المواطنين، وذلك بسبب فرض السلطة الفلسطينية قرارات بصفها السكان بـ«العقابية» بحقهم، نتيجة عدم صرف رواتب الموظفين ومستحقات مالية لأسر الشهداء والجرحى والأسرى، وأصحاب

الليل تعتبر بالنسبة لجل المواطنين أفضل بحكم قدرة السكان على تعبئة خزانات المياه. وتتزامن هذه الظروف الصعبة مع معاناة أخرى جديدة تزيد من تعقيد الأوضاع الحياتية لجل

الكهرباء عن العمل، ما فاقم من معاناة السكان، وبخاصة مع انقطاع خطوط المصرية، والانقطاع بما توفره خطوط الكهرباء الإسرائيلية؛ وهو ما أثر بدوره على الكثير من الخدمات المتعلقة بالكهرباء، كوصول المياه لمنازل المواطنين، ومعاناتهم الشديدة في الحصول عليها دون صعوبات.

يقول نضال أبو عويلى، وهو رب أسرة تتكون من أشخاص عدة، إن الكهرباء تصل بيته لأربع ساعات فقط خلال كل 18 ساعة فصل، في حين أن المياه تأتي يوماً بعد آخر ثلاث ساعات فقط، وتكون في حاجة للكهرباء كي تستطيع المولدات الصغيرة ضخها ورفعها إلى البراميل الموجودة على أسطح المنازل. مشيراً إلى أن زوجته تضطر كجل المواطنين إلى الاستيقاظ في منتصف الليل وفي ساعات الفجر الأولى لإنهاء أعمال منزلها في حال عودة الكهرباء للمنطقة في مثل هذه الساعات المتأخرة.

وتتزايد أعداد من يعانون من أزمات ثابتة وقارة، لكن وطاقتها تنفذ من حين إلى آخر، وباتت في الشهرين الآخرين من أقصى الأزمات التي تواجهها جل الأسر، وذلك بسبب تراجع الخدمات المتعلقة بآدمي مقومات الحياة، وفي مقدمتها انقطاع للكهرباء والمياه، وتدهور الحياة الاقتصادية العامة والخاصة.

فقد أعلنت شركة الكهرباء في قطاع غزة منذ أيام توقف محطة

## رغم حظره دستورياً... شبح «البعث» يخيم على المشهد الانتخابي في العراق

حديث منسوب للسفير الأميركي عن «عودة السنة إلى الحكم» أوجع المخاوف

بغداد، حمزة مصطفى

بما لم يكن يجرده من فشل وسعمة، إضافة إلى ما هو أصلاً مقلد به من صورة سلبية في الأذهان»، وقال: «أظن أن حضور (البعث) هذه المرة أضعف من سابقاتها».

غير أن القيادي البارز في حزب «العراق متحدون» ومحافظ نينوى السابق أثير الجبجي يرى أن «البعثيين تمكنوا من استغلال حاجة القوائم المقربة من الأحزاب الشيوعية لشخصيات في المناطق السنية فانضموا إليها». ويضيف أنهم «استغلوا قدرة تلك القوائم على استئنائهم من (المساءلة والعدالة)».

المرشحين أيضاً كانوا ضمن قادة ساحات الاعتصام في المحافظات الغربية.

الدكتور شاكر كتاب قال، بدوره، إن «أغلب الذين شاركوا في الانتخابات السابقين قد أبتوا عدم جداتهم، وأخلوا بمواثيقهم مع (البعث)، وكشفوا عن أنهم غير مؤهلين لأي موقع قيادي أو سياسي، ناهيك عن عدم أمانتهم ونزاهتهم وعزلتهم التامة عن الجمهور». وأضاف أن «(البعث) ما عادت له مقدرة على تبنيهم مرة أخرى لأنهم عادوا عليه

إن «الهيئة من واجبها تدقيق ملفات الجميع بشكل دقيق لاستبعاد من يشمله قانون (المساءلة والعدالة)، سواء كان يعمل في جهاز قمعي سابق أو بدرجة حزبية». وأوضح أن «نسبة المستبعدين لغاية الآن تتراوح ما بين 3 في المائة إلى 4 في المائة من مجموع الأسماء المطروحة أمام الهيئة».

لكن رئيس كتلة «صادقون» حسن سالم، التي هي الجناح السياسي لـ «عصائب أهل الحق»، أعلن، من جانبه، وجود الكثير من المرشحين البعثيين في الانتخابات البرلمانية المقبلة، مبيّناً أن بعض

من قبل هيئة (المساءلة والعدالة)، ما يحرم بعض مرشحي الائتلاف من فرصة التنافس السياسي العادل، ويخل بمبدأ المساواة بين العراقيين المكفول دستورياً». وكرر الموسوي دعوة «الوطنية» إلى أن يحال «ملف الإجتثاث إلى القضاء العراقي تحقيقاً للعدالة، وإبعاداً لضعف سياسية من أجل تمرير بعض أسماء المرشحين للانتخابات المقبلة، خلال عملية تدقيق ملفاتهم، فيما أعلنت استبعاد نحو 4 في المائة من مجموع الأسماء المرشحة لخوض السباق الانتخابي». وقال الناطق باسم الهيئة فارس الكبوع

هيئة «المساءلة والعدالة» لجهة قيامها باستبعاد عدد كبير من المرشحين للانتخابات، بحجة شمولهم بإجراءاتها، ومعظمهم من «ائتلاف الوطنية» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، الذي كثيراً ما يتهم بأن غالبية جمهوره السني من البعثيين. وغير «ائتلاف الوطنية» عن رفضه لهذه الإجراءات، وقال الناطق باسمه حسين الموسوي، في بيان، إن «مسلسل استبعاد عشرات مرشحي (ائتلاف الوطنية) للانتخابات مجلس النواب في عموم المحافظات يستمر بقرارات مجحفة

ورغم أن السفارة الأميركية نفت ضمناً ما ورد من تصريحات منسوبة لسليمان، لكن هذا النفي المبطن، الذي كشفه مكتب رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، زاد الأمور غموضاً بسبب عدم صدوره عن السفارة نفسها. وفي وقت لاحق أكدت السفارة الأميركية أن «الولايات المتحدة لا تدعم أي طرف، سواء كان حزباً أم جهة في الانتخابات المقبلة». التطمينات الأميركية لم تبعد المخاوف التي تجديها العديد من القيادات والأوساط الشيعية، وانعكست على الإجراءات التي اتخذتها

أشارت العبارة التي نسبت للسفير الأميركي في العراق دوغلاس سيليمان، بشأن إمكانية عودة السنة إلى حكم العراق بعد نحو 15 عاماً من إسقاط النظام العراقي السابق، الذي أسس السنة دولته الأولى أوائل عشرينيات القرن الماضي، الخابسا وإسعا في الأوساط الشيعية التي بدأت تخفي مخاوف متباينة من إمكانية عودة البعثيين بطرق مختلفة، من بينها التحاليل على إجراءات «المساءلة والعدالة».

غضب من إنزال صور قتلى «الحشد» وتعليق أخرى لمرشحين مكانها

## العراقيون يستيقظون على شوارع وساحات تغطيها الملصقات الانتخابية

بغداد، الشرق الأوسط

تركي (45 عاماً) مستهزئاً «بمجرد أن بدأت الساعة 12 من ليل أمس، سارعوا لرمي صور الشهداء ورفعوا مكانها صور التلفزيوني أكثر كلفة بما لا يقارن، إضافة إلى مرافقي الكيانات التي تقوم القوائم الانتخابية بتوظيفهم، فضلاً عن تكاليف النقل التي تلجا إليها بعض التحالفات لنقل الناخبين في حال بعد المراكز عن منازلهم».

لكن الخبير الانتخابي قاسم محمد جبار، بلغت إلى أن «الدعاية التلفزيونية المكلفة ربما لن تكون أحد هموم الكتل الكبيرة هذه المرة؛ لأن أغلبها لديه فضائيات ووسائل إعلام مختلفة يستطيع الترويج لحملته الانتخابية عبرها».

إلى ذلك، أثار إزالة صور الذين قتلوا خلال معارك الحشد ضد الأرض وتعليق صور المرشحين بدلا عنها

المرشحين بدلا عنها، وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، لا تزال شوارع بغداد والمدن العراقية وأعمدها توشح بصور لافتات «شهداء» القوات الحكومية والحشد الشعبي، الذين قضاوا في المعارك التي انطلقت منذ عام 2014 ضد تنظيم داعش. ويقول ستار



العراقيون استيقظوا على ملصقات الدعاية الانتخابية أمس (أ.ب)

في الطرقات والساحات العامة، تظهر حجم الموارد المالية التي يتمتع بها هذا الائتلاف أو تلك الشخصية السياسية، لجهة سعة المناطق التي تغطيها الحملة الانتخابية وطبيعة المواد المستعملة في «البوسترات» الدعائية وحجمها، إلى الأمانك المتعلقة فيها. ويقول المرشح زياد العار عن القائمة «الوطنية» التي يتزعمها إياد علاوي، إن «الحملات الدعائية تكلف ما لا يقل عن 50 مليون دينار عراقي في حدها الأدنى بالنسبة للمرشحين العاديين، وتصل ملايين الدولارات للأثرياء ورؤساء الكتل والمسؤولين السابقين».

ويشير العرار في حديث لـ «الشرق الأوسط» إلى أن «حملات الوزراء والمحافظين وكبار المسؤولين في الدولة تكلف ملايين الدولارات، بعضها تأتي عن طريق صرف أموال الموازنات المالية المخصصة لمشروعات الدولة». ويضيف: «في أحيان كثيرة يستغل المرشح منصبه الرسمي للعمل على مشروعات تصب في صالح هدفه الانتخابي». ويكشف العرار، عن أن «أغلب

عن تيار «الحكمة الوطني» في حادث سير على الطريق الدولية الرابطة بين بغداد ومحافظات الجنوب. وأكد القيادي في تيار الحكمة فادي الشمري لـ «الشرق الأوسط»: «وفاة المرشح هادي العقابى عن (تيار الحكمة) في محافظة واسط بعد توجهه إلى بغداد لحضور مهرجان انتخابي يقيمه التيار». واستبعد فادي «إمكانية قبول مجلس مفوضية الانتخابات استداله بمرشح آخر».

وتعليقاً على انطلاق الحملات الانتخابية، كشف الشمري عن أن «تيار الحكمة» قرر عدم تعليق أي ملصق انتخابي في الشوارع والساحات، وقرر الاستعانة بفرق شبابية جواله للترويج للقائمة ومرشحيها». وقال الشمري، إن «التيار ينفرد بهذا الإجراء الانتخابي لأول مرة؛ لأنه يجده أكثر فائدة وأقل كلفة، لكنه (التيار) لا يمنع مرشحيه من تعليق البوسترات الانتخابية في مناطقهم إن أرادوا ذلك».

ويرى مراقبون للشأن الانتخابي في بغداد، أن الموجة الأولى من الحملة الانتخابية المكثرة للترويج

لم ينتظر أغلب الشخصيات والكتل السياسية المرشحة في انتخابات 12 مايو (أيار) حلول الموعد الرسمي لانطلاق الحملات الدعائية الذي حددته مفوضية الانتخابات العراقية وصادف أمس، بل باشرها فجر أمس وقبل طلوع الشمس تعليق الصور والملصقات في الشوارع والساحات العامة. وشاهد سكان مدينة بغداد وبقية المحافظات العراقية، ليل السبت، عشرات الشاحنات وسيارات الحمل وهي تنقل آلاف الملصقات الدعائية للمرشحين وبمختلف الأحجام، وتقوم عبر مجاميع من الأشخاص بلصق وتعليق صور المرشحين في الساحات والشوارع العامة.

وينظر طيف واسع من الشارع الاجتماعي العراقية بعدم الارتياح لامتلاء مدنهم بوجوه سياسية مكررة ومتهمة بالوقوف وراء حالة الفشل التي تمر بها البلاد منذ سنوات. وسجل أمس وفاة أول مرشح

من الائتلافات والشخصيات المرشحة، ولو أن أصانة بغداد والبلديات في المحافظات وضعت قوانين صارمة لاستيفاء أجور البوسترات الانتخابية لما تجرأ أحد على وضع دعابته فيها». ويرى جبار، أن «الملصقات والإعلانات

الانتخابية على الأماكن العامة هدفها، وبخاصة الأماكن الجيدة منها، الوصول إليها قبل المنافسين الآخرين». ويقول جبار لـ «الشرق الأوسط»: «الأماكن العامة شبيهة بالمحال السائب المعرض للنهب في أي لحظة؛ لذلك تتعرض لحملة

الانتخابات الكبيرة تستعين بشركات خاصة للترويج لحملاتها الانتخابية، وهناك من يستعين بشركات عربية، وبخاصة من لبنان». بدوره، يرى خبير الحملات الانتخابية قاسم محمد جبار، أن «هجمة الكتل والشخصيات

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لـ «شهداء» رميت على الأرض ورفعت في مكانها صور للمرشحين، في حين قام مرشحون آخرون بوضع صورتهم فوق صورة «الشهداء» المعلقة على أحد أعمدة الكهرباء».

التيارات والشخصيات المرشحة، ولو أن أصانة بغداد والبلديات في المحافظات وضعت قوانين صارمة لاستيفاء أجور البوسترات الانتخابية لما تجرأ أحد على وضع دعابته فيها». ويرى جبار، أن «الملصقات والإعلانات

الانتخابية على الأماكن العامة هدفها، وبخاصة الأماكن الجيدة منها، الوصول إليها قبل المنافسين الآخرين». ويقول جبار لـ «الشرق الأوسط»: «الأماكن العامة شبيهة بالمحال السائب المعرض للنهب في أي لحظة؛ لذلك تتعرض لحملة

الانتخابات الكبيرة تستعين بشركات خاصة للترويج لحملاتها الانتخابية، وهناك من يستعين بشركات عربية، وبخاصة من لبنان». بدوره، يرى خبير الحملات الانتخابية قاسم محمد جبار، أن «هجمة الكتل والشخصيات

الانتخابات الكبيرة تستعين بشركات خاصة للترويج لحملاتها الانتخابية، وهناك من يستعين بشركات عربية، وبخاصة من لبنان». بدوره، يرى خبير الحملات الانتخابية قاسم محمد جبار، أن «هجمة الكتل والشخصيات



# ماذا يحدث في أبو ظبي؟

عربية sky NEWS

تابعونا على جميع المنصات

www.skynewsarabia.com



## تونس: انطلاق حملات أول انتخابات بلدية منذ الانتقال السياسي

تونس: التحي السعيداني



مرشحون مستقلون يضعون لافتات مع بدء حملات الانتخابات البلدية في تونس أمس (أ.ف.ب)

شهدت الحملة الانتخابية الخاصة بالانتخابات البلدية التونسية، التي بدأت رسمياً، أمس، انطلاقاً محتشمة بمعظم الدوائر البلدية البالغ عددها 350 دائرة.

ووفق تقارير إعلامية متطابقة، لم تظهر في شوارع المدن الكبرى أي مظاهر احتفالية تشد الانتباه، أو لافتات إظهارية تؤكد دخول الأحزاب السياسية والقوائم المستقلة، وغيرها من القوائم الائتلافية في منافسة انتخابية فعلية، واقتصرت الحملة في يومها الأول على بعض اللافتات، التي رفعتها قوائم مستقلة في أغلب الحالات، والتي تبدو أكثر حماساً لخوض الانتخابات البلدية في ظل الاتهامات الكثيرة الموجهة إلى الأحزاب الحاكمة بالفشل في حل الملفات الاجتماعية والاقتصادية الشائكة.

وتخشي الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من أن تكون هذه البداية المحتشمة للحملة الانتخابية، دليلاً إضافياً على المخاوف التي أبدتها مراقبون حول عزوف المواطنين عن الانخراط الفعلي في هذه المحطة الانتخابية المهمة، علاوة على انتقاد عدد من الأحزاب للبرلمان، الذي لم يصادق حتى الآن على القانون المنظم للحكم المحلي.

كما رفضت الهيئة الإشارة إلى تصريحات الجبهة الشعبية، ودفاعها عن مكاسب الثورة الذي «كفها استشهاد رجال من خيرة قادتها»، في إشارة إلى القياديين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، اللذين اغتيلتا سنة 2013.

في المقابل، لم تصدر حركة النهضة، المنافس الأساسي لحزب النداء في هذه الانتخابات، أي انتقادات للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وأعلنت أن رئيس الحزب راشد الغنوشي، سيعطي إشارة انطلاق الحملة الانتخابية من منطقة الحرارية، أحد الأحياء الشعبية المحيطة بالعاصمة التونسية.

يذكر أن قائمة انتخابية دخلت منذ أمس حملة انتخابية للفوز بـ 7177 مقعداً بلدياً، موزعة على 350 دائرة بلدية، وذلك في انتظار الحسم النهائي في الانتخابات البلدية، التي ستجرى في السادس من مايو (أيار) المقبل. وستواصل الحملة الانتخابية إلى غاية الرابع من مايو بمشاركة

احترام مبدأ الحياد، وقالت إنها رفضت البيان الانتخابي بسبب «إفحام رئيس الجمهورية بصفته الحالية، وكذلك بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة»، وقالت إن المرشحين للانتخابات وطفوا صفة الرئيس التونسي، في حين أنه رئيس لكل التونسيين.

وفي السياق ذاته، رفضت هيئة الانتخابات التاثير على البيان الانتخابي لتحالف الجبهة الشعبية اليساري المعارض، الذي يتزعمه حمة الهمامي، واشترطت تغيير محتواه، حيث أوضحت مصادر من الهيئة أن البيان المذكور تضمن تقييم 7 سنوات من العمل البلدي في ظل الحكومات المتتالية، وما نتج عنه من «استفحال لظاهرة المحسوبية والريونية الحزبية، والزبوة وتفاقم ظاهرة التفریط في الإملاك البلدية وسوء التصرف»، وهذا ما مثل «جزءاً لا يتجزأ من الفشل الذريع للانتقال الحاكم»، وفق ما تضمنه البيان الانتخابي المرفوض.

كما رفضت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من أن تكون هذه البداية المحتشمة للحملة الانتخابية، دليلاً إضافياً على المخاوف التي أبدتها مراقبون حول عزوف المواطنين عن الانخراط الفعلي في هذه المحطة الانتخابية المهمة، علاوة على انتقاد عدد من الأحزاب للبرلمان، الذي لم يصادق حتى الآن على القانون المنظم للحكم المحلي.

أما الأحزاب السياسية فقد انخرطت في نزاعات قانونية مع الهيئات الفرعية، التابعة للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وكمثال على ذلك فإن حزب النداء المتزعم للمشهد السياسي، عبّر عن استنكاره لرفض عدد من الهيئات الفرعية المستقلة للانتخابات منح الترخيص القانوني لتعليق البيان الانتخابي الخاص بالانتخابات البلدية.

وفي منطقة ابن عروس القريبة من العاصمة، أكدت الهيئة الفرعية للانتخابات وجود اختلالات مرتبطة بعدم

اللقاء بين رئيسي جهازي الإسلاميين في الدولتين، وكان مقرراً عقد الاجتماع في إسلام آباد بين مسعود أندرابي، رئيس جهاز الاستخبارات الوطني الأفغاني، والجنرال رضوان اختر، رئيس الاستخبارات الماكستانية في ذلك الوقت. وكان من المتوقع أن يتولى اختيار إعداد البنية المشتركة لتبادل المعلومات الاستخباراتية، وهي الآلية التي كان متوقع لها أن تؤدي إلى فهم أفضل للمصالح والقضايا المشتركة.

وقد دافعت القوات الأميركية الموجودة في أفغانستان ب«حماس» عن تلك الآلية؛ لأنها تهدف إلى منع الإرهابيين في كلا البلدين من تنفيذ اعتداءات ضد الدولة الأخرى. ومن خلال الجهود الحثيثة التي جرت خلف الكواليس وعن طريق الضغوط الدبلوماسية، مهدت واشنطن الطريق لإعداد آلية للتعاون الأمني والاستخباراتي لملء ذلك الفراغ بين جهازي الاستخبارات في الدولتين.

لكن على الرغم من ذلك الجهد الأمريكي، فقد توقف التعاون بين الجهازين. إن انسداد الثقة والتعاون بين جهازي الاستخبارات الماكستانية والأفغاني قد أوجد فراغاً خصباً لنشاط الجماعات الإرهابية في المناطق الحدودية بين البلدين. وقد تقدم القادة العسكريون الماكستانيون بمقترح للقوات الأميركية الموجودة في أفغانستان بهدف تحسين إدارة عمليات المراقبة لمنع تسلل الإرهابيين عبر النقاط الحدودية المسامية.

لكن جهوداً مشتركة تتم في الوقت الحالي بين الجيش الباكستاني والقوات الأميركية في أفغانستان لإدارة الحدود المشتركة بطريقة أكثر كفاءة لمنع تسلل العناصر الإرهابية والتخيليمات المسلحة؛ «لكن إدارة الحدود تتطلب تخطيطاً مشتركاً وتبادلاً في المعلومات بين أجهزة الاستخبارات، وهو أمر غير موجود في الوقت الحالي»، بحسب المسؤول الماكستاني. وأضاف: إن ما جعل الموقف أكثر سوءاً هو أنه بعد أن خرجت حالة التوتر الأخيرة بين إسلام آباد وواشنطن إلى السطح، تراجع مستوى التعاون الأمني مع القوات الأميركية في أفغانستان. واختتم المسؤول الأمني تصريحه قائلاً: «لا يزال التعاون الأمني الروتيني سارياً، لكننا خفضنا مستواه».

## باكستان وأفغانستان تفشلان في التوصل لاتفاق استخباراتي لمكافحة الإرهاب

إسلام آباد، عمر فاروق

يصرى خبير أمنيون ودبلوماسيون، أن فشل باكستان وأفغانستان في التوصل إلى اتفاق بشأن تنسيق التعاون الاستخباراتي وجهود مكافحة الإرهاب في المنطقة، يصب في صالح الجماعات المسلحة المنتشرة في المنطقة.

وفي العاصمة الأفغانية كابل بداية الشهر الحالي، فشل رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي، والرئيس الأفغاني أشرف غني، في جعل رئيسي جهازي الاستخبارات في الدولتين يتوصلان إلى اتفاق بشأن تنسيق التعاون بين الجهازين الاستخبارتين في مجال مكافحة الإرهاب، وهو ما لاحظته الخبراء الأمنيون والدبلوماسيون في إسلام

آباد. وخلال لقائهما في كابل، ناقش الرئيسان إمكانية التعاون في جهود مكافحة الإرهاب بين الأجهزة الأمنية ببلديهما، غير أنه لم يرد ذكر التعاون الاستخباراتي، سواء في الأحاديث الصحافية أو في التصريحات التي صدرت عقب الاجتماع.

وفي تصريح عقب اللقاء الذي جرى في كابل، أوضح مسؤول باكستاني رفيع ورئيس الوزراء شهيد عباسي، أن «عدم التعاون بين الأجهزة الاستخباراتية في أفغانستان وباكستان جاء في صالح الجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية» وتقسّم العلاقة بين أجهزة الاستخبارات في الدولتين بإيواء في ظل الاتهامات المتبادلة بإيواء ودعم الإرهابيين. وكثيراً ما اتهمت باكستان الاستخبارات الأفغانية في الماضي بتقديم الدعم اللوجستي للإرهابيين لتنفيذ عمليات إرهابية في المدن الباكستانية، في حين تنهم الاستخبارات الأفغانية نظيرتها الباكستانية بدعم الجماعات التابعة لطالبان في حربها ضد قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكذلك القوات الأفغانية المحلية. في هذا الصدد، قال مسؤول باكستاني رفيع: «لم يرد ذكر التعاون الأمني بين أجهزة الاستخبارات في الدولتين؛ لأننا لم نصل إلى اتفاق بشأن هذا النوع من التعاون». في الماضي، غالباً ما اتفق القادة السياسيون الباكستانيون والأفغان بشأن إمكانية تبادل المعلومات المتعلقة بمكافحة الإرهاب. وفي عام 2016، رتب الأميركيون

بنيان ريت  
Bonyan REIT  
فرصة استثمارية واعدة

بدأ الاكتتاب العام

متوسط العائد المستهدف

7.8%

\*متوسط العائد المستهدف للسنوات الأربع القادمة

أشهر  
العلامات  
التجاريةمتوافق  
مع الأحكام  
الشرعيةمعالم  
عقارية  
مميزة

فترة الاكتتاب العام من يوم الأحد 1439-7-29 الموافق 2018-4-15 م حتى يوم الخميس 1439-8-17 الموافق 2018-5-3 م

تطبق الشروط والأحكام

فرصة الاكتتاب في صندوق عقاري متداول مدر للدخل يحتوي على أصول عقارية في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (دبي)



موافقة هيئة السوق المالية رقم ص 18/2340/5/3 بتاريخ 1439/7/9 هـ الموافق 2018/3/26 م

شركة السعودي الفرنسي كابيتال مرخصة من هيئة السوق المالية لممارسة أعمال الأوراق المالية بترخيص رقم 11153-37 الرياض ص.ب 23454

البنوك المستلمة



مدير الصندوق ومدير الطرح



800 124 3232

info@bonyanreit.com

bonyanreit.com



مدة الصندوق (99) عام تبدأ من تاريخ ادراج وحدات الصندوق في تداول. ويصدر مدير الصندوق من أن قيمة الاستثمار في الصندوق متغيرة وقد تخضع للزيادة أو النقص. كما ينطوي الاستثمار في الصندوق على مخاطر عديدة يمكن الاطلاع عليها بنشرة الشروط والأحكام وهو مناسب فقط للمستثمرين الذين يدركون مخاطر الاستثمار بشكل تام ويمكنهم تحمل تلك المخاطر بالإضافة إلى أن أسعار وحدات الصندوق عرضة للتذبذب في القيمة وقد تنخفض مما يؤدي إلى احتمالية استرداد مبلغ أقل من المبلغ المستثمر. كما أن الاستثمار في الصندوق قد لا يكون ملائم لجميع الأشخاص، وفي حال الشك، يجب الرجوع إلى مستشار للاستثمار.



البرية، وعبر رحلات جوية أيضاً، وانشغل الجميع بحثاً عن خطط عملية لإنهاء فوضى تضرب بلادهم منذ إطاحة معمر القذافي في 2011، ومن الألفاظ المستخدمة لدى جلمهم، تدرك كم هي مختلفة عن لغة المبعوث الأممي الدكتور غسان سلامة، الذي يتحدث عن إجراء انتخابات

المشير، لكن من احتمالات نزاع قبلي حول بنغازي في الشرق، وعودة الاقتتال بين ميليشيات حول طرابلس في الغرب. فخلال الأيام القليلة الماضية وصل إلى العاصمة المصرية ضباط ليبين وقادة مدنيون، عبر الحدود

طوال الرحلة إلى القاهرة: أي لمدة أكثر من سبع ساعات بالسيارة، لم يتوقف رنين الهواتف لتقصي الأحوال الصحية لقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، البالغ من العمر 75 عاماً. لم يكن الأمر يتعلق بقلق داخل أوساط سياسية وعسكرية من غياب

## بين حراك فريقي حفتر و«الإخوان» ومحاولات السراج اختبار الواقع الجديد

### ليبيا... بوادر العودة إلى «نقطة الصفر»



محمد العبداني

المشير حفتر

فائز السراج

العبداني، بعد أن رجح للفندق من جولات على خصوم من القيادة الليبيين في ضواحي القاهرة «مصر قريبة لنا... فهي تسمى مصالحتنا واحدة، وقد استوعبت، مثل تونس، عدداً كبيراً من المهجرين الليبيين. نحن نؤيد بقوة الاتفاق، الذي جرى في مصر (لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية)، فأمن ليبيا أمن مصر».

ويبدو من كلام العبداني أن «المؤتمر الجامع» الذي يقوم بالتخصيص لعقده في تونس لا يحظى بالدعم، الذي كان يتوقعه من الأمم المتحدة، رغم أنه يزعم أنه هو صاحب الفكرة منذ نحو عامين بقوله: «لقد عرضنا الفكرة على الأمم المتحدة منذ سنتين، عرضنا عليهم كيف يكون الحل في ليبيا... ولا بد أن يكون الحل ليبيا، وأنا نريد إشراك الأمم المتحدة على هذا الأمر... إشراكاً فقط على المؤتمر».

ويضيف العبداني موضحاً: إن البعثة الأممية في ليبيا أطلقت مبادرة مماثلة، و«تجاهلت ما تقوم به... إن العبداني هو في موضوع توحيد الجيش، وتمسكتنا في اللجنة التحضيرية بأن تكون المبادرة ليبية صرفة، أي دون تدخل في التفاصيل الخاصة بالليبيين».

وعلى ما يبدو، يجد العبداني تشجيعاً لما يقوم به من جهود من كثير الفرقاء، وبخاصة أنه كان قد بدأ، مع المشير حفتر، منذ وقت مبكر في طرابلس، والبحث عن طريق لاستعادة الدولة. وهو لديه خطط مشابهة لما هو مطروح من الأمم المتحدة، لكنها معكوسة، أي أنه لا يريد أن تبدأ الأمور بالانتخابات، كما يسعى لذلك الدكتور سلامة، لكن أن تبدأ بالمصالحة أولاً.

يقول العبداني في هذا الصدد تحركات «إخوانية»، «غير مباشرة» (أساساً نحن ليس لدينا دستور، فعلى أي أساس سيتم انتخاب رئيس للدولة، أو حكومة؟ قلنا من قبل إنه لا بد أولاً من مصالحة وطنية شاملة، بما بعد ذلك إنشاء الدستور، ومن خلاله يتم تحديد شكل الحكم والحكومة، ومدتها، يجب أن نضع قاعدة للدولة أولاً، ثم بعد ذلك تبدأ الانتخابات. لكن إن تجرى الانتخابات، ثم تبحث عن مرحلة انتقالية، أقول لك: لا».

ويعيش العبداني، خريج كلية القانون، في طرابلس، لكن أصوله من مدينة ترهونة القريبة من العاصمة من ناحية الجنوب الشرقي، وهي مدينة تضم جانباً من قبيلة حفتر. ويقول، إن بداية

الأخيرة أصبح من المعتاد أن يلتقي بكثير من الخصوم الليبيين، بعد وصولهم للقاهرة، وهم يتجادلون عن مستقبل بلادهم، لآيام عدة في غرف الضيافة المصممة على الطريقة الليبية، أو في بيوه الفخادق المعتمنة، بالنسبة لمن لا يفضلون الظهور تحت الأضواء. وقد تمكنت مثل هذه الزيارات المحورية بين طرابلس وتونس والقاهرة من تذويب خلافات كثيرة، أهمها ما يتعلق بتوحيد المؤسسة العسكرية، برعاية مصر، ومؤتمر جامع للليبيين في

عدة، خصوصاً المنطقة الشرقية في السنوات الأخيرة. لكن الإعلامي رجب بن غزي، الذي تعرضت قناته التلفزيونية في طرابلس لهجمات بالذخائر الصاروخية أجبرته على النزوح للقاهرة، يرى أن «كل شيء مرتبط بحفتر؛ ولهذا فإذا غاب عن المشهد فجأة، فقد تقلب منقطة شرق ليبيا رأساً على عقب... لماذا؟ لأنه لا يوجد شيء مبني على أساس متين، نحن هنا لا نبحث عن دولة متماسكة مثل مصر، التي يوجد فيها جيش مؤسسي... في حالة ليبيا الكل مبني على شخص، وهذا أمر خطير». مشيراً إلى أن «قبيلة حفتر محسوبة على الوسط والغرب؛ أي على منطقتي سرت وترهونة، أما في الشرق فنحشى من أن نقول قبيلة من قبائل منطقة الشرق إنها الأولى بتولي المرحلة الجديدة، بعد المشير؛ وذلك بالنظر إلى أن أكثر من ضحوا واستشهدوا في الحرب ضد الإرهاب من أبنائها. وهذا أمر لا نتمناه في ظل هذه الظروف الصعبة».

وبعد أن عدَّ أسماء لقادة عسكريين معروفين في وسائل الإعلام بقرابهم من المشير حفتر، يقول بن غزي: إن معظم هؤلاء يفتقرون لكاريزما مثل كاريزما المشير... «ولهذا؛ أتوقع أن يظهر اسم من أسماء القادة العسكريين في الغرب، ممن كان يُسمح لهم بحضور اجتماعات القاهرة، سيدجون صعوبة في ذلك»، حسب تعبيره.

وحتى الآن ما زال كثير من الليبيين يفتن على جهود مصر وتونس. وبهذا الخصوص يقول

قادة النظام السابق ممن يؤيدون المشير حفتر، يستطيع المرء أن يشعر بانهم غير مطمئنين بشكل كامل لبعض المتشددين في ولائهم للجرال، الذي بدأ حياته العسكرية مع بزوغ نجم القذافي، بعض النظر عن كونه انضم لمعارضيه في ثمانينات القرن الماضي، ثم اشترك في الانتفاضة التي أطاحت به قبل سبع سنوات.

ويبدو أنه توجد أسماء لترتب عسكرية كبيرة مشالية للنظام السابق موجودة داخل البلاد، ويمكن أن تظهر على رأس المؤسسة العسكرية في المستقبل، دون مفاوضات. من جانبه، أبدى الدكتور زبيدة دهشته من كثرة التكهات عما يمكن أن يصيب المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها حفتر، في حال غيابه، بالقول: «حفتر ليس زعيم عصاية حتى تنتهي باختفائه... هذه مؤسسة عسكرية لديها ترابعية، وفيها ضباط على درجة كبيرة من الكفاءة والمهنية. فإذا اختفى خليفة حفتر، يوجد آلاف من الضباط الأتقاء الذين سيقيمون بما يقوم به وأفضل... المؤسسة ليست قائمة على المشير خليفة».

ويزيد زبيدة موضحاً، أنه يوجد في ليبيا ما يشبه المجلس العسكري، وإن كان غير معنن باقي القيادات العسكرية الأخرى في الغرب والجنوب، والوسط، من كل المؤسسة العسكرية، دون أي حاسية، لأن هؤلاء منتظمين في رتب وأقدميات».

ومن خلال حديث بعض كبار

المعروف بتشدده وخصومته للسلطات المصرية، ناصحك عن رفضه حفتر وميليشيات طرابلس الموالية للسراج.

ويجري في الوقت الراهن تصعيد مكتوم داخل فريق حفتر، وجماعة «الإخوان»، بينما يبدو السراج كمن يبحث عن مخرج، وهو يدبر دقة الأمور من العاصمة، في ظل وجود نواب السراج محسوبين على الجماعات المتطرفة. يقول مستشار السراج بهذا الخصوص «كانت مراجعات السويحلي لأعمال السراج كرئيس للسلطة التنفيذية غير مريحة له، والآن سيضطر السراج للتعامل مع (الإخوان) وطموحاتهم العابرة للحدود. وهذا غير مريح للجميع... هذه مشكلة، لقد بدأوا في تمهيد الأرض لأنفسهم بالفعل».

وفي خضم هذه التطورات العاصفة، جرى الترويج على نطاق واسع لإنشاء تحفد عن دخول حفتر في حالة صحية حرجة. وأشاعت منصات إعلامية محسوبة على جماعة الإخوان وتيارات متطرفة، ما قالت: إن صراع داخل الجيش حول من خلف حفتر، وذهبت إلى بث روح التنافس بين قبيلة الفرجان التي ينتمي إليها قائد الجيش، وقبيلة العواقر التي لعب أبناؤها دوراً كبيراً في طرد الميليشيات المتشددة من بنغازي.

لكن الدكتور محمد زبيدة، القيادي في مؤتمر القبائل، يقول إن الظروف التي تمر بها البلاد «لا تتحمل طبيعة الحال ترف أي خلاف قبلي حول المناصب العسكرية... اعتقد أن هذا أمر غير موجود... وعلى العموم حفتر ليس في حالة مرضية خطيرة

ستدعي كل هذه التخمينات». ويتحرك معظم قادة الجيش الكبار، المحسوبين على نظام القذافي، بعيداً عن الأضواء، بمن في ذلك من اشتركوا في قيادة عمليات حربية مع حفتر لهزيمة الجماعات المتطرفة، وكسب الأرض في الشرق وبعض مناطق الوسط والجنوب.

وفي استراحتة بضواحي القاهرة، وافق أحد هؤلاء على الحديث بشأن مستقبل الجيش في حال غياب حفتر، دون أن يتم ذكر اسمه في القصة لأسباب أمنية وقبيلية.

يقول الرجل، الذي يعد من القيادات العسكرية التي تتواصل مع أطراف من عموم ليبيا، بمن

## لا يظهر أن المشكلة في ليبيا كما يحاول البعض أن يصورها تخص استمرار حفتر أو اختفائه من المشهد لأي سبب

فيهم حفتر «أنت تتحدث عن عسكريين... وعن جيش عريق. وفي حال غياب حفتر، هناك دائماً قيادات بديلة، حتى في الحرب... فعندما يسقط أحد القادة، هناك بديل، والمؤسسة العسكرية قادرة على إفراز قيادات جديدة. اعتقد أن المشكلة ليست في الشرق، لكن في الغرب، وبخاصة بعد عودة (الإخوان) للواجهة».

ومثل كثير من قادة النظام السابق، يتحدث هذا الضابط، ذو الرتبة الكبيرة، بفخر حين يتعلق الأمر بالقوات المسلحة، ويقول على سبيل المثال «لقد تعرض الجيش للضرب بقوة (في 2011)، ونتج من ذلك تمزيق البنية التحتية، وفي العسكرية، وفي سلاحي الدبابات والمدفعية، وسلاح البحرية. لكن تظل هناك قيادات عسكرية غير هيئة، شاركت (فيما مضى) في حروب في أفريقيا، وفي مواجهات مع حلف الأطلسي عام 1986، واصطدمت بالبحرية الأميركية لعشر سنوات في خليج سرت. وخلعت في مواجهة مع حلف الناتو لمدة ثمانية شهور في 2011».

كما يتهم هذا الضابط «الإخوان» بالمشاركة في تفكيك ما تبقى من الجيش بعد مقتل

لديها خبرة تمتد لسنوات طويلة، ولدينا أقدميات في الجيش تحظى باحترام كبير». قبل أن يضيف موضحاً «لقد كانت هناك مشاورات لأشهر لتأسيس مجلس عسكري، يضم بعض هذه القيادات، لا يمكن ذكر أسماءهم الآن لأسباب أمنية. هذا المجلس سوف يقود هذه المرحلة، إلى أن يتكامل مع باقي القيادات العسكرية الأخرى في الغرب والجنوب، والوسط، من كل المؤسسة العسكرية، دون أي حاسية، لأن هؤلاء منتظمين في رتب وأقدميات».

ومن خلال حديث بعض كبار

في الانتخابات الداخلية على رئاسة مجلس الدولة، التي جرت قبل أيام، تمكنت جماعة «الإخوان» من الهيمنة على المجلس، وحقق الفوز لقائدها خالد المشري.

## عملية التقارب بين الشرق والغرب تبدو محفوفة بالخطر وتنذر بالعودة بالبلاد إلى مواجهة بين تيار الإخوان والتيار المدني

نشأته في العمل العام كانت منذ 2012، و«كان معنا المشير حفتر، وكان رجال المصالحة الوطنية الآخرين. بدأنا سوياً لِمَ شمل

ويضيف موضحاً «وقدذاك، وبالدرجة الأولى، بدأ (حفتر) في محاولة بناء الجيش الموحد انطلاقاً من طرابلس. كنا نحشى مما حدث، قلنا إذا ساربت الأمور على ما هي عليه، فإن الوطن سوف يتشتت. كما نجمع في أماكن عامة، منها مقر للمصالحة الوطنية في طرابلس، ولم تكن تجتمع في الخفاء».

وتعرض حفتر منذ ذلك الوقت لهجوم من تيارات متطرفة كانت تشجعها حكومات طرابلس وجماعة «الإخوان». ويذكر العبداني هذه المرحلة بقوله «كانت هناك تيارات إسلامية خطيرة، وأفشلنا الحكومات المتعاقبة التي سيطرت عليها التيارات الإسلامية بالرفض لإعادة بناء الجيش. وهذا ما دفع حفتر للخروج من طرابلس. كانت الحكومات السابقة ضد بناء الجيش».

وانتقل حفتر إلى بنغازي، وأسس نواة لاستعادة الجيش، ثم بدأ عملية ضد الجماعات المتطرفة، وأطلق عليها «عملية الكرامة»، منذ عام 2014، وشملت الحملة قيادات محسوبة على جماعة «الإخوان» أيضاً. بينما واصل العبداني جهوده في المصالحة من



صورة من أعلى شارع جمال عبد الناصر لميناء طرابلس البحري ومقر السراج على شاطئ العاصمة (تصوير: عبد الستار حتية)



مصر تُمدد حالة الطوارئ 3 أشهر أخرى

مقتل 14 «إرهابياً» في محاولة اقتحام معسكر للجيش بوسط سيناء

القاهرة، وليد عبد الرحمن
قال الجيش المصري أمس، إن «قواته أحبطت أمس عملية إرهابية كبرى بوسط سيناء، وتمكنت من قتل 14 إرهابياً حاولوا استهداف أحد المعسكرات عن طريق 4 انتحاريين». فيما قتل في الأحداث 8 من القوات المسلحة وجرح 15 آخرون. يأتي هذا في وقت مددت فيه مصر حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر أخرى، وجددت الحكومة المصرية فترات خاصة بفرض حظر التجول في مناطق من محافظة شمال سيناء. وزير الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نهاية مارس (آذار) الماضي، إحدى القواعد الجوية بسيناء، والتقى قوات الجيش والشرطة المشاركين في العملية الشاملة «سيناء 2018»، وشدد على ضرورة استخدام كل القوة ضد كل من تسول له نفسه أن يرفع السلاح ضد أي مصري. وأكد: «سيناتي هنا (أي لسيناء) قريباً للاحتفال بالنصر على خوارج هذا العصر (أي الإرهابيين)».

الجيش والشرطة ضد «العناصر الإرهابية». وكان السيسي كلف في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الجيش والشرطة بـ«استخدام كل القوة لاقتلاع الإرهاب من جذوره». وأكد العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة، أنه «في إطار العملية الشاملة (سيناء 2018) ونتيجة لإحكام السيطرة الأمنية على مختلف المناطق بسيناء، فقد تمكنت القوات المسلحة من إحباط عملية إرهابية كبرى، حيث حاولت مجموعة من العناصر الإرهابية، مكونة من 14 فرداً، منهم 4 يرتدون الأحزمة الناسفة، وجميعهم مسلحون ببنادق آلية ورشاشات وقذائف آر بي جي، اقتحام أحد معسكرات القوات المسلحة بمنطقة وسط سيناء، مستغلة فترة وحالة الظلام التي تصاحب توقيت الفجر، إلا أنه نتيجة لبظنة وانتباه عناصر الخدمة والحراسة، فقد تمكنوا من منعهم، والإشتباك معهم بمختلف الأسلحة ووسائل النيران المتاحة، ما أدى إلى مقتل جميع العناصر الإرهابية، حيث أسرعت العناصر التي ترتدي الأحزمة الناسفة بتفجير أنفسهم بحزمة المعسكر، ففتح



جانب من مدامات الجيش المصري للبؤر الإرهابية في سيناء (الشرق الأوسط)

عن ذلك مقتل 8 أفراد من القوات المسلحة، وإصابة 15 فرداً آخرين بإصابات مختلفة نتيجة لتطير الشظايا». وقال الرفاعي، إن «القوات المسلحة تؤكد استمرارها في جهودها لاقتلاع الإرهاب الذي يقوم حالياً بمحاولات بائسة لاستهداف عناصرنا عبر

العمليات الانتحارية». وسبق أن تعهد الفريق أول صدقي صبحي، القائد العام للقوات المسلحة المصرية، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، مطلع أبريل (نيسان) الحالي، بأن «القوات المسلحة مستمرة بالتعاون مع الشرطة في القضاء على الإرهاب وتحقيق النصر».

وتحولت محافظة شمال سيناء الحدودية إلى بؤرة إرهابية مشتعلة منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي لجماعة «الإخوان» التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً، وتنتشر فيها جماعات متطرفة، من أبرزها تنظيم «انصار بيت المقدس» الذي بايع تنظيم داعش

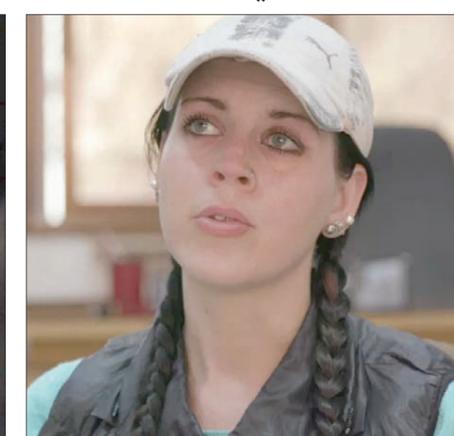
وكانت مصر قد فرضت حالة الطوارئ للمرة الأولى في حالة الطوارئ للمرة الأولى في أبريل عام 2017... وهو رابع تمديد لهذا الإجراء الاستثنائي، الذي فرض على أثر تفجيرين أسفروا عن سقوط 45 قتيلًا في 14 أبريل الحالي. ونص كنيستين قطعتين في طنطا والإسكندرية (شمال البلاد)، وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنهما. ومددت حالة الطوارئ في يوليو (تموز)، ثم أعلنت من جديد في أكتوبر (تشرين الأول)، ثم في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويتطلب تمديد حالة الطوارئ موافقة مجلس النواب

ألمانيا: السجن 9 أعوام لشاب متعاطف مع «داعش»

فيينا، «الشرق الأوسط»
صدر حكم، أول من أمس، بالسجن لمدة تسعة أعوام لمتعاطف مع تنظيم «داعش» 19 عاماً، لمحاولة إرسال اثنين دون السن القانونية في عمليتين انتحاريين بألمانيا. وأدانته محكمة فيينا الجنائية المتهم النمساوي في محاولة تحريض طفل عراقي ألماني 12 عاماً، لكنه فشل، في تفجير حزام ناسف في سوق لعبد الميلا في لودفيجسهاوفن، أواخر عام 2016. كما وجدت هيئة المحلفين أنه حرض زوجته الصغيرة دون السن القانونية لارتكاب هجوم انتحاري مشترك على القاعدة الأميركية في رامشتاين جنوب غربي ألمانيا. إضافة إلى ارتكاب جرائم قتل متعددة، وجد أن المتهم مذنب بالانتماء إلى منظمة إرهابية. وفي وقت سابق من أول من أمس، أبدى الشاب (19 عاماً) ندماً وقال الشاب الصغير الذي جاء من أسرة ملحدة جنودها من ألمانيا: «لقد ارتكبت أخطاء بشكل كبير، لا يمكن الصفح عنها». غير أنه تحول

في المقابل التلفزيونية، قال هيوز: «الأمم هو إعادتهم (أمثال الحسيني) إلى مجتمع محب، إلى شبكة أمان، حيث يقدر على مقابلة أطباء الصحة العقلية، والاختصاصيين الاجتماعيين، والأسرة المحبة التي يمكن أن تعيدهم إلى حيث كانوا». وأضاف: «نعرف أن أكثرهم (الداعشيين) إذا عادوا، سيعتقلون. لكن، إذا بقوا هناك، سيقفلون أو يموتون، حسب معلوماتنا، نحو 30 في المائة من الذين انضموا إلى (داعش) قتلوا في الحرب. وليست معروفة مصائر 40 في المائة». وقال: «الكي أكون صريحاً، لا توجد سياسة حكومية واضحة نحو الأميركيين الذين ينضمون إلى منظمة إرهابية أجنبية ثم يعودون (بسبب قلة المعلومات والأدلة عما فعلوا خلال تلك السنوات). عندما يعودون، يعتمد كل شيء على وزارة العدل، هل ترفع قضية إرهاب، وتحكم على الواحد بالسجن 20 عاماً، أو لا تفعل؟». وعن الحسنى الأمثلة، قال: «يحتمل أنها تواجه بعض تهم فيديو دعائي لـ«داعش» يهدف إلى تعليم الأطفال فنون القتال. بعد قتل زوجها في غارة جوية في عام 2017، هربت وأطفالها من الرقة. ثم أسرتهم القوات الكردية وضغط عليها للذهاب إلى سوريا للانضمام إلى «داعش». حيث قضيا عامين في الرقة مع أبنائهم الأربعة. وحسب قولها، صار زوجها قناصاً، وظهر ابنتها الأكبر، ماثيو، في فيديو دعائي لـ«داعش» يهدف إلى تعليم الأطفال فنون القتال. وفي مقابلة صحافية، قالت الحسنى إن زوجها «خدها» للذهاب إلى تركيا في إجازة عام 2015. وهناك

12 عائلة معتقلة في سوريا تقرير غربي يدعو لإعادة أرامل الداعشيين الأميركيين



واشنطن، محمد علي صالح
دعا تقرير أصدره برنامج التطرف في جامعة جورج واشنطن، في واشنطن العاصمة، الحكومة الأميركية لوضع «اعتبارات إنسانية» في حالات أرامل الداعشيين الأميركيين الذين قتلوا في سوريا خلال حرب التحالف الدولي ضد «داعش». وقال التقرير إن الحكومة الأميركية لا تملك خطة محددة عن معاملة الداعشيين الأميركيين الذين يريدون العودة إلى الولايات المتحدة. وذلك لأنها لا تملك معلومات كافية عنهم، وعن نشاطاتهم خلال سنوات «داعش». وخصوصاً بالنسبة لأرامل الذين قتلوا، خصوصاً اللاتي عندهن أطفال، يشعرن بالخوف من اعتقالهن واعتقال أطفالهن إذا عدن.

وتحدث في تلفزيون «بي بي سي» سيموس هيوز، نائب مدير برنامج التطرف، ودعا إلى «اهمية مصير الأطفال، واهمية إعادتهم إلى المجتمع الأميركي». وحسب الإحصائيات، انضم في «داعش» في سوريا والعراق، منذ عام 2011، 64 أميركياً. لكن يبلغ عدد الذين حاولوا السفر إلى هناك قرابة 300 شخص. ويمكن وصفهم كما يلي: «يميلون إلى أن يكونوا من الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم

الأملة الأميركية سام الحسنى وابنها في فيديو دعائي 27 عاماً. ومنهم نحو 10 في المائة نساء. وينتمي أكثرهم إلى ولايات مينيسوتا، وفيرجينيا، وأوهايو. وقتل بعضهم في الحرب، لكن لا يوجد عدد مؤكد. وقُبض على بعضهم عندما عادوا إلى الولايات المتحدة، وحوكم بعض هؤلاء بما وصل إلى 20 عاماً في السجن. في الوقت الحاضر، يُعتقد أن هناك 12 أميركية معتقلة في

أنصار الشريعة، وكتيبة «عقبة بن نافع» الإرهابية (أبو عياض) ضمن القائمة تجريد أموال تونسيين وتنظيمات على صلة بالإرهاب



متشدون تونسيون في شريط فيديو دعائي

القاهرة، وليد عبد الرحمن
رفضت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، الطعن المقدم من محمد بدیع، المرشد العام لجماعة «الإخوان»، التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً، و17 آخرين على الأحكام الصادرة ضدهم في السجن المؤبد والسجن 5 سنوات، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«غرفة عمليات رابعة»، وأيدت الأحكام الصادرة ضدهم بالقضية. وقالت مصادر قضائية، إنه «بتأييد حكم المؤبد على مرشد «الإخوان» من قبل (النقض)، يكون جملة الأحكام المؤبدة النهائية التي حصل عليها بدیع ثلاثة». وعرفت القضية باسم «غرفة عمليات رابعة» نسبة إلى اعتصام لاعضائها ومؤيدي جماعة «الإخوان» أمام مسجد رابعة العروبية في شرق القاهرة، وهو الاعتصام الذي فضته قوات الأمن في أغسطس (آب) 2013. وكانت محكمة جنائيات بورسعيد، قد سبق وأصدرت في أغسطس 2015 حكماً بمعاقبة بدیع، والقائدین الإخوانيين محمد البلتاجي وصوتو حجازي، و16 آخرين، بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً حوزوريا، ومعاقبة 76 متهمًا آخرين هاربين بذات عقوبة السجن المؤبد غيابياً لكل منهم، وكذا معاقبة 28 آخرين حضورياً بالسجن المشدد

الشرعية» المحظور منذ سنة 2013 والمصنف تنظيمًا إرهابياً، وكذلك كتيبة عقبة بن نافع الإرهابية التي بايعت تنظيم داعش الإرهابي التي استهدفت قوات الأمن والجيش بهجمات إرهابية دامية، كما أن زعيم تنظيم «انصار الشريعة» سيف الله بن حسين المعروف باسم «أبو عياض» ضمن القائمة المجمدة أموالهم في تونس. وتمكنت الجهات الأمنية التونسية في شهر يناير (كانون الثاني) من السنة الماضية، من الحصول على وثيقة تضم قائمة اسمية لأبرز القيادات

تونس، المنجي السعيداني
كشفت نائبة الفقيه نائبة رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب عن اتخاذ السلطات التونسية قراراً يقضي بتجميد أموال 28 تونسياً و5 تنظيمات مرتبطة بالإرهاب في العاصمة وقالت خلال ملتقى في العاصمة التونسية، تحت عنوان «تجميد أموال الإرهابية في تونس»، بأن المعنيين بهذا التجميد وردت أسماؤهم في قائمة صادرة عن منظمة الأمم المتحدة وضمت 250 شخصاً وتنظيمًا إرهابياً على المستوى الدولي، وذكرت أن التونسيين المرشحين في القائمة جمدت أموالهم بشكل الي في انتظار متابعة الإجراءات من الناحيتين القانونية والقضائية. وحسب ما أفاد به لسعد الشوال عضو اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب، فإن هذه اللجنة تنفذ الأمر الحكومي الذي يعود تاريخه إلى الرابع من يناير (كانون الثاني) الماضي وذلك إثر تصنيف تونس ضمن البلدان الأكثر عرضة لتحويل الإرهاب وغسل الأموال، وتبقى هذه القرارات قابلة للطعن لدى المحكمة الإدارية (الجهان القضائي الذي ينظر في قضايا خرق القانون وكذلك التعسف في



أبو عياض

القاهرة، وليد عبد الرحمن
رفضت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، الطعن المقدم من محمد بدیع، المرشد العام لجماعة «الإخوان»، التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً، و17 آخرين على الأحكام الصادرة ضدهم في السجن المؤبد والسجن 5 سنوات، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«غرفة عمليات رابعة»، وأيدت الأحكام الصادرة ضدهم بالقضية. وقالت مصادر قضائية، إنه «بتأييد حكم المؤبد على مرشد «الإخوان» من قبل (النقض)، يكون جملة الأحكام المؤبدة النهائية التي حصل عليها بدیع ثلاثة». وعرفت القضية باسم «غرفة عمليات رابعة» نسبة إلى اعتصام لاعضائها ومؤيدي جماعة «الإخوان» أمام مسجد رابعة العروبية في شرق القاهرة، وهو الاعتصام الذي فضته قوات الأمن في أغسطس (آب) 2013. وكانت محكمة جنائيات بورسعيد، قد سبق وأصدرت في أغسطس 2015 حكماً بمعاقبة بدیع، والقائدین الإخوانيين محمد البلتاجي وصوتو حجازي، و16 آخرين، بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً حوزوريا، ومعاقبة 76 متهمًا آخرين هاربين بذات عقوبة السجن المؤبد غيابياً لكل منهم، وكذا معاقبة 28 آخرين حضورياً بالسجن المشدد

محكمة مصرية تؤيد حكم المؤبد على مرشد «الإخوان»

القاهرة، وليد عبد الرحمن
رفضت محكمة النقض، أعلى جهة قضائية في مصر، الطعن المقدم من محمد بدیع، المرشد العام لجماعة «الإخوان»، التي تعتبرها مصر تنظيمًا إرهابياً، و17 آخرين على الأحكام الصادرة ضدهم في السجن المؤبد والسجن 5 سنوات، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«غرفة عمليات رابعة»، وأيدت الأحكام الصادرة ضدهم بالقضية. وقالت مصادر قضائية، إنه «بتأييد حكم المؤبد على مرشد «الإخوان» من قبل (النقض)، يكون جملة الأحكام المؤبدة النهائية التي حصل عليها بدیع ثلاثة». وعرفت القضية باسم «غرفة عمليات رابعة» نسبة إلى اعتصام لاعضائها ومؤيدي جماعة «الإخوان» أمام مسجد رابعة العروبية في شرق القاهرة، وهو الاعتصام الذي فضته قوات الأمن في أغسطس (آب) 2013. وكانت محكمة جنائيات بورسعيد، قد سبق وأصدرت في أغسطس 2015 حكماً بمعاقبة بدیع، والقائدین الإخوانيين محمد البلتاجي وصوتو حجازي، و16 آخرين، بالسجن المؤبد لمدة 25 عاماً حوزوريا، ومعاقبة 76 متهمًا آخرين هاربين بذات عقوبة السجن المؤبد غيابياً لكل منهم، وكذا معاقبة 28 آخرين حضورياً بالسجن المشدد

القضاء يبدي اهتماماً به لاتهامه بـ«تسويات مالية لطمس الفضائح»

محامي الرئيس الأميركي في عين العاصفة



مايكل كوهين محامي الرئيس الأميركي دونالد ترمب (رويترز)

نيويورك، «الشرق الأوسط»

خضع مكتب مايكل كوهين، محامي الرئيس الأميركي دونالد ترمب، لعملية تفتيش من قبل القضاء الأميركي مرتبطة بتحقيق واسع بجريته المدعي الخاص روبرت مولر، الذي يحقق في الاتهامات بأن الأجهزة الروسية تدخلت وبتواطؤ من شخصيات أميركية في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية لصالح المرشح الجمهوري دونالد ترمب عام 2016، وتمت مصادرة مواد ووثائق جديدة أثناء ذلك. وكشفت وثيقة قضائية نشرت الجمعة أن القضاء الأميركي يبدي منذ أشهر اهتماماً بالقضايا التي تورط فيها المحامي كوهين، المتهم بـ«ترتيب تسويات مالية لطمس الفضائح» المرتبطة بموكله، وليس بنشاطاته كمحام، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية من نيويورك، وفي الوثيقة، يكشف مكتب المدعي الفيدرالي في مانهاتن جيفري برمان أنهم يراقبون منذ أشهر مختلف الرسائل الإلكترونية لكوهين، وهذه المراقبة التي جرت في إطار «تحقيق جنائي» كشفت أن المحامي «لا يمارس أي عمل قانوني»، حسب الوثيقة التي توضح أيضاً أن المحققين يشتبهون بأنه ارتكب مخالفات «تتركز على شؤونه الشخصية»، وكان كوهين قد اعترف علناً بأنه دفع 130 ألف دولار للمثلية الإباحية ستورمي دانيالز في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 مقابل صمتها، وهي تؤكد أنها أقامت علاقة مع دونالد ترمب عامي 2006 و2007، وأكد ترمب أن لا علم له بهذه الصفقة كما نفى أن يكون أقام علاقة مع دانيالز. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الناشر ديفيد بيكر قد

يكون أجرى مشاورات مع كوهين بشأن شهادة كارين ماكديغال التي كانت من نجوم مجلة «بلايوي»، وتؤكد أيضاً أنها أقامت علاقة مع قلب العقارات السابق، وكانت «ناشيونال إنكويرر» التي تعد أهم إصدار وكان كوهين قد وافقت على شراء هذه الاعترافات الحصرية لقاء مبلغ 150 ألف دولار. وتؤكد مجلة «نيويورك» استناداً إلى شهادات أشخاص لم تكشفهم أن «ناشيونال إنكويرر» وافقت في نهاية المطاف على عدم نشر المقابلة لحماية ترمب، لكن المتهمين يتفون ذلك. وذكرت «نيويورك تايمز» أن ترمب اتصل الجمعة بمايكل

كوهين «لاستعراض» وضع مستشاره الوفي، وبما أن المحامي يخضع للتحقيقات الإلكترونية حسب الوثيقة التي نشرت الجمعة، يمكن إدراج هذا الاتصال في التحقيق. اتخذت صورة كوهين كوسيط للتغطية على الفضائح شكلاً أوضح بعد الكشف الجمعة عن دفع مبلغ 1.6 مليون دولار رتبها المحامي، إلى واحدة من الفتيات السابقات في بلايوي لشراء صمتها بشأن علاقة مع أحد قادة الحزب الجمهوري. وقد تولى اليوت برويدي الذي ساهم في جمع تبرعات لحملة ترمب الانتخابية في 2016، عن منصب كنائب لرئيس الشؤون المالية

في اللجنة الوطنية الجمهورية، الجمعة عن منصبه بعد نشر هذه المعلومات. ولجا محامو كوهين إلى القضاء للتوصل إلى استبعاد بعض الوثائق التي تمت مصادرتها من التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص. وقد أشاروا إلى أن الكثير من هذه الوثائق ينطبق عليها إجراء سرية المراسلات بين محام موكله، لذلك لا يمكن للقضاء استخدامها. وهم ياملون في أن يسمح لهم القضاء في تحديد ما هو سرى وما هو غير ذلك من هذه الوثائق، أو تعيين خبير مستقل لتحديد هذا الأمر. وعبر ممثلو وزارة العدل عن الأمل في اتباع

الإجراءات العادية، أي القيام بعملية فرز من قبل فريق خاص من موظفين في الوزارة. وخلال جلسة الجمعة، قالت جوانا هاندون وهي محامية تمثل ترمب، إن الرئيس بولي «اهتماماً» لهذا الإجراء الذي سعى إليه كموكل الخاص. وتتمتع سرية المراسلات أيضاً، وأرجأت القضية كيمي وود القرار بشأن طريقة فرز الوثائق، تعهد مكتب مدعي مانهاتن الفيدرالي برمان عدم فحص ما تمت مصادراته، وكان كوهين أكد مجدداً الأحد في تغريدة على «تويتر» ولاءه لترمب. وقال: «ساحمي رئيساً دائماً».

غياب آل كاسترو عنها لن «يؤدي إلى علاقات أفضل» مع واشنطن

كوبا تشهد تغييراً في الرئاسة خلال أيام

واشنطن، «الشرق الأوسط»

سيبتنحى الرئيس الكوبي راؤول كاسترو عن حكم كوبا الأسبوع المقبل، أي في 19 أبريل (نيسان) الحالي، منهيها ما يقارب 60 عاماً من حكم عائلة كاسترو، الذي بدأ مع وصول شقيقه فيدل للحكم في عام 1959 مع الثورة الشيوعية. ويستعد نائب الرئيس ميغيل دياز - كانيل (57 عاماً) لتولي مقاليد الحكم، لكن انتقال السلطة إليه لا يزال يتطلب تأييداً رسمياً. الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما اتخذ خطوات مع راؤول كاسترو في ديسمبر (كانون الأول) 2015 لتطبيع العلاقات، بعد عقود من الحرب الباردة بين الحزبين، وأعاد البلدان فتح سفارتيهما وقام أوباما بزيارة تاريخية لكوبا في مارس (آذار) 2016، لكن مع قدوم الرئيس الحالي دونالد ترمب، الذي اتخذ خطوات أعادت الأمور إلى سابق عهدها، واختلقت الأمور. ويرى محللون، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية، أن غياب آل كاسترو عن السلطة في كوبا لن يؤدي بالضرورة إلى علاقات أفضل مع الولايات المتحدة في ظل وجود ترمب في البيت الأبيض. وسيكون دياز - كانيل أول زعيم كوبي لم يحارب في الثورة، لكن محللين قالوا إن «السياسة الداخلية في الولايات المتحدة ستلعب دوراً رئيسياً في تشكيل العلاقات بين واشنطن وهافانا». وقالت إليزابيث نيوهاوس، مديرة برنامج كوبا في مركز السياسة الدولية، وهو مركز أبحاث مقره واشنطن «إذا لم يتم دياز - كانيل أو غيره بتغيير الأمور بشكل راديكالي، لا أتصور أن يكون هناك الكثير من التغيير» في علاقات البلدين. وقالت

نيوهاوس لوكالة الصحافة الفرنسية، إن مؤيدي الرئيس دونالد ترمب في ولاية فلوريدا، التي يقود نوابها تشكيل السياسة الأميركية تجاه كوبا: «يريدون أن يروا أن تبقى هذه العلاقة في جمود، تماماً كما هي الآن». وقالت مافيس اندرسون، المحللة المتخصصة في مجموعة عمل أميركا الجنوبية والتي سعت لتذويب الجليد في علاقات البلدين، إنه إذا وصل دياز - كانيل إلى السلطة، فإنه لن يحدث تغييراً كبيراً في العلاقات الأميركية - الكوبية. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الكثرة الآن في ملعب الولايات المتحدة، وهذا أمر محزن؛ لأن الملعب غير مهيا». واتفقت نيوهاوس واندرسون على أن الإدارة الأميركية وضعت ملف السياسة الخارجية في أيدي المحافظين المتشدين، وعلى رأسهم مايك بوميو، الذي لم يتم تأكيد توليه حقيبة وزارة الخارجية بعد، ومستشار الأمن القومي جون بولتون. وفي الوقت نفسه، يقود فريق تشكيل سياسة واشنطن حيال كوبا اثنان من النواب المحافظين جداً من أصل كوبي: ماركو روبيو، وماريو دياز - بالارت وكلاهما من فلوريدا. وفي هذه الأجواء، قال محللون، إن الخطوة الأولى ستكون وضع الجدول حول «الهجمات» الغامضة التي استهدفت صحة الدبلوماسيين الأميركيين في كوبا خلف البلدين، وترك السفارة الأميركية في هافانا تعمل بشكل كامل مجدداً. وفي مارس الماضي، أعلنت الخارجية الأميركية توقيص أفراد بعثتها في كوبا بعد المزاем عن حصول «هجمات» غامضة أثرت على الحالة الصحية للموظفين الأميركيين.

رائدة النضال ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا

عشرات الآلاف يشاركون في وداع «ماما ويني»



عسكريون يحملون نعش ويني ماديبكيذيل - مانديلا بعد عشرة أيام من الحداد (أ.ف.ب)

بعد سنتين على وصول مانديلا، الحائز جائزة نوبل للسلام، إلى منصب الرئاسة. وفي المقابل، تطلعت صورة ويني التي أيدت بالتزوير والغش والخطف والعنف. وقالت المعلمة بيوتي تساكاني مالويلي (35 عاماً)، التي جاءت خصيصاً من منطقة ليمبوبو (شمال)، «جئت حتى أكون جزءاً من التاريخ». وأضافت: «كانت جدتنا المحبوبة. ناضلت من أجل بلاندا». وأوجزت غلوريا ماباسا إحدى المعجبات بها، وقد طبعت وشم ويني على خدها، «ناضلت عندما كان الرجال وراء القضان». وحضر عدد كبير من الرؤساء الأجانب للمشاركة في الجنازة التي ألقى فيها رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا خطاباً تابينياً. وشاركت أيضاً في الجنازة شخصيات مثل جيسي جاكسون (76 عاماً)، الناشط اللامع على صعيد الحقوق المدنية في الولايات المتحدة. «الم» وكان هذا القس قال الجمعة «الم تتوقف أبداً عن النضال». وهذا حتى عندما أنهت بالتجاوزات التي ارتكبتها حرسها الشخصي توفيت في 2010.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قالت موفونوا موهادي (31 عاماً) «ماما ناضلت من أجل حريتنا. من الضروري تكريمها». وكانت موهادي ترتدي ثياباً سوداء وغطاء رأس ملوناً، وهو الزي الذي اختارته عدد كبير من السيدات إكراماً لويني. وقال برين مانغازا (53 عاماً) المشارك الآخر في الحداد: «كانت واحداً من أفضل جنودنا. لقد ناضلت من البداية حتى النهاية. ماما، اندهبي بسلام. اضطلعت بدورك». وخلال السنوات السبع والعشرين لسجن زوجها في تلك الفترة نيلسون مانديلا، حافظت ويني مانديلا على شبلعة مقاومة التمييز العنصري، على رغم عمليات التذيب والإذلال والإقامة في السجن. وقد أثمر نضالها وشجاعته. وصورة الزوجين، جنباً إلى جنب، لدى الإفراج عن نيلسون مانديلا في 1990 ترمز إلى الانتصار على النظام العرقي الأبيض، الذي سقط رسمياً بعد أربع سنوات. لكن هذا الزواج لم يستمر. فقد انفصلا في 1992،

سويتو (جنوب أفريقيا)، «الشرق الأوسط»

في الاسم غادر نعش «ماما ويني»، ويني ماديبكيذيل - مانديلا، المهمة الشعبية ضد التمييز العنصري، منزلها في مدينةالصحيف سويتو، الصحافية الفقيرة في جوهانسبرغ، التي بقيت وفيه لها طوال حياتها. وتختتم هذه الجنازة عشرة أيام من الحداد الوطني الذي أعلن في ذكرى المرأة التي كانت تلقب بـ«الصحرة» و«والدة الأمة» و«المحررة» و«البطلة»، والتي توفيت في الثاني من أبريل (نيسان) عن 81 عاماً إثر مرض طويل. وهتف عشرات الآلاف الأشخاص، السبت، لجثمانها الذي واكبته دراجات نارية، ولف يعلم جنوب أفريقيا صباح أمس السبت، وحيا الجثمان الذي وصل إلى استاد «أورلاندو» الذي يبعد بضعة كيلومترات عن سويتو، نحو عشرين ألف شخص يلبسون ثياب الحداد، وأنشدوا وأربعين قبضاتهم أغنية تضالاً «لا مثل لويني مانديلا».

إسبانيا هي الوجهة الثانية الأكثر شعبية بعد الولايات المتحدة بسبب اللغة والثقافة المتشابهة

8% من سكان فنزويلا هاجروا من بلادهم منذ 1999

الذين يهاجرون بحثاً عن وظائف أفضل، لكن أشخاصاً من جميع الطبقات الاجتماعية والمستويات التعليمية انتقلوا إلى أوروبا أو الولايات المتحدة في العامين الماضيين. ويضيف أنطونيو - بضياف: «الأشخاص يأتون إلى يطلبون العمل، وعندما أنتقل إلى سيرتهم الذاتية، أرى أنهم خبراء فقط أو ما شابه. كيف يأتون إلى هنا لغسل السيارات أو القيام بأعمال منزلية؟ الناس نيكولاس مادورو. ويقول إن حتى هؤلاء الأشخاص «وضعهم سيء»، في فنزويلا، حيث لا تزال البلاد تعاني من عاصفة كاملة من انخفاض أسعار النفط، وارتفاع التضخم ونقص الغذاء. كان المهاجرون في البداية في المقام الأول من المهنيين

الفاكهة الطبيعية، وعلم بلاده معلق بوضع مقلوب على الجدار. يقول الرجل (37 عاماً) وهو من كاراكاس، إنه أمر متعمد، حيث إن هذا الوضع للعلم هو إشارة إلى قلق الرجل الفنزويلي إزاء الأزمة الاقتصادية والسياسية الراهنة التي أثارت تدفقاً كبيراً من الفنزويليين إلى العاصمة الإسبانية. ويقول أنطونيو: «لقد كان العام الماضي مثيراً للإعجاب بشكل خاص. يمكنني إليه أيضاً الرئيس الحالي نيكولاس مادورو. ويقول إن حتى هؤلاء الأشخاص «وضعهم سيء»، في فنزويلا، حيث لا تزال البلاد تعاني من عاصفة كاملة من انخفاض أسعار النفط، وارتفاع التضخم ونقص الغذاء. كان المهاجرون في البداية في المقام الأول من المهنيين

لأن اللغة المشتركة والثقافات المتشابهة تجعل من السهل على الفنزويليين الاستقرار هناك. ويحتج عالم الاجتماع بايث، الذي أجرى مقابلات مع آلاف المهاجرين، ليس فقط في الأرقام، ولكن أيضاً في الأسباب التي تجعل الفنزويليين يهاجرون. وقال: «إن السبب الأساسي في هجرة فنزويليين من بلادهم منذ عام 1999، وفقاً للأرقام الرسمية، وهذا العدد يقارب ثمانية في المائة من سكان البلاد. عالم الاجتماع توماس بايث يرافو يقول، في التحقيق الذي أجرته وكالة الأنباء الألمانية، إنها «أكبر موجة هجرة من فنزويلا منذ القرن التاسع عشر».

ويقول بايث إن إسبانيا هي الوجهة الثانية الأكثر شعبية بعد الولايات المتحدة، لأن اللغة المشتركة والثقافات المتشابهة تجعل من السهل على الفنزويليين الاستقرار هناك. ويحتج عالم الاجتماع بايث، الذي أجرى مقابلات مع آلاف المهاجرين، ليس فقط في الأرقام، ولكن أيضاً في الأسباب التي تجعل الفنزويليين يهاجرون. وقال: «إن السبب الأساسي في هجرة فنزويليين من بلادهم منذ عام 1999، وفقاً للأرقام الرسمية، وهذا العدد يقارب ثمانية في المائة من سكان البلاد. عالم الاجتماع توماس بايث يرافو يقول، في التحقيق الذي أجرته وكالة الأنباء الألمانية، إنها «أكبر موجة هجرة من فنزويلا منذ القرن التاسع عشر».

مدرية، «الشرق الأوسط»

# الرأي

## «جين الفضاء» سقطة جديدة للكتابات العلمية

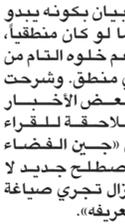
أبعض الطفرات طرأت على الجينات، ربما حدث ذلك، خصوصاً أنه من المعروف منذ سنوات أنه خارج نطاق الحماية التي يوفرها الغلاف الجوي الساتر، والحقل المغناطيسي لها، أصبح رواد الفضاء عرضة للتعرض لإشعاعات تضر الحمض النووي. ومن الممكن أن الحمض الضار المفرط في الحامض النووي يجعل الخلايا خبيثة. كما يتعرض الناس على الأرض لهذا الإشعاع أيضاً، خصوصاً في المناطق القريبة من محطات توليد الطاقة النووية. ومن الممكن أن يتعرض بعضها للضرر بمرور الوقت.

من جانبه، قال ميسون إن الباحثين يعكفون على محاولة التوصل لقياس معدل الطفرات التي وقعت بسبب الانتقال إلى الفضاء، إلا أنهم لم يكشفوا عن أي بيانات في الوقت الراهن. ويمرور الوقت، اتضح أن البيان الصادر عن «ناسا» كان من المفترض أنه يتناول شيء يطلق عليه «التفاعل الجيني».

علمي حقيقي، هو ما يفسر كيف تحمل العظام والجسد وخلايا الكبد الحمض النووي ذاته، ولكنها تتطعم بآثار مختلفة. ويمكن لتأثيرات بيئية إحداث تغيير في التفاعل الجيني في خلايا مختلفة، الأمر الذي قد يؤثر على صحة المرء.

ويبقى التساؤل: هل نسبة الـ 7 في المائة التي ذكرها بيان «ناسا» أمر خطير؟

\*الاتفاق مع «بليوميرغ»



فاي فاراه\*

البيان بكونه يبدو كما لو كان منطقياً، رغم خلوه التام من أي منطوق، وشرح بعض الأخبار السالفة للقراء أن «جين الفضاء» مصطلح جديد لا تزال تجري صياغة تعريفه».

من جانبه، أقر اختصاصي علم الوراثة كريستوفر ميسون، الذي يتولى قيادة الفرق التي تعكف على دراسة جينات التوأم، في حديث معي أنه اخترع هذا المصطلح كي يضمن التصاقه بالأذهان.

من ناحية أخرى، لا يطرح البيان الصحفي الأصلي الصادر عن «ناسا» تعريفاً لمصطلح «جين الفضاء»، لكنه يتكفي بترجمته على القارئ، كما لو أنه يعي جيداً المقصود منه.

ومن جانبه، شرح ميسون أن المقصود من المصطلح الإشارة إلى جميع الجينات التي تأثرت بالرحلة الفضائية، أي 7 في المائة من إجمالي جينات كيلي الـ 60 ألفاً، لكن لسبب ما زاد البيان الصحفي الصادر عن «ناسا» من حالة الاضطراب والارتباك، عبر الإشارة إلى جين فضاء واحد بلطف المفرد.

وفي الواقع، لو كان ميسون يرغب في إقرار هذا المصطلح الجديد في المواد الصادرة عن «ناسا»، لكان ينبغي له أن يرفق معه تعريفاً واضحاً.

أما بالنسبة لما حدث بالفعل للحمض النووي الخاص بهذا كيلي، فإن الواضح أن بعض الصحفيين سوف يفترضون له ومقرها السعودية - البابا فرنسيس، في الفاتيكان، قبلة المسيحيين الكاثوليك، أكد الذي يؤدي إلى تغليب صوت الحكمة والتسامح في مواجهة العنف والإرهاب. وتشدد الأمين العام على أن «الإرهاب لا دين له»، وهو ما أكده البابا من جانبه أيضاً، وشدد على أنه لا علاقة بين الإسلام والإرهاب.

كذلك التقى الدكتور العثميين، البابا تافروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، في مقر البطريركية القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة، وأكد المبادىء نفسها.

وصاحبت هذه التحركات على المستوى الرسمي في العالم الإسلامي، مظاهرات شعبية في الشارع، وفي وسائل الإعلام المختلفة نُشر ما يؤكد الأخوة والتضامن بين المسلمين والمسيحيين مثل ما حصل في مصر في أعقاب الاعتداءات على المسلمين وكناستهم، وهو أمر ليس بغريب، فعلى من العصور



فاي فاراه\*

الذي قد يدفع وكالة «ناسا»، وعددًا من المصادر الإخبارية الأخرى، لإعلان أن توأمين متطابقين يعملان رائدي فضاء، وهما سكوت ومارك كيلى، لا يزالان توأمين؟ الأمر لا يحتاج إلى عالم فضاء معرفة أنه رغم قضاء سكوت كيلى عاماً في الفضاء الخارجي، فإن مثل هذه التجربة لن تغير شيئاً في علاقاته البيولوجية.

بالإضافة، قد يختار زوج وزوجة في أي لحظة إنهاء علاقتهما، لكن كيف يمكن للفضاء أن يقطع العرى القائمة بين الأشقاء أو مع الآباء أو بين التوأم؟

وقد اتضح أن البيان الصادر عن «ناسا» في هذا الشأن كان أحد التدايعات المترتبة على قضية رديئة على الصعيد التواصل العلمي. بدأت القضية بمحاولة من جانب وكالة الفضاء لتعزيز العناية حول بعض الأبحاث الحالية حول تأثير الفترة الطويلة التي قضاها سكوت كيلى بالفضاء على الجانب البيولوجي به.

وبدت القصة برمتها شقية، ليس فقط لأن سكوت حمل الرقم القياسي للبقاء لفترة طويلة في الفضاء، وإنما كذلك لتكهن العلماء من مقارنة عينات من دمه ولعابه وبوليه بأخرى تخص شقيقه التوأم، وفي خضم ترويجها لهذه المقاييس، طرحت «ناسا» على «جينات».

بيد أنه في نهاية الأمر، حملت هذه القضية كثيرًا من الدروس المستفادة للعلماء حول مخاطر محاولة صياغة مصطلحات علمية جديدة.

في وقت سابق من العام، أفادت كثير من المؤسسات الإخبارية بأن

مما الذي قد دفع وكالة «ناسا»، وعددًا من المصادر الإخبارية الأخرى، لإعلان أن توأمين متطابقين يعملان رائدي فضاء، وهما سكوت ومارك كيلى، لا يزالان توأمين؟ الأمر لا يحتاج إلى عالم فضاء معرفة أنه رغم قضاء سكوت كيلى عاماً في الفضاء الخارجي، فإن مثل هذه التجربة لن تغير شيئاً في علاقاته البيولوجية.

بالإضافة، قد يختار زوج وزوجة في أي لحظة إنهاء علاقتهما، لكن كيف يمكن للفضاء أن يقطع العرى القائمة بين الأشقاء أو مع الآباء أو بين التوأم؟

وقد اتضح أن البيان الصادر عن «ناسا» في هذا الشأن كان أحد التدايعات المترتبة على قضية رديئة على الصعيد التواصل العلمي. بدأت القضية بمحاولة من جانب وكالة الفضاء لتعزيز العناية حول بعض الأبحاث الحالية حول تأثير الفترة الطويلة التي قضاها سكوت كيلى بالفضاء على الجانب البيولوجي به.

وبدت القصة برمتها شقية، ليس فقط لأن سكوت حمل الرقم القياسي للبقاء لفترة طويلة في الفضاء، وإنما كذلك لتكهن العلماء من مقارنة عينات من دمه ولعابه وبوليه بأخرى تخص شقيقه التوأم، وفي خضم ترويجها لهذه المقاييس، طرحت «ناسا» على «جينات».

بيد أنه في نهاية الأمر، حملت هذه القضية كثيرًا من الدروس المستفادة للعلماء حول مخاطر محاولة صياغة مصطلحات علمية جديدة.

في وقت سابق من العام، أفادت كثير من المؤسسات الإخبارية بأن

مما الذي قد دفع وكالة «ناسا»، وعددًا من المصادر الإخبارية الأخرى، لإعلان أن توأمين متطابقين يعملان رائدي فضاء، وهما سكوت ومارك كيلى، لا يزالان توأمين؟ الأمر لا يحتاج إلى عالم فضاء معرفة أنه رغم قضاء سكوت كيلى عاماً في الفضاء الخارجي، فإن مثل هذه التجربة لن تغير شيئاً في علاقاته البيولوجية.

بالإضافة، قد يختار زوج وزوجة في أي لحظة إنهاء علاقتهما، لكن كيف يمكن للفضاء أن يقطع العرى القائمة بين الأشقاء أو مع الآباء أو بين التوأم؟

وقد اتضح أن البيان الصادر عن «ناسا» في هذا الشأن كان أحد التدايعات المترتبة على قضية رديئة على الصعيد التواصل العلمي. بدأت القضية بمحاولة من جانب وكالة الفضاء لتعزيز العناية حول بعض الأبحاث الحالية حول تأثير الفترة الطويلة التي قضاها سكوت كيلى بالفضاء على الجانب البيولوجي به.

وبدت القصة برمتها شقية، ليس فقط لأن سكوت حمل الرقم القياسي للبقاء لفترة طويلة في الفضاء، وإنما كذلك لتكهن العلماء من مقارنة عينات من دمه ولعابه وبوليه بأخرى تخص شقيقه التوأم، وفي خضم ترويجها لهذه المقاييس، طرحت «ناسا» على «جينات».

بيد أنه في نهاية الأمر، حملت هذه القضية كثيرًا من الدروس المستفادة للعلماء حول مخاطر محاولة صياغة مصطلحات علمية جديدة.

في وقت سابق من العام، أفادت كثير من المؤسسات الإخبارية بأن

مما الذي قد دفع وكالة «ناسا»، وعددًا من المصادر الإخبارية الأخرى، لإعلان أن توأمين متطابقين يعملان رائدي فضاء، وهما سكوت ومارك كيلى، لا يزالان توأمين؟ الأمر لا يحتاج إلى عالم فضاء معرفة أنه رغم قضاء سكوت كيلى عاماً في الفضاء الخارجي، فإن مثل هذه التجربة لن تغير شيئاً في علاقاته البيولوجية.

بالإضافة، قد يختار زوج وزوجة في أي لحظة إنهاء علاقتهما، لكن كيف يمكن للفضاء أن يقطع العرى القائمة بين الأشقاء أو مع الآباء أو بين التوأم؟

وقد اتضح أن البيان الصادر عن «ناسا» في هذا الشأن كان أحد التدايعات المترتبة على قضية رديئة على الصعيد التواصل العلمي. بدأت القضية بمحاولة من جانب وكالة الفضاء لتعزيز العناية حول بعض الأبحاث الحالية حول تأثير الفترة الطويلة التي قضاها سكوت كيلى بالفضاء على الجانب البيولوجي به.

وبدت القصة برمتها شقية، ليس فقط لأن سكوت حمل الرقم القياسي للبقاء لفترة طويلة في الفضاء، وإنما كذلك لتكهن العلماء من مقارنة عينات من دمه ولعابه وبوليه بأخرى تخص شقيقه التوأم، وفي خضم ترويجها لهذه المقاييس، طرحت «ناسا» على «جينات».

بيد أنه في نهاية الأمر، حملت هذه القضية كثيرًا من الدروس المستفادة للعلماء حول مخاطر محاولة صياغة مصطلحات علمية جديدة.

في وقت سابق من العام، أفادت كثير من المؤسسات الإخبارية بأن

## إيران التي لا يعرفها الأوروبيون



سوسن الشايخ

بوضياف قزّر قطع العلاقات باقتراح من حكومتي، والتنفيذ جاء بعد اغتيال الرئيس بوضياف.

ثم صيّف: وليس لدي أدنى شك بأنه يعمل ويعيش عن طريق زعزعة البلدان الأخرى ودفع سائر الدول إلى عدم الاستقرار، ويريد أن يستغلّ الإسلام والشيعية ليس حباً للشيعية؛ بل من أجل السيطرة على جميع البلدان الإسلامية.

إيران الملالي تدعى الإسلام، لكنها قتلت أكبر عدد من المسلمين من أي بلد آخر في العصر الحديث. ولا شك في أنه ليس هناك أي حل للبلدان العربية والإسلامية إلا باستئصال هذا الورد السرطاني الذي يعرف نفسه بنظام ولاية الفقيه.

النظام الحاكم في إيران يرى نفسه وصياً على البلدان العربية والإسلامية، ويعمل من أجل التدخل السافر في هذه البلدان وتصدير الإرهاب والحروب الطائفية إليها بكل ما لديه من قوة وإمكانات. ومع الأسف الشديد سياسة الغرب أيضاً تؤيده في هذا المجال.

السؤال الذي يتبادر في أذهاننا هو: كيف أن البلدان التي كانت مركز الحضارات العراق وسوريا وإيران واليمن؛ البلدان التي أعدها لؤلؤة الحضارة الإنسانية، أصبحت فريسة هذا النظام وممراته الهدامة؟

وحيث ننظر إلى هذه البلدان ترى في كل واحد منها النظام الإيراني وراء كل المحن والحروب والدمار، كما كان في الجزائر في نهاية الثمانينات والتسعينات. نعم يجب على نخبتنا التساؤل: كيف تحولت بلدان مثل إيران والعراق وسوريا واليمن التي تعد أهم مراكز الحضارة وأكثر من ذلك، قال لي بصراحة على أكبر ولايتي، وزير خارجية إيران آنذاك: «إنكم سمختم للسلفيين من السعودية بالعمل لترويج الوهابية في بلدكم، فاسمحوا لنا أيضاً بأن نقوم بالترويج للشيعية».

بعد ذلك علمنا أنهم كانوا يدممون الإرهابيين بالمال والتدريب ويؤيدونهم سياسياً... فقطعنا العلاقات. الرئيس



سوسن الشايخ

لاي تبار سياسي أو حركة سياسية. والقضية التي أؤمن بها والترم بها هي قضية الشعوب التي اختلقت هبة بيد أخطر نظام في العالم. هذه المسيرة التي أسلكها ليست مسيرة نظرية وفكرية؛ بل هي تابعة من قناعاتي وتجربتي الشخصية. تجربتي في الجزائر مع إيران؛ سواء في عهد الشاه، أو حتى النظام الجديد المزعوم أنه «إسلامي»، إلى مرحلة قطع علاقاتنا معه.

تعرفت على الإيرانيين منذ عهد الشاه. كانت علاقاتنا مع إيران الشاه علاقات باردة... تعرفت عليهم في إطار «أوبك».

وبعد الثورة كانت الجزائر ضد الحرب على إيران، وبقيت على الحياد في الحرب العراقية - الإيرانية. كما لعنت الجزائر دور الوسيط الصاقي في حل قضية المراهقين الأميركيين بين إيران والولايات المتحدة.

لكن رغم كل ذلك، فإننا علمنا بعدها بأن الإيرانيين يعملون من خلال شبكاتهم داخل الجزائر، ومن خلال ترويج لزواج المتعة بدواً باستقطاب وتجنيب الشباب الجزائريين. وأكثر من ذلك، قال لي بصراحة على أكبر ولايتي، وزير خارجية إيران آنذاك: «إنكم سمختم للسلفيين من السعودية بالعمل لترويج الوهابية في بلدكم، فاسمحوا لنا أيضاً بأن نقوم بالترويج للشيعية».

بعد ذلك علمنا أنهم كانوا يدممون الإرهابيين بالمال والتدريب ويؤيدونهم سياسياً... فقطعنا العلاقات. الرئيس

لعل شكل من أشكال إلحاق الأذى: السب، ونزع حجاب المسلمة، والضرب، والقتل، وحرق أو تفجير مسجد، كمكافأة لمن يقوم بهذه الاعتداءات، وربما تكون هناك جائزة أيضاً لمن يجمع أكثر نقاط. وعلى الرغم من الإدانات الشديدة على المستوى الرسمي لهذا الخطاب باعتباره يبتذل الكراهية، ويحرض على العنف، فضلاً عن أنه يشكل عنصرية مرفوضة وأعمالاً يعاقب عليها القانون، نجد أن لهذا الخطاب درجة من القبول لدى شريحة من المجتمع ترى أن الأقليات المختلفة والمهاجرين، وخاصة المسلمين، ليس لهم مكان في الغرب ولا يتمتعون إله، بل إنهم يُعتبرون كذلك السب في كثير من المصاعب الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية التي تواجههم.

هذا ملاحظ ليس في بريطانيا فقط، وإنما في أوروبا عموماً، والولايات المتحدة أيضاً. الإحصائيات الرسمية في بريطانيا تشير إلى ارتفاع نسبة جرائم الكراهية والعنصرية باكثر من 20% في عام 2016، بل

وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خطر خامنئي كخطر العصر، الذي لم يدركه الأوروبيون إلا بعد فوات الأوان.. صورة تقريبية يفهمها الأوروبيون جيداً خاصة الفرنسيين.

نعم، نحن بحاجة لتعريف إيران أمام الرأي العام الأوروبي وتحديداً ألمانيا وفرنسا، وهناك أداة لم نحسن توظيفها بعد في مخاطبتهم وهي عرب شمال أفريقيا، فهم الأكثر قدرة على مخاطبة برلماناتهم ومنظماتهم وإعلامهم باللغة التي يفهمونها، هم الأقرب لهم جغرافياً وتاريخياً والأكثر التصاقاً بثقافتهم.

في مواقع ثابتة عن المركز العربي في الجزيرة العربية، وفي أطرافه الشمالية، كالجزاير، دخلت إيران وتمركزت وخلقت مشكلة لم يعرفها الشمال الأفريقي كله طوال التاريخ الأفريقي الإسلامي، أي منذ دخول الإسلام لهذه المجتمعات.

فهم لم يشهدوا صراعاً طائفيًا سنياً شعبياً، إنما إيران هي من أقحمت تلك الصراعات عليهم، وتسعى الآن لانتزاع الشمال الأفريقي من عمقه العربي قدر استطاعتها.

ولي العهد السعودي أطلق هذا التصريح قبل زيارته إلى فرنسا: «إن العدو الأكبر في المنطقة هو النظام الإيراني وليس الطائفة الشيعية»، لافتاً إلى أن الإسلام مختلف تماماً عن كل ما يحاول المتطرفون الترويج له، وهذه حقيقة تعرفها بشكل واضح وصريح أن العالم العربي بأغلبه السنية لم تكن لديه أي مشكلة من الأقليات الشيعية قبل ثورة خميني، تعيش معها بسلام وترك لها حرية ممارسة معتقداتها في جميع الدول العربية، ولم نسمع عن مسالة شيعي سني خاصة في الشمال الأفريقي حتى جاء خميني. المشكلة ليست طائفية إذن ولكنها أصبحت كذلك بعد دخول إيران.

يقول سيد أحمد غزالي رئيس وزراء الجزائر الأسبق لرئيس لجنة التضامن العربي الإسلامي مع المقاومة الإيرانية: «بصفتي مواطناً جزائرياً لست خادماً

تعمل حملات التحريض المعادية المصحوبة عادة بعبارات السب والشتم، فضلاً عما تقضي إليه من اعتداءات بدنية تصل أحياناً إلى درجة القتل، على إثارة المخاوف من تصاعد نبرة الكراهية وممارسات العنف ضد الآخرين. وما يزيد من الفرع إزاء ذلك هو أن من يقف وراء هذه الحملات ليس جماعات إرهابية «إسلامية» معروفة تعبر خارج بلدانها وهمجيتها ضد كل المخالفين، سواء من المسلمين أو غير المسلمين، بل هم أناس «عاديون» في دول متحضرة منفتحة على الآخر، ولكن تسكنها العنصرية والكراهية ضد المسلمين.

ولقد تلقى المسلمون في عدد من المدن البريطانية في الآونة الأخيرة منشورات تحرض على الاعتداء عليهم وعلى مقدساتهم ودور العبادة الخاصة بهم، بل وعلى قتلهم أيضاً. وحدثت هذه المنشورات الثالث من أبريل (نيسان) «يوماً لمعاوية المسلمين»! هكذا بكل برودة دم وبجاعة ووقاحة. وأعطت نقاطاً وهمية يوماً تلو آخر، تزداد المنافسة حول المقر الثاني لـ «أمازون» حدة، والتي تتنوع ما بين مشاحنات من خلف الكواليس إلى مواجهات مباشرة حامية الطوطي. ويقف على المحك مستقبل مؤسسة كبرى وناجحة تكافئ في عصرنا الحديث إنجاز بناء السكك الحديدية.

اليوم، يعكف صانعو القرار داخل «أمازون» على دراسة الكثير من العوامل المتعلقة بمثل موقع وصول إلى القائمة النهائية للاختيارات المطروحة على هذا الصعيد. ويدرك هؤلاء

## خطاب الكراهية والعنصرية... الطريق إلى العنف والقتل

كان المسيحي جارا للمسلم في بلاد المسلمين من دون أن تكون بينهم أي عداوة.

وما تشهده بعض الدول الإسلامية من اعتداءات متفرقة على المسيحيين وأقليات دينية أخرى أمر مستنكر ومذموم، وهو يحدث، للأسف، في خصم توترات إقليمية ودولية أشعلت هذه الفتنة مستغلة الدين الطائفية، ويجب التصدي لها بحزم وعدم تركها تتفاقم.

أخيراً، على الرغم من الكثير من المظاهرات الشعبية في الدول الغربية ضد الجماعات العنصرية والمعادية لآخر فإن تزايد حالات الاعتداء على المسلمين وبالطريقة العلنية الواضحة مثل حملة «عاقب المسلم» وفوز أحزاب اليمين المتطرف تكراراً في انتخابات معظم الدول الأوروبية، يدعونا إلى التساؤل عما يؤدي إلى تاجيح هذه المشاعر المعادية، وكيف يجري استغلال ذلك وتوظيفه سياسياً، وطبعاً ماذا علينا أن نفعّل للتصدي لهذا الخطر المحقق بالمجتمعات ومستقبل التعايش بين الأمم والشعوب.

له ومقرها السعودية - البابا فرنسيس، في الفاتيكان، قبلة المسيحيين الكاثوليك، أكد الذي يؤدي إلى تغليب صوت الحكمة والتسامح في مواجهة العنف والإرهاب. وتشدد الأمين العام على أن «الإرهاب لا دين له»، وهو ما أكده البابا من جانبه أيضاً، وشدد على أنه لا علاقة بين الإسلام والإرهاب.

كذلك التقى الدكتور العثميين، البابا تافروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، في مقر البطريركية القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة، وأكد المبادىء نفسها.

وصاحبت هذه التحركات على المستوى الرسمي في العالم الإسلامي، مظاهرات شعبية في الشارع، وفي وسائل الإعلام المختلفة نُشر ما يؤكد الأخوة والتضامن بين المسلمين والمسيحيين مثل ما حصل في مصر في أعقاب الاعتداءات على المسلمين وكناستهم، وهو أمر ليس بغريب، فعلى من العصور

وهذا ما يندرز بمستقبل قاتم للمسلمين وغيرهم من الأقليات والمهاجرين الذين يحاولون الفرار من واقعهم المرير في بلادهم، من فقر وحرب بحثاً عن الأمن والاستقرار. ليجدوا الأبواب تودع في وجوههم.

وفي المقابل، ترى في العالم الإسلامي تأكيدات على أعلى مستوى سياسي وديني للتعايش السلمي وتقبل الآخر. فالرسائل التي بعث ويبعث بها الأمير محمد خلال جولاته الخارجية، خصوصاً في الولايات المتحدة وبريطانيا، لها أهميتها، كونها تأتي من السعودية، قبلة العالم الإسلامي، حيث يعمل ولي العهد دائماً على توضيح الصورة الحقيقية للواقع المتغيرة في الاعتدال والوسطية والسلام، ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتعايش مع الآخرين.

وفي لقاء الدكتور يوسف بن أحمد العثميين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي - التي هي المنظمة التي تمثل العالم الإسلامي والصوت الجامع

المهاجرين على الحضارة والثقافة المسيحية الأوروبية منذ 2017 في المناقشات السياسية، وبعض الحكومات الأوروبية والأحزاب اليمينية عبرت، صراحة، عن رايها ضد المسلمين. وفي الانتخابات الأخيرة في هولندا وفرنسا وألمانيا والنمسا وتشيكيا وبولندا، ومؤخراً إيطاليا، كان موضوع الهجرة قضية أساسية في الحملات الانتخابية، ما أجج مشاعر الخوف والكراهية. ولقد صاحب تزايد حوادث التعرض للأقليات والمهاجرين في الدول الغربية، ونمو خطاب الكراهية، صعود حركات اليمين المتطرف الذي يستغل موجة العداء هذه ليغذيها. وبالتالي، يحصل على مزيد من الأصوات والمقاعد في البرلمان. ومن ثم يتمكن من فرض أجندته العنصرية على سياسات الحكومة وتوجيهاتها،



مها مصطفى عقيل

في العام الماضي وحده تزايدت معدلات جرائم الكراهية في بريطانيا ضد المسلمين تحديداً بنسبة 40% في إشارة إلى تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا. وفي ألمانيا أفادت دراسة لمعهد برتسلمان في أغسطس (آب) 2017 عنوايتها «المسلمون في أوروبا مندمجون ولكنهم غير مقبولين» بأن معظم المسلمين في ألمانيا يشعرون بارتباطهم بألمانيا وأنهم مندمجون بشكل أفضل من المتوقع. ومع ذلك كشفت الدراسة مدى ضخامة التحفظات على المسلمين، إذ عبر كثير من من شملتهم الدراسة في ألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا عن رفضهم أن يكون جارهم مسلماً، فعلى سبيل المثال يرفض خمس ألمان جزيرة أمان مسلمين.

أيضاً، يشير تقرير «مرصد الإسلاموفوبيا» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ارتفاع وتيرة العداء في أوروبا ضد المسلمين منذ 2015، خصوصاً بعد أزمة اللاجئين. ولا حظ التقرير ارتفاعاً لافتاً في مستوى

في العام الماضي وحده تزايدت معدلات جرائم الكراهية في بريطانيا ضد المسلمين تحديداً بنسبة 40% في إشارة إلى تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا. وفي ألمانيا أفادت دراسة لمعهد برتسلمان في أغسطس (آب) 2017 عنوايتها «المسلمون في أوروبا مندمجون ولكنهم غير مقبولين» بأن معظم المسلمين في ألمانيا يشعرون بارتباطهم بألمانيا وأنهم مندمجون بشكل أفضل من المتوقع. ومع ذلك كشفت الدراسة مدى ضخامة التحفظات على المسلمين، إذ عبر كثير من من شملتهم الدراسة في ألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا عن رفضهم أن يكون جارهم مسلماً، فعلى سبيل المثال يرفض خمس ألمان جزيرة أمان مسلمين.

أيضاً، يشير تقرير «مرصد الإسلاموفوبيا» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ارتفاع وتيرة العداء في أوروبا ضد المسلمين منذ 2015، خصوصاً بعد أزمة اللاجئين. ولا حظ التقرير ارتفاعاً لافتاً في مستوى

في العام الماضي وحده تزايدت معدلات جرائم الكراهية في بريطانيا ضد المسلمين تحديداً بنسبة 40% في إشارة إلى تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا. وفي ألمانيا أفادت دراسة لمعهد برتسلمان في أغسطس (آب) 2017 عنوايتها «المسلمون في أوروبا مندمجون ولكنهم غير مقبولين» بأن معظم المسلمين في ألمانيا يشعرون بارتباطهم بألمانيا وأنهم مندمجون بشكل أفضل من المتوقع. ومع ذلك كشفت الدراسة مدى ضخامة التحفظات على المسلمين، إذ عبر كثير من من شملتهم الدراسة في ألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا عن رفضهم أن يكون جارهم مسلماً، فعلى سبيل المثال يرفض خمس ألمان جزيرة أمان مسلمين.

أيضاً، يشير تقرير «مرصد الإسلاموفوبيا» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ارتفاع وتيرة العداء في أوروبا ضد المسلمين منذ 2015، خصوصاً بعد أزمة اللاجئين. ولا حظ التقرير ارتفاعاً لافتاً في مستوى

في العام الماضي وحده تزايدت معدلات جرائم الكراهية في بريطانيا ضد المسلمين تحديداً بنسبة 40% في إشارة إلى تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا. وفي ألمانيا أفادت دراسة لمعهد برتسلمان في أغسطس (آب) 2017 عنوايتها «المسلمون في أوروبا مندمجون ولكنهم غير مقبولين» بأن معظم المسلمين في ألمانيا يشعرون بارتباطهم بألمانيا وأنهم مندمجون بشكل أفضل من المتوقع. ومع ذلك كشفت الدراسة مدى ضخامة التحفظات على المسلمين، إذ عبر كثير من من شملتهم الدراسة في ألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا عن رفضهم أن يكون جارهم مسلماً، فعلى سبيل المثال يرفض خمس ألمان جزيرة أمان مسلمين.

أيضاً، يشير تقرير «مرصد الإسلاموفوبيا» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ارتفاع وتيرة العداء في أوروبا ضد المسلمين منذ 2015، خصوصاً بعد أزمة اللاجئين. ولا حظ التقرير ارتفاعاً لافتاً في مستوى

في العام الماضي وحده تزايدت معدلات جرائم الكراهية في بريطانيا ضد المسلمين تحديداً بنسبة 40% في إشارة إلى تفاقم ظاهرة الإسلاموفوبيا. وفي ألمانيا أفادت دراسة لمعهد برتسلمان في أغسطس (آب) 2017 عنوايتها «المسلمون في أوروبا مندمجون ولكنهم غير مقبولين» بأن معظم المسلمين في ألمانيا يشعرون بارتباطهم بألمانيا وأنهم مندمجون بشكل أفضل من المتوقع. ومع ذلك كشفت الدراسة مدى ضخامة التحفظات على المسلمين، إذ عبر كثير من من شملتهم الدراسة في ألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا وفرنسا عن رفضهم أن يكون جارهم مسلماً، فعلى سبيل المثال يرفض خمس ألمان جزيرة أمان مسلمين.

أيضاً، يشير تقرير «مرصد الإسلاموفوبيا» التابع لمنظمة التعاون الإسلامي إلى ارتفاع وتيرة العداء في أوروبا ضد المسلمين منذ 2015، خصوصاً بعد أزمة اللاجئين. ولا حظ التقرير ارتفاعاً لافتاً في مستوى

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>11585 الرياض 62116 هاتف: +966 112128000 بريد الإلكتروني: info@saudi-darbuton.com</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>11495 الرياض 22304 هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 114429555</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>الرياض 920 000 417 هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 114429555</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرياض: +966 112128000 الدمشق: +966 112128000 القاهرة: +966 112128000 الكويت: +966 112128000 القاهرة: +966 112128000 دمشق: +966 112128000</p>	<p><b>المقر الرئيسي</b></p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p>
--	---	---	--	---



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## السيناريوهات المستقبلية للأزمة في سوريا

لا صوت أعلى من طبول الحرب حين تدق، فالحرب لا تجامل أحداً، ولا تفرح بأحد، إنها التعبير الأكثر صراحة عن احتدام الصراعات وتعاوض الإيرادات واختلال موازين القوى، في المنطقة والعالم.

مع استمرار الحرب الباردة وحروبها المتعددة حول العالم، علا صوت طبول الحرب مع إيران في عام 1979 حين استحوذ الخميني في ثورة اصولية راديكالية على السلطة في إيران، وتغنى به وله مثقون وكتّاب كبار في المنطقة والعالم، وصُوروه مخلصاً مجيداً، وثائراً حراً، وولياً قفياً كما أراد هو.

بفخر نظام الولي الفقيه اليوم بسيطرته على أربع عواصم عربية، بغداد ودمشق وبيروت وصنعاء، ولم يساعده أحد على ذلك مثلما ساعدته أخطاء سياسية من أقوى دولة في العالم، الولايات المتحدة، في 2003 حين احتلت العراق بالقوة العسكرية والسياسية والاقتصادية، فهل هو كذلك في الواقع؟ هل الإيحاء الذي منحه لحلفائه له ما يبرره على الأرض؟ وهل روسيا فعلاً تمتلك قدرات الاتحاد السوفياتي السابق؟

### الأزمة السورية بحاجة إلى إعادة خلق كبرى للتوازنات لا في المنطقة فحسب بل كذلك على المستوى الدولي

كان بوتين يتصرف باعتبار أن الحرب في سوريا هي حرب إقليمية باردة يمكنه السيطرة عليها بسهولة من خلال حرب ساخنة سريعة، ومع الإقرار بان قوة اختلافات كبيرة جداً ولا يمكن السيطرة عليها في الداخل السوري ونجاحاته الإقليمية فإنه قد منح حلفاء ثقة عمياء في قوة روسيا العسكرية والسياسية والاقتصادية، فهل هو كذلك في الواقع؟ هل الإيحاء الذي منحه لحلفائه له ما يبرره على الأرض؟ وهل روسيا فعلاً تمتلك قدرات الاتحاد السوفياتي السابق؟

الجواب بكل سهولة هو لا، قوة روسيا العسكرية معروفة ولا تحتاج إلى إيراد أدلة، فهي دولة نووية كبرى ودولة عسكرية كبرى كذلك، ولكنها لا

### عبد الله بن بجاد العتيبي



هذا التصعيد الدولي الكبير في سوريا يستوجب استحضار ثلاثة أمور: الأول، التغييرات الكبرى في توازنات القوى في المنطقة، والدور السعودي الداخل بقوة على المشهد الإقليمي والدولي، في الملفات كافة، في اليمن والعراق ولبنان وسوريا وغيرها، ضمن مواجهة كبرى للمشروع الإيراني والمشروع التركي، وخلق قوة سياسية عربية فاعلة، بالإضافة إلى الدول الأربع المقاطعة لظفر والحرب الحقيقية التي تقودها السعودية

فمرحلة إعادة التوازنات الدولية إلى نصابها كانت على طول التاريخ تحتاج إلى قادة يتسمون بالشجاعة وقوة القرار السياسي ويكون لها ضحايا ممن استفادوا من مرحلة الاختلال في تلك التوازنات، وهو ما يمكن لأي متابع مشاهدته في ما يجري اليوم من أحداث.

والثالث، أن الماضي لا يمكن أن يواجه المستقبل، والدول الساعية للتعبير عن المستقبل والتركيز عليه تختلف تماماً عن الدول الماضية المؤجلة التي تسعى لاسترجاعه واستغلاله وتوظيفه، فروسيا تريد العودة لثقبة الاتحاد السوفياتي وإيران تريد الرجوع لأيديولوجيا متطرفة تعود للماضي وتعيد تفسيره واستغلاله، أي نسخة الإسلام السياسي الشيعية التي اقتبسها الخميني من الإسلام السياسي السني في نسخة الإخوان المسلمين وقام بتثبيتها في الخطاب الشيعي وأطلق عليها لقب ولاية الفقيه، وتركها تسعى لاستعادة الماضي العثماني سني

دولياً صُنعت جميعاً في مصلحة أميركا والدول الغربية المساندة لها، وحلفائها حول العالم، فما يحدث تجاه كوريا الشمالية وتنازلاتها غير المسبوقة يحدث مثله تجاه إيران وتصميم أميركا على إخضاعها، وإعادتها إلى الخضوع للقانون الدولي،



### عبد الرحمن الرانتود

alrashed@asharqalawsat.com

### ماذا بعد الضربة المحدودة؟

دارت شائعة قبيل القصف الأميركي البريطاني الفرنسي أول البارحة، تقول إن النظام السوري والحكومة الروسية عرضتا إخراج إيران وميليشياتها من سوريا، ضمن تسوية مقترحة، مقابل الامتناع عن الهجوم والانسحاب في عملية سياسية جديدة.

لو افترضنا أن عرضاً كهذا وضع على الطاولة هل يكون مقبولاً؟ بالتأكيد، هو أفضل من ضربة محدودة، لكن المشكلة أن الأطراف الثلاثة تعودت على تسويق الأكاذيب. حتى الروس، طهران، والأرجح أنها مجرد دعمهم لمزاعم دمشق وطهران، وفي هجوم السلاح الكيماوي على دوما، عادوا إلى نسج الحكايات القديمة نفسها بأن المعارضة هي من نفذت الهجوم على نفسها، وأن على الأمم المتحدة أن تجري تحقيقات ميدانية، يريدون بها إضاعة الوقت وتضييع الأزمة. بلا مصداقية لا يمكن الانخراط مع محور الشر في حلول أو مشاريع سياسية، والأرجح أنها مجرد أدوية مخدرة. فالنظام السوري نجا من العقوبات العسكرية عليه عندما اقترح الروس في سبتمبر (أيلول) 2013 بأن يسلم مخزونه من السلاح الكيماوي لمفتشي الأمم المتحدة. جرى نقلها وادعى أن هذا كل ما في حوزته، لتكتشف الآن أن مخابته فيها المزيد. الجانب الأكثر خطورة من التزييف أن النظام مستعد لأن يذهب إلى أقصى حد دونما اعتبار لعواقب الأمور. هذه شخصية النظام وموصافاته القديمة التي ظن العالم أنه ربما تغير، ولأن مع ظروف الحرب الأهلية. من الواضح أن عقلية الإبادة والانتقام تتسدد في دمشق وطهران، وإلا ما كانت هناك مبررات قاهرة اضطرتهم لاستخدام غاز الكلور وغاز الأعصاب السارين ضد المدنيين في دوما. دور جنرالات الحرس الثوري مهم في هذه الحرب، فهي تدير العديد من المعارك السورية في السنوات الثلاث الأخيرة، ولها سمعة تسبقها في الوحشية، واشتهرت بانها مع ميليشياتها تقوم بعمليات انتقام مروعة. تعود للحديث عن الأيام المقبلة، على اعتبار أن الرد العسكري ضد استخدام السلاح الكيماوي قد نفذ وانتهى غرضه، وهو لم يضر النظام ولا قواته. أراد الرئيس الأميركي دونالد ترمب أن يوصل رسالة، أنه يعني ما يقول به وقد وصلت الرسالة، ماذا بعد ذلك؟ نحن أمام قضيتين متشابكتين، عقوبات أميركية ضد إيران معركة لم تبدأ بعد، والثانية رغبة في التوصل إلى إنهاء الحرب الأهلية السورية سواء سلماً أو غيره، أو حل بالتوافق مع النظام أو بخلق واقع جديد على الأرض من محميات عسكرية، مثل المشروع الأميركي في شرق سوريا بمنطقة ترصد وتنطلق منها القوات ضد إيران لمحاربة داعش وغيره. العقوبات الأميركية ضد إيران قطعاً ستضعف النظام في طهران، وستخلق مناخاً أفضل للحل في سوريا، وتخفف من قبضة إيران على العراق ولبنان.

من دون العقوبات ستستمر طهران في إثارة القلاقل في المنطقة، وقد تكون سوريا هي كعب أخيل لنظام ولاية الفقيه، الذي صار يشعر بأنه القوة التي لا تقهر هناك. ومن علامات الثقة المفرطة أنه حوّل سوريا إلى دولة مواجهة ضد الأكراد وإسرائيل، ومنها يهدد أمن لبنان والعراق. سوريا وفق المشروع الإيراني ستتحول إلى دولة ميليشيات، كلها تابعة لإيران، وسيستخدّم الحرس الثوري كقاعدة انطلاق للمناطق المجاورة.

هل يمكن أن نصدق أن النظام في دمشق قادر على إخراج الحرس الثوري وميليشياته من سوريا؟ صعب جداً. الفوضى تجعل سوريا مصدر قلق يناسب تماماً إيران وروسيا اللتين تبحثان عن المزيد من الأوراق لتكونا طرفاً في قضايا المنطقة، وفي إشعال المارك وإطفاؤها.

### أياد أبو شترا



أيضاً كانت عوامل أعطت دفعة لآلة الأسد القمعية لكي تمضي أبعد في مجازرها، واستثمارها في «التغيير الديموغرافي» في دولياً، كسب نظام دمشق وداعوه الكثير عام 2013 بسقوط «الخطوط الحمراء» الوهمية التي كان أعلنها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما. وبدأ واضحاً مع هذا التطور الخطير أن أوباما كان أحرص على التفاهم مع «مالي» طهران، وإطلاق يدها في الشرق الأوسط، من أكثراته بمصر السوريين.

بالأمس، شاهدنا في سوريا مجدداً رد فعل مختلفاً من إدارة دونالد ترمب، خلف أوباما، مع أنه كان أكثر من رسالة وأقل من ضربة. وأمام القمة العربية أن تقرأ هذه الرسالة جيداً عن أنها موجهة في المقام الأول إلى موسكو.

التحصين الداخلي يجب أن يكون رأس الأولويات إزاء تغير المصالحات والمعادلات، وسقوط العديد من الأوهام عند تعريف الحلفاء والخصوم.

وهذا التحصين لا بد أن ينطلق من الوعي بطبيعة الأخطار المحيطة بالمنطقة وكلياتها، وإدراك «ديناميكيات» اللعبة السياسية والمصالح الضيقة والكبرى المرتبطة بها، وحيداً حدوث ذلك قبل ضياع الفرصة الأخيرة.

إجراءات مبدئية وشجاعة، ببناها تعليق عضوية سوريا وسحب السفراء، ولم تقف في صف النظام إلا الدول التي تهيم عليها إيران ودول قليلة أخرى لاعتبارات مختلفة. بل حتى روسيا، التي اكتشف لاحقاً موقفها الحقيقي، ادعت حينذاك أنها لا تدعم نظام دمشق لكنها تسعى إلى تسوية سلمية.

هنا، اختار نظام دمشق الهروب إلى الأمام، مصداً للقمع الدموي والابتزاز بورقة التطرف والإرهاب. وبالنتيجة، بدأ الانحسار التدريجي للأصوات العاقلة والمستقلة في قوى المعارضة والثورة السورية إثر تعمد جهات عربية وإقليمية تهميشها وإبعادها تدريجياً لمصلحة جماعات متشددة محسوبة عليها. وجرى تزيير ذلك بالنصدي للتدخل الإيراني الميداني، أولاً عبر «حزب الله» اللبناني، ولاحقاً عبر الميليشيات الإيرانية والعراقية والأفغانية والباكستانية المقاتلة تحت رايات طائفية صارخة.

من جهة أخرى، إخفاقات بعض تجارب «الربيع العربي»، وتغير نظرات كثيرين في جواه ومنافعه بعد الذي حدث في ليبيا واليمن، وتعمل الإسلام السياسي المتمكن في مصر،

## رسالة أميركية ذات معنى قبل القمة العربية

غير مقبولة، بعدما تراكم وتفاقم لسنوات نتيجة لتعمد الإدارة الأميركية السابقة التغاضي عن طموح طهران، وتأخر تنبؤ أطراف يمنية وأخرى عربية لا تعكاسات هذا الطموح في الداخل اليمني. فالمنطق الحثيث المتطرفة على قرارات الشريعة والمبادرات الخليجية، ناهيك من مخرجات الحوار الوطني اليمني، هي اليوم منصات إيرانية لإطلاق صواريخ ونشر التاجيح المذهبي في منطقة حقل حساسة من العالم العربي. ولا ينقص الدور المسند إلى الحوثيين عن أدوار أخرى مماثلة وزعتها طهران على اتباعها، ودعمها بالمال والسلاح والتدريب والإعلام، ونجحت حتى الآن في فرض هؤلاء الأرقاماً صعبة على المعادلة السياسية في غير بلد عربي.

وهنا لا بد من مقارنة المشهد العربي ككل. ومما يؤسف له أن لا تراجع في حالة الانقسام، سواء بالنسبة للملف الفلسطيني، أو الملف السوري، أو مكافحة التطرف والإرهاب، أو احتواء التدخلات الإقليمية في المشرق العربي... وهذه تدخلات ما كان ممكناً أن تحدث لولا وجود احترام حقوق الإنسان والمواطنة السلمية في أسفل قائمة الأولويات. بل إن جزءاً من الإشكالية هو أن ثمة

### هشاشة الداخل لا بد من أن تشجع أطماع الخارج وهذا ما نراه رهنًا في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين

والشعارات الطنانة الفارغة على الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها التعايش الكفيل بتحصين الكيانات العربية من الداخل. ومن ثم، فإن هشاشة الداخل لا بد من أن نراه رهنًا في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين.

قبل بضعة عقود قال مفكر فلسطيني مهاجر إن ابتعاد الفلسطينيين عن مفهوم الدولة المفتحة المتسامحة والديمقراطية هو في صميم مصلحة اليمن الإسرائيلي. ورأى أن ظاهرة مثل «حماص» - من دون علمها - تريح

قبل أن ينجلي ركाम الضربة الأميركية التي نفذت بدعم بريطاني وفرنسي على مواقع داخل سوريا، كانت التساؤلات تتحور حول أمرين اثنين: حجم الضربة، والغاية الحقيقية منها. ولكن ما لا يمكن تجاهله أيضاً توقيت هذه الضربة قبل ساعات معدودات من انعقاد القمة العربية التاسعة والعشرين في الظهران بالملكة العربية السعودية.

الواقع أنه ما كان ممكناً أن تكون الأجواء المحيطة بالقمة أكثر اضطراباً، على عدة مستويات. في الخليج وشبه الجزيرة هناك ملف قطر والدعم الإيراني للانتقال الحوئي في اليمن. وعلى مستوى الشرق الأوسط ككل هناك الصورة الأكبر لتقاطع الخطوط وتضاربهما - وأحياناً تكاملها - على حساب شعوب المنطقة. ودولياً تعود ملامح «الحرب الباردة»، ولو بشيء من الخجل تارة، والابتزاز المتبادل تارة أخرى، وتهرب حتى الديمقراطية الغربية بمؤسساتها السياسية والحزبية العربية إلى التطرف والشعبوية... وصولاً إلى العنصرية.

ملف قطر لا يشكل أكثر من تفصيل بالنسبة لأمن الخليج ككل، غير أن ملف التدخل الإيراني خليجياً بلغ حقا مرحلة

## سوريا: الجريمة الأساسية لا تزال قائمة!



حسين شبكي

اللغة العربية غنية وساحرة وأسرة، وفيها من القدرات والإمكانات لتستخرج المعاني والمفاهيم بشكل مدهش. وكما قيل، صدقاً وحقاً، في الأثر إن من البيان لسحراً؛ ولا مشهد يحظى بهذا الوصف مثل المشهد الإعلامي السياسي العربي.

ولا أحد لديه القدرة على التفنن باللعب بالكلمات والألفاظ وتوظيفها لتنهيج الرأي العام. الحديث الآن عن الاعتداء العنصري في قوى الشر على سوريا، وأن الاعتداء بمثابة انتهاك صارخ لشرف الأمة وعرضها؛ كلام كبير جداً، ويكاد المتكلم يصنع هذا الكلام لولا أنه يدرك تماماً أنه غير مقصود، وأن قائله وانتصاره اقترفوا الجريمة تلو الأخرى ضد شعبهم وشعوب المنطقة. أو ليس القوى القومية الشورجية هي ذاتها التي كانت تهتل وتطبل وترقص على أنغام التدخل العسكري الناصري في اليمن، وبعد ذلك الاحتلال السوري للبنان، وتهديد نظام البعث بالتدخل العسكري ضد الأردن، ومجازرة ضد القوى الفلسطينية في لبنان، والغزو الصدامي للكويت، وتبعات ذلك التي لا تزال تعاني منها؟ لم نخفق هذه الألسنة بالانقلاب على الشعب ولا الانتعاش.

بشار الأسد، وأبوهم من قبله، تفننا في اغتيال وتهجير وانتقال الشعب السوري؛ كل ذلك دون عقاب صريح من المجتمع الدولي، بل تحت حماية صريحة منه، «ويعتبر» هذا المجتمع إلا «بضرابات» مسرحية معدة ومنسقة سلفاً، وفيها كسر عنصر المفاجأة والمباغتة، فقد فقدت عنصر الفاعلية، وبالتالي لم يكن هناك أي ضرر للنظام، وعلى العكس استغلها إعلامه ليرجح لانتصاره، كما فعل من قبله صدام حسين في «أم الماركة»، والإرهابي حسن نصر الله في «الناصر الإلهي»، ليكتفي الخطاب الإعلامي القاموم باستحداث مصطلحات خالدة، مثل: «العلوج البرغش والحشرات والجرذان، لوصف كل المعارضين على جرائم الأنظمة بحق شعوبهم.

الحقيقة المرة التي لا يرغب في مواجهتها القومية العرب أن سوريا تتعرض لرابادة اليوم على أيدي النظام السوري؛ النظام الطائفي الألقوي الغبيض، الذي سن في العالم سنة الجمهورية الوراثة داخل الطائفة والعائلة الواحدة، وأتى بحماية غير عربية وطائفية من إيران وميليشياتها الإرهابية في المنطقة، وعلى رأسها تنظيم «حزب الله»، ولم يكن ذلك وليد اللحظة، فالنظام أعلن انسلاخه عن الإجماع العربي الذي أيد العراق في حربه ضد إيران، وكان النظام السوري الوحيد الذي أيد إيران، وطبعاً عرف بعد ذلك السبب، وهو الطائفية المشتركة التي تبينت تبعاتها لاحقاً.

ارتكب النظام مجموعة من الجرائم ضد شعبه وشعوب المنطقة يسيل لها الجبين، وكل ذلك يحصل وسط الصمت العربي المطبق (وكذلك المجتمع الدولي الذي أدار وجهه عن جرائم الأسد، ومنح له الخط الأخضر لاحتلال لبنان بالكامل، مقابل المشاركة في قوات تحرير الكويت ومؤتمر مدريد للسلام)، وبدات أطماع النظام تزداد، وأصبح يغتال الشخصيات السورية واللبنانية والفلسطينية التي تغرد خارج سربه، الواحد تلو الآخر كإسراب الحمام المتناقطة. كل ذلك وسط مباركة عربية صامتة. الصواريخ التي ضربت بعض مواقع جيش الأسد في سوريا لم تكن أشد إبلاً من مذابح الأسد في حماة أو دمر ودير الزور وحمص وحبل وجسر الشغور وغيرها، المشهد السوري «الحالي» لا يمكن الحكم عليه وحده دون مراجعة كاملة لجرائم نظام مارس بحق شعبه كل الجرائم المخيلة التي تفوق الوصف والشرح. قتل السوري على يد نظامه، والسكوت عن ذلك لمدة تزيد على أربعة عقود هي الجريمة العار التي يتحملها كل العرب، فلا يمكن أن يكتب النصر للنظام هزم شعبه وأذله وأهانه وقتله وشرده وجرحه ونكل به بكل الوسائل. عندما تترك هذه الحقيقة، ويتم الخلاص من هذا السرطان، وقتها تكون سوريا الكرامة والعزة، لأن المواطن فيها يكون قد تحرر.

## هل حزب المدرسون العرب السعوديين في أفكار قومية وشيوعية؟



علي الغيم

هو أن أولئك المعلمين والمعلمات كانوا وعمره لم يبلغ بعد سن الثلاثين، وهو قد قدم إلى حزب البعث وأحد الأفكار الناصري، وإمسا للأفكار الشيوعية. وقد تجنب هذا الإكمال، لأنه كان من ضمن الذين يخاطبهم في كتابه، أصحاب الأفكار المتحررة.

إن ما قاله هو دعوى صحوية محض، لكنه في صياغتها لها في جملة ناقصة لمتبسة أصبحت قليلة الشرح. من المؤسف أن التضخيم والمبالغة والتوهيل الذي يصل إلى حد الكذب والصريح، حلة ثابتة ومنتشرة ومتواردة عند الإسلاميين. ولقد سبق لي في سلسلة مقالات أن كشفت هذا الجانب عند واحد من كبارهم بوصف بالقوى والورع، وهو أبو الحسن النذوي حين صور الحجاز على ما هو غير فعلي في زيارته إليه في أواخر أربعينات القرن الماضي وفي أول خمسيناته.

في حدود ما نعرفه عن جبل الستينات سواء أكانوا ناصريين أم بعثيين أم قوميين عرباً أم شيوعيين، أنهم لم يصبحوا كذلك بتأثير من مدرس، أو بسبب تعليمهم، هذا إذا ما كانوا منظمين حزبياً لأحد التنظيمات القومية والشيوعية، فالتأثير والتجنيد أتيا عن طرق ليس من بينها المدرسة والجامعة والمعلم، كما هو حال الإخوان المسلمين.

هذه هي، والشيء الآخر أن الإخوان المسلمين لم يكن لهم في الستينات ثقل في التعليم العام والتعليم الجامعي، وإنما تلقاهم كانت بداياته مع النصف الأخير من الستينات، وذروته كانت في الثمانينات. ولذلك لسبب لعل من أبرزها أن الإخوان المسلمين ليسوا بحزبة من مدرسين في التعليم العام وفي التعليم الجامعي، لذا لم يكن بإمكانهم تلقيهم حاجة تعليمية إلى مدرسين في هذين المستويين.

عودة السعوديين المبتهتين المعتنقين لأفكار الإخوان المسلمين إلى بلادهم وشغلهم مناصب مؤثرة في وزارة المعارف والجامعات في الستينات، هؤلاء وأخرون منهم درسوا في الداخل وشغلوا مناصب مؤثرة في وزارة المعارف، كانوا بيمارئة فريدة منهم - مستقلة من رسالة الأهل - والتقاضي والأيديولوجي بين حكومتهم والإخوان المسلمين - يتفقون من البلدان العربية للتدريس في بلادهم من هو من مخرجين الإخوان المسلمين، وبمعية، فالإخوان المسلمون العرب والسعوديون من الأفكار الهدامة والمبادئ المستوردة. لذلك كان بعض المدرسين العرب الحريصين على النفر بعقد تدريس في السعودية، لما عرفوا محك الأهلية لهذه المهمة، ادعوا الأخوة، مع أنهم - علم الله - لم يكونوا في فترة من حياتهم «إخواناً» وللحديث بقية.

## حول دور الشعراء في زمن الشر السائل



د. أمال موسى

أي دور للشاعر العربي اليوم في زمن يصفه أحد المفكرين بالشعر السائل على منوال تعبير الحضارة السائلة؟... نحن نطرح هذا السؤال وعيننا على الواقع العربي الراهن، الذي يشهد حراكاً غير مسبق على جميع الأصعدة، ويحيا حالة من التردد القيمي والرمزي بين منظومات ثقافية مختلفة، فكما هو معروف، ظل الشعر على امتداد الأزمنة والأمكنة واختلاف المجتمعات وتعددها، حاجة إنسانية أساسية لا يمكن إنكارها أو التهاون من شأنها. فهو فن لا يمتاز بشكل مصدر معارف ومستودع قيم، وهو ما يوايه مكانة الذاكرة في ثقافتنا العربية. طبعاً لا يفوتنا علو تلك الأصوات بدأت تتعالى منذ سنوات مغلقة نعي الشعر، وأن الإنسانية باشرت زمن الرواية بدلاً عن الشعر. لكن نعتقد في مقابل هذه الأصوات أن التاريخ الفني الثقافي أثبت أن الشعر لم يكن في أي زمن رقفاً بقدر ما هو ضرورة، فكل شيء يستمد قيمته من ولطيفته.

ضمن هذا التصور الوظيفي لدور الشعر وتأثيره في حياة الفرد والمجتمع، فإنه يصح طرح السؤال القديم الجديد حول وظيفة الشاعر وتفكيك التركيب الوظيفي للفعل الشعري، سواء في علاقته بالخيال الاجتماعي والتمثلات، أو صلته بالمشاعر المعيش اليومية. فإن مقارنة الفعل الشعري مقارنة بنوعية وظيفية وأخرى عقلانية تحاول شرح الفعل الشعري وتبيان أهدافه، تبدو لنا مسألة ذات مصداقية فيما يخص وجهة النظر وموضوعية مبرراته.

وإذا ما قلبنا ملياً التراث الشعري الإنساني في مختلف الثقافات، وجدنا أنه كان على من العصور يضطلع بمهمة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تعليمية أو دينية، وهي مهمة تصعد عن نفسها بطريقة مباشرة جدياً، وبطريقة غير مباشرة حيناً آخر. وإن الفعل الشعري هو عملية اتصالية تفاعلية مركبة، يمثل فيها عنصر الرسالة مكوناً رئيساً لما تتضمنه هذه الرسالة من أفكار وطروحات وقيم، ونظرة للعالم والإنسان، تُحدد جميعها ووظيفة الشاعر (المات) أو منتج القصيدة.

لقد شغل سؤال دور الشعر ووظيفته الشعراء كما النقاد وحتى بعض عامة الناس. ذلك أن هذا السؤال يضع الفعل الشعري أمام جدواه ومقدار أهميته وعمق الحاجات التي يلبّيها ويتبناها ويمضاهم الوظيفة المنطوقة بهجته.

ذهب الشاعر الإنجليزي في إس إليوت (1888 - 1965م) إلى أن وظيفة الشعر تختلف باختلاف العصور. وقد سبق في الترويج لهذه الإشارة النقدية بيرس بيتش شيلي (1792 - 1822م) بتأكيد أن الشعر آلية للتغيير الثقافي وللتأثير في القيم والمعايير الاجتماعية، وهو ما نفهم منه وجود رابطة وعلاقة سببية جدلية قائمة الذات بين القصيدة وزمن كتابتها، أي أنها - القصيدة والتجربة الشعرية عموماً - نتاج لحظتها التاريخية وشروطها الاجتماعية، بل ويشد الشعر العربي، مجال اهتمامنا، عن التصور الوظيفي العام للنص الشعري، وإن كانت هذه الوظيفة متغيرة ومتحركة في كل العصور ومع كل المدارس والتيارات الشعرية.

فمنذ العصر الجاهلي نبض الشعر بوظيفة الفارس وحارس القيم، وصولاً إلى العصور الحديثة، حيث اضطلع بدور الرائي والمخلص والغادي، ظل الشعر واحداً في تعدده، مُتجانساً في اختلافه؛ إذ لم يتخل الشعر العربي العبد الوظيفي للقصيدة وإن اتخذت صفة الشعر الحديث أشكالاً جديدة، جعلت البعض يظن أن دور الشاعر العربي في مجتمعه قد تراجع وصوته قد خُفّ فلم يعد بصير المجتمع وبعيبرته، وأسانه أو نبضه.

وإذا نحن تأملنا المدرسة الإحيائية، إحدى مدارس الشعر في العصر الحديث، نجد أن رموزها العرويين، مثل محمود سامي البارودي (1839 - 1904م) وأحمد شوقي (1868 - 1932م) ومعروف الرصافي (1875 - 1945م) قد نهضوا بوظائف كثيرة، منها وظيفة الدفاع عن القيم الوطنية ومقومات الهوية العربية من لغة ودين وتاريخ وعادات وتقاليد، حيث بدأ الشعر في صورة الحارس الأمين للذاكرة الجمعية والمؤتمن على رأس المال الرمزي الثقافي العربي، وهي وظيفة حثمتها طبيعة المرحلة التاريخية وتصدع العلاقة مع الآخر وطغيان الوظيفة الاحتجاجية التضاللية ضد الاستعمار وأشكال استهداف الهوية، فكان تطوع مضمون القصيدة لخدمة قضايا التحرر العربي.

ومع ظهور المدرسة الرومانسية حصل نوع من الانفتاح على الآخر وتبني الشاعر العربي في خطابه الشعري القيم الجديدة التي بشرت بها الليبرالية الرأسمالية، الحربية والمساواة والمدنية. كما تبني الشعر المعاصر مفهوم الالتزام الذي كثيراً ما سلك نهجاً أيديولوجياً وجّه صوره وأفقته ورموزه. في هذا السياق، نستحضر تجربة الشعراء الرواد من أمثال عبد الوهاب البياتي ويدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور. وفي هذا السياق، أيضاً، يتنزل شعر المقاومة الفلسطيني ورمزها الراحل محمود درويش قبل أن ينقطع دوره الشعري في دواوينه الأخيرة على وظيفة مغايرة انتقل فيها إلى فضاء الكوني والإنساني العام.

وإلى جانب هذا النمط من الشعر الذي تبني مفهوم الالتزام، نجد نمطاً آخر ذهب إلى أن وظيفة الشعر هي وظيفة جمالية وفنية وليست أيديولوجية أو سياسية. من جهة، يأخذنا أساتذة الشعر العربي وإنشائية الشعر الدكتور ميروك المناخي إلى منطقة تفكير أخرى، يقول فيها إنه ينبغي أن تبين كيف أن الشعر ضرورة نفسية - وجودية، ووسيلة لترويض الموت وتوهين تحمل الإنسان له، واداة لتهديب النفوس، وعامل من عوامل تجديد اللغة، وشكل من أشكال الحضور في العالم، وحاجة من حاجات الإنسان الكبرى...

نعم، الشعر ضروري، ووظيفته اليوم أكبر من الأسس، وبما أن صلطنا بالشعر قوية وقديمة، فإن الرهان اليوم كيف نوظف الشعر في التغيير الثقافي، وتجديد علاقة الإنسان العربي بالعالم والحياة والجمال، ليس الشعراء هم صناع الخير السائل في وجه الشر السائل؟

في المعاهد العلمية السعيدة لم يبلغ بعد سن الثلاثين، وهو قد قدم إلى حزب البعث وأحد الأفكار الناصري، وإمسا للأفكار الشيوعية. وقد تجنب هذا الإكمال، لأنه كان من ضمن الذين يخاطبهم في كتابه، أصحاب الأفكار المتحررة.

إن ما قاله هو دعوى صحوية محض، لكنه في صياغتها لها في جملة ناقصة لمتبسة أصبحت قليلة الشرح. من المؤسف أن التضخيم والمبالغة والتوهيل الذي يصل إلى حد الكذب والصريح، حلة ثابتة ومنتشرة ومتواردة عند الإسلاميين. ولقد سبق لي في سلسلة مقالات أن كشفت هذا الجانب عند واحد من كبارهم بوصف بالقوى والورع، وهو أبو الحسن النذوي حين صور الحجاز على ما هو غير فعلي في زيارته إليه في أواخر أربعينات القرن الماضي وفي أول خمسيناته.

في حدود ما نعرفه عن جبل الستينات سواء أكانوا ناصريين أم بعثيين أم قوميين عرباً أم شيوعيين، أنهم لم يصبحوا كذلك بتأثير من مدرس، أو بسبب تعليمهم، هذا إذا ما كانوا منظمين حزبياً لأحد التنظيمات القومية والشيوعية، فالتأثير والتجنيد أتيا عن طرق ليس من بينها المدرسة والجامعة والمعلم، كما هو حال الإخوان المسلمين.

هذه هي، والشيء الآخر أن الإخوان المسلمين لم يكن لهم في الستينات ثقل في التعليم العام والتعليم الجامعي، وإنما تلقاهم كانت بداياته مع النصف الأخير من الستينات، وذروته كانت في الثمانينات. ولذلك لسبب لعل من أبرزها أن الإخوان المسلمين ليسوا بحزبة من مدرسين في التعليم العام وفي التعليم الجامعي، لذا لم يكن بإمكانهم تلقيهم حاجة تعليمية إلى مدرسين في هذين المستويين.

عودة السعوديين المبتهتين المعتنقين لأفكار الإخوان المسلمين إلى بلادهم وشغلهم مناصب مؤثرة في وزارة المعارف والجامعات في الستينات، هؤلاء وأخرون منهم درسوا في الداخل وشغلوا مناصب مؤثرة في وزارة المعارف، كانوا بيمارئة فريدة منهم - مستقلة من رسالة الأهل - والتقاضي والأيديولوجي بين حكومتهم والإخوان المسلمين - يتفقون من البلدان العربية للتدريس في بلادهم من هو من مخرجين الإخوان المسلمين، وبمعية، فالإخوان المسلمون العرب والسعوديون من الأفكار الهدامة والمبادئ المستوردة. لذلك كان بعض المدرسين العرب الحريصين على النفر بعقد تدريس في السعودية، لما عرفوا محك الأهلية لهذه المهمة، ادعوا الأخوة، مع أنهم - علم الله - لم يكونوا في فترة من حياتهم «إخواناً» وللحديث بقية.

منهم للتدريس في المعاهد العلمية السعودية وسواها من البلدان العربية الإسلامية لا بعد أخذ موافقة الحكومة المصرية على الإذن بالإعارة. هؤلاء في ستينات القرن الماضي ليس في مقدورهم حتى أن يناهضوا القومية العربية والاشتراكية، لأنهم سيتعرضون لمساءلات أمنية حين يعودون إلى بلادهم في إجازاتهم السنوية أو حين عودتهم النهائية إليها. ولم يكن في وسع الحكومة السعودية وقتذاك استقطابهم، لأن العلاقة بينها وبين مصر في أغلب سنوات الستينات كانت متدهورة وسية.

أما الشيوعية فلا حاجة لشبح في جامعة الأزهر من أجل مناهضتها أن يذهب إلى السعودية مدرساً، لأنه يستطيع فعل ذلك وهو في بلاده وعلى رأس عمله في الأزهر.

إضافة إلى ذلك كله، نحن لا نعرف على مستوى الوقائع والأحداث أسماً أزهرياً كان في تلك الآونة ناشطاً - على أي مستوى - في مناهضة القومية العربية ومناهضة الاشتراكية في السعودية أو في غيرها من البلدان العربية والإسلامية.

نأتي الآن إلى علماء الدين من علماء الدين في الإخوان المسلمين.

علماء الدين في الإخوان المسلمين أقل من القلة. ففي مصر لا يتعدون الثلاثة أو الأربعة. ولم يكن أحد من هؤلاء يعمل في السعودية في ستينات القرن الماضي، فالشيخ سيد سابق والشيخ محمد الغزالي كانا يشغلان وظيفتين معتزتين في وزارة الأوقاف. ومما أهلهما لذلك أنهما كانا انشغلا على قيادة الشيخ حسن الهضيبي للإخوان المسلمين، وأنهما التحقا بركاب الرئيس جمال عبد الناصر في صراعه مع الإخوان المسلمين. يوسف القرضاوي - لتوضيح الفكرة التي ورث في بدء المناقشة - وهو يعمل في قطر كان يظهر الولاء لعبد الناصر، ولم يذم القومية العربية ولا الاشتراكية في حياة عبد الناصر، لأنه موظف حكومي في المكتب الفني لإدارة الوطف والإرشاد التابع للإدارة العامة للثقافة الإسلامية في الأزهر.

الشيخ مناع القطان - المسؤول عن الجنسية السعودية، المسؤل عن الإخوان المسلمين في السعودية، سواء كانوا مسلمين أو من أحد بلدان العالم الذي له صلة بوزارة المعارف والتعليم - أعير للعمل في السعودية مدرساً

منهم للتدريس في المعاهد العلمية السعودية وسواها من البلدان العربية الإسلامية لا بعد أخذ موافقة الحكومة المصرية على الإذن بالإعارة. هؤلاء في ستينات القرن الماضي ليس في مقدورهم حتى أن يناهضوا القومية العربية والاشتراكية، لأنهم سيتعرضون لمساءلات أمنية حين يعودون إلى بلادهم في إجازاتهم السنوية أو حين عودتهم النهائية إليها. ولم يكن في وسع الحكومة السعودية وقتذاك استقطابهم، لأن العلاقة بينها وبين مصر في أغلب سنوات الستينات كانت متدهورة وسية.

أما الشيوعية فلا حاجة لشبح في جامعة الأزهر من أجل مناهضتها أن يذهب إلى السعودية مدرساً، لأنه يستطيع فعل ذلك وهو في بلاده وعلى رأس عمله في الأزهر.

إضافة إلى ذلك كله، نحن لا نعرف على مستوى الوقائع والأحداث أسماً أزهرياً كان في تلك الآونة ناشطاً - على أي مستوى - في مناهضة القومية العربية ومناهضة الاشتراكية في السعودية أو في غيرها من البلدان العربية والإسلامية.

نأتي الآن إلى علماء الدين من علماء الدين في الإخوان المسلمين.

علماء الدين في الإخوان المسلمين أقل من القلة. ففي مصر لا يتعدون الثلاثة أو الأربعة. ولم يكن أحد من هؤلاء يعمل في السعودية في ستينات القرن الماضي، فالشيخ سيد سابق والشيخ محمد الغزالي كانا يشغلان وظيفتين معتزتين في وزارة الأوقاف. ومما أهلهما لذلك أنهما كانا انشغلا على قيادة الشيخ حسن الهضيبي للإخوان المسلمين، وأنهما التحقا بركاب الرئيس جمال عبد الناصر في صراعه مع الإخوان المسلمين. يوسف القرضاوي - لتوضيح الفكرة التي ورث في بدء المناقشة - وهو يعمل في قطر كان يظهر الولاء لعبد الناصر، ولم يذم القومية العربية ولا الاشتراكية في حياة عبد الناصر، لأنه موظف حكومي في المكتب الفني لإدارة الوطف والإرشاد التابع للإدارة العامة للثقافة الإسلامية في الأزهر.

الشيخ مناع القطان - المسؤول عن الجنسية السعودية، المسؤل عن الإخوان المسلمين في السعودية، سواء كانوا مسلمين أو من أحد بلدان العالم الذي له صلة بوزارة المعارف والتعليم - أعير للعمل في السعودية مدرساً

منهم للتدريس في المعاهد العلمية السعودية وسواها من البلدان العربية الإسلامية لا بعد أخذ موافقة الحكومة المصرية على الإذن بالإعارة. هؤلاء في ستينات القرن الماضي ليس في مقدورهم حتى أن يناهضوا القومية العربية والاشتراكية، لأنهم سيتعرضون لمساءلات أمنية حين يعودون إلى بلادهم في إجازاتهم السنوية أو حين عودتهم النهائية إليها. ولم يكن في وسع الحكومة السعودية وقتذاك استقطابهم، لأن العلاقة بينها وبين مصر في أغلب سنوات الستينات كانت متدهورة وسية.

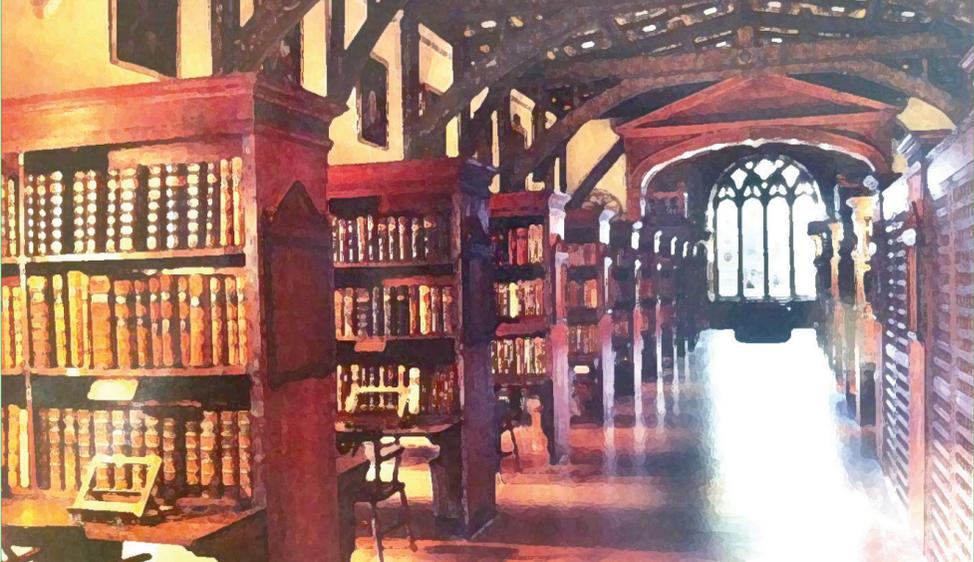
أما الشيوعية فلا حاجة لشبح في جامعة الأزهر من أجل مناهضتها أن يذهب إلى السعودية مدرساً، لأنه يستطيع فعل ذلك وهو في بلاده وعلى رأس عمله في الأزهر.

إضافة إلى ذلك كله، نحن لا نعرف على مستوى الوقائع والأحداث أسماً أزهرياً كان في تلك الآونة ناشطاً - على أي مستوى - في مناهضة القومية العربية ومناهضة الاشتراكية في السعودية أو في غيرها من البلدان العربية والإسلامية.

نأتي الآن إلى علماء الدين من علماء الدين في الإخوان المسلمين.

علماء الدين في الإخوان المسلمين أقل من القلة. ففي مصر لا يتعدون الثلاثة أو الأربعة. ولم يكن أحد من هؤلاء يعمل في السعودية في ستينات القرن الماضي، فالشيخ سيد سابق والشيخ محمد الغزالي كانا يشغلان وظيفتين معتزتين في وزارة الأوقاف. ومما أهلهما لذلك أنهما كانا انشغلا على قيادة الشيخ حسن الهضيبي للإخوان المسلمين، وأنهما التحقا بركاب الرئيس جمال عبد الناصر في صراعه مع الإخوان المسلمين. يوسف القرضاوي - لتوضيح الفكرة التي ورث في بدء المناقشة - وهو يعمل في قطر كان يظهر الولاء لعبد الناصر، ولم يذم القومية العربية ولا الاشتراكية في حياة عبد الناصر، لأنه موظف حكومي في المكتب الفني لإدارة الوطف والإرشاد التابع للإدارة العامة للثقافة الإسلامية في الأزهر.

الشيخ مناع القطان - المسؤول عن الجنسية السعودية، المسؤل عن الإخوان المسلمين في السعودية، سواء كانوا مسلمين أو من أحد بلدان العالم الذي له صلة بوزارة المعارف والتعليم - أعير للعمل في السعودية مدرساً



## الظلم في تطبيق القانون



عادل درويش

القاضي «أزدك»، الشخصية المسرحية خلفها برتولد بريخت (1898 - 1956)، متجاهلاً نص القانون لتترك العدالة الطبيعية تأخذ مجراها. طالبت زوجة الحاكم بطفلها الذي تركته وراءها قبل أربع سنوات، لتتخذها كخادمة المستويين المحلي والوطني، ميزانية البوليس وضباطه ومؤسسته.

قبل عشرة أيام فوجئ العجوز المتقاعد في الثامنة والسبعين ريشترار أوزبورن - بروك بلصين - اقتحم منزله، الرجل دافع عن داره وزوجته المسكينة مع أحد الشابين وفرّ الأخير. تمكن العجوز من انتزاع مفك كبر من اللص، وهو قوي في السابعة والثلاثين، وبلغته به في صدره. بعد قليل مات اللص متأثراً

ليكون عادلاً أو يتوافق مع المنطق الطبيعي، فإنه من الصعب معنى أن القانون حمرا يوجهه من يمتطيه. هذا الموقف ربما يذكر المتفرج المصري وهووة المسرح من أدب كيف لخص الكاتب الراحل لطفي الخولي (1928 - 1999) غباء نص عالم... يا قضاة يا مفهوكاتوهات (الأساتذة المحامين)... فهمني... أسد الشباك ولا أفتح الشباك». مثل الرجل أمام المحكمة لأنه خرق قانون المباني بان فتح نافذة في جدار داره لتطل على مصر جانبي دون إذن مسبق من البلدية، التي ساقته إلى المحكمة ففرض نافذة في جدار داره لتطل على مصر عليه القاضي غرامة. لكنه مثل أمام القاضي نفسه في اليوم التالي لأنه سد النافذة وأعادها جداراً كما كان، بلا إذن من البلدية؛ فحكم عليه بغرامة ثانية. ثم يمثل الرجل نفسه أمام القاضي مرة ثالثة بتركه فتح النافذة نفسها مرة ثالثة بلا إذن، ويترك الأرض في دائرة فرغة، لأن الرجل يحاول أن يصلح عملاً بأن يعيده إلى الأصل بعكس العمل الذي تلقى عليه إنذاراً من البلدية حتى تصل الغرامات إلى حد الذي لا يحيط عليه القاضي لأنه إجابة شافية لأنه ينظر إلى كل قضية بشكل منفصل عن سابقتها. ورغم أن الموضوع هو النافذة نفسها، والخصمان نفسهما لم يتغيرا، فالقاضي مقبً باحكام القانون التي تعد كل مخالفة منفصلة قضية قائمة بحد ذاتها.

ولا يجد الرجل مخرجاً في هذه الدائرة «السيئيفة» من جهود عديمة لا نهاية لها ولا هدف يقبله العقل من وراءها.

القاضي المصري، محمود القانوني، لا يريد أن ينظر إلى الجانب الإنساني والعدالة الطبيعية للمتضررين من الحكم، وذلك بعكس

بجروحه في المستشفى. قبض البوليس على صاحب البيت العجوز وحقق معه انتظراً لتوجيه تهم القتل، والإفراط في استخدام القوة، والاعتداء على جسم إنساني، طبعاً هاج الرأي العام ونشنت الصحافة حملة هائلة على بوليس لندن الكبرى. كشفت التحقيقات الصحافية أن المتوفى لصس محترف في سرقة المنازل والاعتداء والاحتيال ومطلوب في قضايا أخرى، ومن أسرة من المجرمين ولهم سوابق في السرقة والاحتيال والنصب.

امام ضغخ الراي العام أفرج البوليس عن العجوز أوزبورن - بروك، «دون توجيه تهمة إليه» لكن أسرة القاتل جاكسون تهدد باقتاد إجراء قضائي منفصل ضد صاحب البيت.

لكن اسام تهديدات شركاء المجرم المقتول وأسره تهديد بالانتقام، أجز البوليس والسلطات المحلية العجوز أوزبورن - بروك وزوجته الكسححة على ترك منزلهما والانتقال إلى منزل آخر حرصاً على سلامتهما، ووضع حراسة طوال الأرباع والعشرين ساعة.

أسرة القاتل واصدقاؤه في الجريمة، يصنعون أكابيل الزهور على أقرب مكان قتل فيه، وهو سور حديقة منزل العجوز أوزبورن - بروك. تقليد بريطاني قديم، فهو في النهاية إنسان ومن أسرة.

الجيران وسكان الحي غاضبون، ويمزقون هذه الزهور ويدوسونها بالأقدام متهمين المؤسسة الحاكمة بالجور لأنها تضع حقوق إنسان المجرم قبل حقوق رجل عجوز يدافع عن بخته!

وحتى الآن لا يزال ميدان باكستر أيفيل (تحيط به مباني المحكمة العليا ومكاتب كبار المحامين) مزدحماً بالحمرن التي ربطها أصحابها ودخلوا قاعات القانون المهمة لصياغة نص يحدد «القانون الملانة المسموح لشخص باستخدامها ضد لص اقتحم مسكنه».



# أكبر مشروع طاقة شمسية مركزة منفرد في العالم

من حيث مساحة المشروع

التكلفة الاستثمارية

حجم الطاقة المنتجة



السعة الإنتاجية  
700 ميغاواط

أكبر مشروع استثماري مستقل ومنفرد في الطاقة الشمسية المركز في العالم بتكلفة 14.6 مليار ريال سعودي

مكتبنا: الرياض | جدة | دبي | اسطنبول | الرباط | القاهرة | بكين | جوهانسبرغ | عمان | مسقط | هانوي

## اقتصاد

### «موديز» تؤكد تصنيفها الائتماني للسعودية عند A1 وتوقع رفعه قريباً

لندن، «الشرق الأوسط»، أكدت وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية، تصنيفها للسعودية عند A1، مع إبقاء نظرتها المستقبلية مستقرة. وقالت الوكالة في تقرير حديث عن الاقتصاد السعودي، مساء أول من أمس، أن «النظرة المستقبلية المستقرة للسعودية تشير إلى أن المخاطر على التصنيفات متوازنة بوجه عام». وإن برنامج الحكومة السعودية للإصلاح، بما في ذلك خطط لتحقيق التوازن في الميزانية بحلول 2023، «قد يتيح مرور الوقت مسارا للعودة إلى مستوى أعلى للتصنيفات». متوقعة نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 1,3 في المائة في 2018. وأكدت «موديز» أن «اتخاذ خطوات للحد من الفساد يحسن الشفافية، ويضمن استخداماً أكثر فاعلية للموارد الحكومية، وهذا في حد ذاته أمر إيجابي للغاية للائتمان السيادي». السنوات القليلة المقبلة قد تطغى أو تلغى التقدم في الإصلاح ببطء قد تؤدي إلى تآكل قوة المالية العامة. وأكدت «موديز» أن «اتخاذ خطوات للحد من الفساد يحسن الشفافية، ويضمن استخداماً أكثر فاعلية للموارد الحكومية، وهذا في حد ذاته أمر إيجابي للغاية للائتمان السيادي». وأعتبرت الوكالة أن «برنامج الإصلاح الحكومي المطروح لديه القدرة على تحسين التطلعات وخصوصاً فيما يتعلق بفاعلية الحكومة». كما أوضحت أن «تعديل برنامج التوازن المالي الذي أعلن في يناير (كانون الثاني) 2018 وتاجيل تحقيق ميزانية متوازنة حتى عام 2023 بدلاً من عام 2020 تجعل زخم الإصلاح المالي أكثر استدامة، والأهداف المالية أكثر واقعية، وبرنامج تنويع الإيرادات أكثر مصداقية». ومنذ منتصف عام 2014، شهدت أسعار النفط تهاوياً في الأسعار من 114 دولاراً لبرميل النفط إلى نحو 26 دولاراً في يناير (كانون الثاني) 2016، إلا أن خطة منظمة أوبك لخفض الإنتاج بالتعاون مع أعضاء مستقلين، ساهم في تحسين الأسعار لنحو 70 دولاراً، وسط توقعات بارتفاعات أخرى، مدفوعة بتنسيق قوي بين السعودية وروسيا (أكبر مصدر للنفط في العالم) وروسيا (أكبر منتج للنفط في العالم). وأفادت تقارير عالمية في تقرير يوم الجمعة، أن أرامكو الإنتاج بالتعاون مع أعضاء مستقلين، ساهم في تحسين الأسعار لنحو 70 دولاراً، وسط توقعات بارتفاعات أخرى، مدفوعة بتنسيق قوي بين السعودية وروسيا (أكبر مصدر للنفط في العالم). وأفادت تقارير عالمية في تقرير يوم الجمعة، أن أرامكو السعودية، هي شركة النفط الأكثر ربحية في العالم. وارتفعت أسعار النفط، يوم الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، مسجلة أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ يوليو (تموز) من العام الماضي وسط دعم من مخاوف بشأن جيوسياسية تقارير عن تناقص مخزونات الخام العالمية.

### رئيس الوزراء الجزائري: الاقتصاد سيتحسن العام الحالي

الجزائر، «الشرق الأوسط» قال رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، أمس (السبت)، إن اقتصاد البلاد سيتحسن خلال العام الحالي مع زيادة الإيرادات من صادرات النفط والغاز الطبيعي، التي كانت هوت إلى النصف منذ عام 2014. وقال أويحيى للصحافيين إن العام الماضي كان صعباً، لكن العام الحالي سيكون أفضل، مشيراً إلى أن معدل البطالة ارتفع إلى 11,7 في المائة العام الماضي. وبحسب بيانات رسمية، زادت صادرات النفط والغاز الطبيعي بنسبة 25 في المائة إلى 7,1 مليار دولار خلال أول شهرين من عام 2018، ارتفاعاً من 5,67 مليار دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي. والجزائر من كبار موردي الغاز إلى أوروبا، وتعتمد بشدة على إيرادات تصدير الطاقة التي تشكل نحو 95 في المائة من إجمالي الصادرات و60 في المائة من ميزانية الدولة. وأكد أويحيى أنه لن ينافس في الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، في الوقت الذي زادت فيه التكهينات بأن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (81 عاماً) سيبسقى لفترة خامسة في الحكم، وفقاً لـ«رويترز». وتوارى بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ عام 1999، عن الأنتظار إلى حد كبير منذ إصابته بجلطة عام 2013. وقال أويحيى إن من دواعي الفخر أن يقرر الرئيس خوض الانتخابات. وفي إشارة محتملة إلى أن السلطات قد تمهد الطريق أمام بوتفليقة لفترة خامسة، قال أويحيى، وهو زعيم التجمع الوطني الديمقراطي الموالي للحكومة، إن حملة سيجري تدشينها لعرض إنجازات الرئيس. وقال إن من الضروري عرض أوجه إنفاق عوائد الطاقة المقدره بألف مليار دولار على مدى 4 فترات. ونما اقتصاد الجزائر بنسبة 2,2 في المائة في 2017 متباطئاً من نمو بلغ 3,3 في المائة في 2016، بسبب تراجع أداء قطاع الطاقة. وأظهرت بيانات البنك المركزي أن التضخم في العام الماضي بلغ 5,6 في المائة مقارنة مع 6,4 في المائة في 2016. وانخفض العجز في ميزان المدفوعات بمقدار 3 مليارات دولار إلى 23,3 مليار دولار. وفي العام الماضي، شددت الجزائر، التي تهدف لخفض الإنفاق بعد هبوط في إيرادات الطاقة، القفود على الواردات، ما نتج عنه انخفاض بلغ مليار دولار في قيمتها الإجمالية. لكن الاحتياطات الأجنبية للبلاد هيبت بمقدار 16,8 مليار دولار إلى 97,3 مليار دولار في 2017، من 114,1 مليار دولار في نهاية 2016. وأظهرت بيانات أن قطاع الطاقة في البلد الواقع في شمال أفريقيا نما بنسبة 7,7 في المائة في عام 2016، لكن أداءه تراجع في عام 2017. وتهدف الجزائر إلى نمو قدره 4 في المائة هذا العام، وتتوقع أن ينمو قطاع الطاقة بنسبة 6,5 في المائة مع بدء تشغيل مزيد من حقول النفط والغاز قبل نهاية 2018.

### توترات الشرق الأوسط ونقص المخزونات تدفع أسعار النفط



القاهرة، صبري ناجح وسط مخاوف من تعطل إمدادات النفط من الشرق الأوسط، بعد توجيه ضربة عسكرية من الولايات المتحدة للنظام السوري، زادت التوقعات بارتفاع أسعار النفط، في جلسة غد (الثنين)، مدفوعة بتقارير عن نقص في المخزونات العالمية. كانت الأسعار قد سجلت ارتفاعاً يوم الجمعة، آخر جلسات الأسبوع، بعد تصاعد الحرب الكلامية بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، ورغم محاولات التهديد التي تلتها، فإن أسعار برنت سجلت أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ يوليو (تموز) العام الماضي. وأظهرت تعاملات المتداولين في أسواق النفط، يوم الجمعة، زيادة مراكزهم المالية خشية أي تطورات جيوسياسية، عند 72,58 دولاراً وارتفعت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق جلسة تداول الجمعة، عند 72,58 دولاراً للبرميل منهية الأسبوع على مكاسب تبلغ 5 دولارات أو 8%. بينما صعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 32 سنتاً، أو 0,48%، لتغلق عند 67,39 دولار للبرميل، منهية أيضاً الأسبوع على زيادة قدرها 8%. وتوقع بنك «غولدمان ساكس» أن تدفع التوترات في منطقة الشرق الأوسط أسعار النفط إلى 72 دولاراً للبرميل. في الوقت ذاته قال «غولدمان ساكس» إنه من المستبعد أن يكون لاحتمال إعادة فرض عقوبات على إيران أثر فوري على سوق النفط. كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد منح الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي مع إيران مهلة تنتهي في 12 مايو (أيار) «لإصلاح عيوب مروعة» في الاتفاق النووي المبرم في عام 2015، وإلا فإنه سيرفض تمديد إعفاء إيران من عقوبات أميركية. وقال البنك: «من دون دعم بقبية الدول، يبدو من المستبعد أن يخفّض الإنتاج كثيراً، وتتوقع أن تتعرض عدة مئات الآلاف من البراميل من صادرات النفط الإيراني للتهديد بشكل مبدئي». موضحاً أن الخسائر المحتملة من الإنتاج الإيراني من المرجح أن تدفع أسعار النفط بواقع 7 دولارات للبرميل. وأضاف «غولدمان ساكس»: «لكن التهديدات الجيوسياسية مستمرة أيضاً في التصاعد في ما يخص النفط، في اليمن وسوريا وإيران، وقادت الجزء الأكبر من الزيادة البالغة 5 دولارات للبرميل في أسعار النفط خلال الأسبوع السابق». وتابع: «مع انخفاض وتناقص المخزونات، تظل السوق عرضة للخطر حتى مع التعطيلات المحدودة». كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) قد قالت يوم الخميس، إن فائض مخزونات النفط العالمية يقترب من اللاشيء، وإن إجمالي إنتاج المنظمة انخفض 201 ألف برميل يومياً إلى 31,96 مليون برميل يومياً في مارس (آذار) من فبراير (شباط). يأتي هذا في الوقت الذي أضافت فيه شركات الطاقة الأميركية حفارات نفطية للأسبوع الثاني على التوالي، ضمن خطط لزيادة الإنفاق على أنشطة الحفر هذا العام مع وصول أسعار الخام أعلى مستوياتها في 3 سنوات. وقالت شركة «بيكر هيرز» للخدمات الطاقة يوم الجمعة، إن شركات الحفر أضافت 7 حفارات نفطية في الأسبوع المنتهي في 13 أبريل (نيسان) ليصل إجمالي عدد الحفارات النشطة إلى 815، وهو أعلى مستوى منذ مارس 2015. وإجمالي عدد الحفارات النشطة في أميركا، وهو مؤشر أولي للإنفاق مستقبلاً، مرتفع كثيراً عن مستواه قبل عام عندما بلغ 683 حفارة مع مواصلة شركات الطاقة زيادة الإنفاق منذ منتصف 2016 عندما بدأت أسعار الخام تتعافى من انهيار استمر عامين. ومع هذه الزيادات المستمرة، توقعت إدارة معلومات الطاقة الأميركية هذا الشهر ارتفاع المتوسط السنوي لإنتاج النفط الأميركي إلى مستوى قياسي عند 10,7 مليون برميل يومياً في 2018 وإلى 11,4 مليون برميل يومياً في 2019، من 9,3 مليون برميل يومياً في 2017.

### مصر تتطلع لتسريع وتيرة النمو... ومستقبل ضبابي للبطالة

من صندوق النقد الدولي. وتواجه البلاد مخاطر تفاقم التزاماتها الخارجية، حيث ارتفع الدين الخارجي لمصر إلى 82,9 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الأول)، وفقاً لنشرة طرح السندات المصرية المقومة باليورو الأسبوع الماضي. لكن وزارة المالية تقول في البيان التمهيدي، إنها تستهدف رفع نسبة الاحتياطي من النقد الأجنبي إلى ما يتراوح بين ستة وثمانية أشهر من الواردات في السنة المالية 2018 - 2019، وهو ما يؤمن قدرة الحكومة على تغطية احتياجات البلاد الأساسية. وزاد احتياطي مصر من النقد الأجنبي إلى 42,611 مليار دولار في نهاية مارس من 42,524 مليار في فبراير.



الحكومة المصرية تتطلع للتوسع في عدد الأسر المغطاة بالدعم النقدي

ساعات محمد جاد توقعت وزارة المالية المصرية تسارع وتيرة نمو الناتج الإجمالي خلال العام المالي المقبل، استكمالاً لموجة الانتعاش الاقتصادي التي تشهدها معدلات النمو منذ العام المالي 2015، لكن الحكومة لم تقدم توقعات واضحة بشأن دور هذا النمو في تقليص البطالة. وقالت وزارة المالية في البيان المالي التمهيدي لعام 2018 - 2019، الذي صدر أول من أمس، إنها تتوقع أن يرتفع النمو في هذا العام من 5,2 في المائة إلى 5,8 في المائة. وكانت معدلات النمو في مصر دخلت في موجة من التباطؤ منذ اندلاع ثورة يناير (كانون الثاني) 2011، حيث كانت تنور بين 2 - 3 في المائة قبل أن ترتفع فوق مستوى 4 في المائة بدعاً من العام المالي 2014 - 2015.

ساعد البلاد على القضاء على السوق السوداء واستقرار العملة المحلية. وتفاقت معدلات البطالة وسط موجة التباطؤ الاقتصادي، لتصل إلى 9,9 في المائة في الربع الأخير من 2010 إلى 11,9 في الربع الأول من العام التالي. لكنها أخذت مساراً هبوطياً بالتزامن مع تحسن النمو، وانخفضت من 12 في المائة خلال الربع الأول من 2017 إلى 11,3 في المائة خلال الربع الأخير من العام نفسه. إلا أن معدلات البطالة تظل مرتفعة نسبياً، مع بقائها فوق مستوى 10 في المائة، ولا تضع الحكومة مستهدفات واضحة لتقليصها خلال العام المالي المقبل، إذ تقول في البيان التمهيدي، إنها تستهدف أن تكون بين 10 - 11 في المائة.

وتنقلت وكالة «رويترز» عن رضى السويدي، رئيسة قسم البحوث في بنك الاستثمار فاروس، قولها «هناك مخاطر في الموازنة، أنه من زيادة أسعار النفط عن 67 دولاراً سيزيد العجز المستهدف من الموازنة العامة للدولة، وهو شرح مسبق لبرنامج الحكومة مع رصد لأهم التحديات المالية، واستعراض لأهم السياسات المالية والاقتصادية المقترحة، مقارنة بالبيان المالي الذي يعرض بشكل تفصيلي بنود وتفاصيل الموازنة على السلطة التشريعية.

دين أجهزة الموازنة للناتج الإجمالي عن مستوى 100 في المائة لتصل في نهاية العام المالي الحالي إلى 97 في المائة، لكنه يظل خفصاً محدوداً عن نسبة العام الماضي، بنحو 10 في المائة، وتامل الحكومة في الوصول إلى 91 في المائة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,63	9,19	1507	2,40
ج. استرليني £		5,34	5,18	0,55	5,23	0,54	0,43	1,01	25,14	13,09	2149	3,42
يورو €		4,62	4,49	0,47	4,52	0,46	0,37	0,87	21,72	11,32	1857	2,97

## رياح عدم ثقة تهب على شركات الإنترنت وتقنية المعلومات

### ولى زمن الحرية شبه المطلقة في العالم الافتراضي

وللمثال، يقول أحد أوائل الذين استثمروا في «فيسبوك» منذ نشأتها الأولى روجيه ماكنيمي: «لم ير عمالقة الإنترنت حتى الآن أي تنظيم قانوني جدي يحكم عملهم، وهذا غير طبيعي، ولا يمكن أن يستمر الحال على هذا المذوال، لأن تأثير تلك الشركات كبير جداً في حياة الناس».

وهناك مواقف أخرى لمصادر معنية عاملة في تلك الشركات عبر عنها أحدهم بالقول: «نحن نواجه مرحلة مفصلية من حياة شركات الإنترنت وتقنية المعلومات. فمتموذج الأعمال الذي قامت عليه وحققته منه ثروات بمئات المليارات لم يعد قابلاً للاستمرار كما هو عليه. لذا نرى كيف أن تلك الشركات بدأت تنوع مصادر إيراداتها حتى لا تفاجأ بوصول يوم تنهار فيها أعمالها القائمة فقط على استغلال معلومات المستخدمين».

تبقى الإشارة إلى أنه يمكن ملاحظة بعض تداعيات أزمة «قوة الناشئة» تلك في تعاملات الشركات وتغيرت التي شهدت على «الطريق لضبط الفوضى» الحاصلة، بحسب توصيف ناشطين في جمعيات حماية المستخدمين وخصوصيتهم. فهناك برلمانيون أميركيون وأوروبيون لا شغل شاغل لهم منذ 2017 إلا التمييز في كيفية وضع القواعد المنظمة لهذا القطاع الحساس والحوي. والجديد اللافت أن من بين داعمي فرض التنظيم من هو في قلب تلك الشركات حتى أن أحدهم وصف ذلك بـ«صحة الضمير».



الأخيرة، التي يتضح يوماً بعد يوم أن أباد روسية وغير روسية عبتت فيها بشكل أو بآخر اعتماداً على وسائل التواصل الاجتماعي. وهناك خصوصاً «فيسبوك»، وهناك أيضاً حرية المبادرة العريضة على الأميركيين أيضاً، إذ يعتقد بعضهم الآن أن أمازون بحجمها الكبير وممارساتها الهائلة على السوق التي تعتمد عليها تمس بذلك الحرية التي تعتمدها تلك الشركات الشخصية وتغرات

الدعوى التي رفعها المدعي العام في ميسوري ضد «غوغل» متهماً إياها بممارسات احتكارية. لكن الأهم يحصل على مستوى الرأي العام الذي بدأ يغير نظرتهم إلى تلك الشركات التي لطالما أعجب بها الجمهور واعتبرها ثورية وريادية في إبداعاتها. إذ لم يعد بعض من ذلك الجمهور مقتنعاً كما السابق خصوصاً بعد الفضائح التي انتشرت أخبارها عن

غير معارض لفرض تنظيم ما. وقال في مقابلة مع «سي إن إن»: «لست متأكداً من أنه ليس علينا تنظيم هذا القطاع، لكن تبقى مسألة كيفية وضع هذا التنظيم». وذكر أن هناك جهداً أوروبياً في هذا الاتجاه ربما علينا الاحتذاء به.

وتؤكد مصادر متابعة أن حاداً لحرية عملها المفتوح على مصراعيه في العالم الافتراضي. في واشنطن تحركات تستهدف تلك الشركات، وفي مقدمتها «غوغل» و«أبل» و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت»، والمعروفة اختصاراً باسم «غافام». وترك المشرعون الذين استجوبوا رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ، الثلاثة والأربعاء الماضيين، انطباعاً بأن هناك قوانين يتعين إقرارها للحد من المساحات التي سمحت لهذه الشركة وزميلاتها بالتمتع فيها بلا حسيب أو رقيب على مدى السنوات الماضية التي قادت فيها شركات «غافام» التحول الرقمي العالمي.

وقال السيناتور الجمهوري، شاك غراسلي «إنه لم يعد ممكناً القبول بالوضع القائم، وسيحدد الكونغرس الأمريكي كيف يمكن تشديد القواعد بحيث تحفظ خصوصية المستخدمين. وكيف يمكن لتلك الشركات زيادة الشفافية في طرق ووسائل استخدام معلومات المستخدمين وعدهم بالمليارات».

وأظهر رئيس «فيسبوك» أنه

## استعدادات سعودية لوضع حجر الأساس لمشروع «القديرة» الترفيهي

في هذا القطاع يجعلنا متأكدين من تقديم مشروع استثنائي سببني الحياة اليومية لسكان المملكة. وبما أن ثلثي الشعب السعودي تقريباً من فئة الشباب تحت سن الخامسة والثلاثين، فنحن ندرك أن لديهم الشغف والحماس لارتداء متنزه ترفيهي كالذي نعززم بناءه هنا، فضلاً عن المنشآت الرياضية والثقافية الأخرى التي ستضمها مدينة «القديرة».

من جهته، قال نائب رئيس شركة «سكس فلاغز» ديفيد مكليبيس: «الاتفاقية تمثل فرصة فريدة لمواصلة نمو المملكة العربية السعودية فرصة مميزة لنا، وننتقل إلى التعاون مع صندوق الاستثمارات العامة لإنشاء وجهة ترفيهية من المستوى العالمي متاحة أمام فئة شباب المملكة ومجتمعها الحيوي».

إلى ذلك، تواصلت التجهيزات اللازمة لوضع حجر أساس مشروع القديرة الترفيهي في منطقة الرياض، فيما من المنتظر أن يشكّل هذا المشروع الحيوي علامة فارقة على خريطة الاستثمار في قطاع الترفيه في العالم أجمع.



جانب من التجهيزات الأولية لمشروع القديرة الترفيهي غرب الرياض (تصوير: خالد الخميس)

ولفت في بيان صحافي سابق إلى أن إنشاء أول متنزه ترفيهي يحمل العلامة التجارية لشركة «سكس فلاغز» في المملكة يعد جزءاً آخر من تطوير قطاع الترفيه الذي سيساعد في خلق فرص العمل وفتح الأبواب أمام الشباب السعودي. فيما قال المدير التنفيذي لمشروع القديرة مايكل رينغفون: «تعاوننا مع شركة عالمية رائدة

بمعايير عالمية في المملكة عبر جذب المستثمرين المحليين والدوليين وعقد شراكات مع شركات الترفيه العالمية. وقال صندوق الاستثمارات العامة في هذا الخصوص إن مشروع القديرة الترفيهي يعد مشروعاً رئيسياً في قطاع الترفيه في المملكة، وسيلعب دوراً مهماً في تعزيز الاقتصاد وتحقيق طموحات رؤية 2030.

الرياض، شجاع البقمي

تجرى الاستعدادات في السعودية لوضع حجر أساس مشروع مدينة القديرة الترفيهي، وهو المشروع الذي يقع في منطقة الرياض، وسط مؤشرات تؤكد على أن هذا المشروع سيغير ملامح الاستثمار في قطاع الترفيه، وسيكون واحداً من أكثر المشاريع العالمية المتخصصة قدرة على جذب الزوار، واستقطاب رؤوس الأموال الاستثمارية.

وفي طور التجهيز والإعداد لمشروع القديرة الترفيهي، وقع صندوق الاستثمارات العامة السعودي مؤخراً، مع شركة «سكس فلاغز» (Six Flags) الرائدة عالمياً في المتنزهات الترفيهية، اتفاقية لتطوير وتصميم متنزه يحمل علامتها التجارية في منطقة القديرة التي تمثل الوجهة الترفيهية الرياضية والثقافية الأولى في المملكة، والذي من المتوقع إفتتاحه في عام 2022.

ويأتي تطوير متنزه القديرة في إطار استراتيجية «رؤية المملكة 2030» الشاملة التي تهدف إلى تعزيز قطاع الثقافة والترفيه وبناء بيئة ترفيه



يسر اللجنة العليا لفعالية فخر واعتزاز ان تقدم بالشكر والتقدير الهه شركاء النجاح من جميع الجهات الحكومية والأهلية والإعلامية وفرق العمل التطوعية التي ساهمت فيه نجاح فعاليات #أبطال\_الحد\_فخر\_واعتزاز التي أقيمت هذا العام من 19 - 22 رجب 1439 هـ الموافق من 05 - 08 أبريل 2018 م بمنطقة جازان

وحققت نجاحاً وتفاعلاً جماهيرياً كبيراً للاحتفاء بأبطال الحد من المرابطين والمصابين وأسر الشهداء

برلين، اعتدال سلامة

تعد كمية سبائك الذهب المتواجدة في المصرف المركزي في ألمانيا هي الأكبر في القارة الأوروبية. كما تحتل ألمانيا المركز الثاني عالمياً في هذا المجال، ما يجعلها منافسة شرسة حتى أمام سويسرا التي يتم تداول المعدن النفيس على أراضيها بمئات الأطنان كل شهر لأهداف تجارية. ويقول الخبير هلموت باور، مدير المصرف المركزي الألماني، إن المركز الثاني لبلده ما إجماليه 3,374 طن من سبائك الذهب الصافي، مقارنة مع المصرف المركزي الأميركي الذي يحتوي على 8,133 طن من السبائك.

وتتابع: «إن السرعة التي تمكنت ألمانيا من خلالها خزن هذه الكمية الهائلة من الذهب لا سابق لها في التاريخ. فودائع الذهب لدى المركزي الألمانية جرى مصارتها وتسفيرها في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية جراء أعمال النهب التي

برلين، اعتدال سلامة

تعد كمية سبائك الذهب المتواجدة في المصرف المركزي في ألمانيا هي الأكبر في القارة الأوروبية. كما تحتل ألمانيا المركز الثاني عالمياً في هذا المجال، ما يجعلها منافسة شرسة حتى أمام سويسرا التي يتم تداول المعدن النفيس على أراضيها بمئات الأطنان كل شهر لأهداف تجارية. ويقول الخبير هلموت باور، مدير المصرف المركزي الألماني، إن المركز الثاني لبلده ما إجماليه 3,374 طن من سبائك الذهب الصافي، مقارنة مع المصرف المركزي الأميركي الذي يحتوي على 8,133 طن من السبائك.

وتتابع: «إن السرعة التي تمكنت ألمانيا من خلالها خزن هذه الكمية الهائلة من الذهب لا سابق لها في التاريخ. فودائع الذهب لدى المركزي الألمانية جرى مصارتها وتسفيرها في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية جراء أعمال النهب التي

## قصة 3,3 طن من سبائك الذهب جمعها «المركزي» الألماني في 70 عاماً

ألمانيا غير متواجده حصراً على أراضيها. إذ أن 50 في المائة فقط من إجماليه موجود في فرانكفورت، عاصمة ألمانيا المالية. أما في المائة تالقت على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وفي خمسينات القرن الماضي بدأت ألمانيا خزن الذهب لأن الاتفاقيات التجارية الدولية واليات الدفع آنذاك كانت تفرض على جميع الدول ضرورة حيازتها على الذهب بصرى النظر عن أوضاعها التجارية. ولاحقاً بدأت مستودعات سبائك الذهب الألمانية نموها باطراد بمساعدة المارك الألماني القوي. وفي هذا الصدد يقول مارك فايدمان الخبير المالي في فرانكفورت إن المصرف المركزي الألماني هو اليوم جزء لا يتجزأ من نظام الاتحاد الأوروبي المالي. ومع تمتعه بهذا الكم من سبائك الذهب لديه دور قيادي في قرارات وسلوكيات المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت.

ويضيف هذا الخبير أن ذهب

وكان شركات رائدة اليوم مثل فولكسفاغن دور هام في إنعاش الاقتصاد الألماني الذي انعكس بدوره إيجابياً على علامات تجارية أخرى تالقت على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وفي خمسينات القرن الماضي بدأت ألمانيا خزن الذهب لأن الاتفاقيات التجارية الدولية واليات الدفع آنذاك كانت تفرض على جميع الدول ضرورة حيازتها على الذهب بصرى النظر عن أوضاعها التجارية. ولاحقاً بدأت مستودعات سبائك الذهب الألمانية نموها باطراد بمساعدة المارك الألماني القوي. وفي هذا الصدد يقول مارك فايدمان الخبير المالي في فرانكفورت إن المصرف المركزي الألماني هو اليوم جزء لا يتجزأ من نظام الاتحاد الأوروبي المالي. ومع تمتعه بهذا الكم من سبائك الذهب لديه دور قيادي في قرارات وسلوكيات المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت.

ويضيف هذا الخبير أن ذهب

وكان شركات رائدة اليوم مثل فولكسفاغن دور هام في إنعاش الاقتصاد الألماني الذي انعكس بدوره إيجابياً على علامات تجارية أخرى تالقت على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وفي خمسينات القرن الماضي بدأت ألمانيا خزن الذهب لأن الاتفاقيات التجارية الدولية واليات الدفع آنذاك كانت تفرض على جميع الدول ضرورة حيازتها على الذهب بصرى النظر عن أوضاعها التجارية. ولاحقاً بدأت مستودعات سبائك الذهب الألمانية نموها باطراد بمساعدة المارك الألماني القوي. وفي هذا الصدد يقول مارك فايدمان الخبير المالي في فرانكفورت إن المصرف المركزي الألماني هو اليوم جزء لا يتجزأ من نظام الاتحاد الأوروبي المالي. ومع تمتعه بهذا الكم من سبائك الذهب لديه دور قيادي في قرارات وسلوكيات المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت.

ويضيف هذا الخبير أن ذهب

وكان شركات رائدة اليوم مثل فولكسفاغن دور هام في إنعاش الاقتصاد الألماني الذي انعكس بدوره إيجابياً على علامات تجارية أخرى تالقت على الصعيدين الأوروبي والعالمي.

وفي خمسينات القرن الماضي بدأت ألمانيا خزن الذهب لأن الاتفاقيات التجارية الدولية واليات الدفع آنذاك كانت تفرض على جميع الدول ضرورة حيازتها على الذهب بصرى النظر عن أوضاعها التجارية. ولاحقاً بدأت مستودعات سبائك الذهب الألمانية نموها باطراد بمساعدة المارك الألماني القوي. وفي هذا الصدد يقول مارك فايدمان الخبير المالي في فرانكفورت إن المصرف المركزي الألماني هو اليوم جزء لا يتجزأ من نظام الاتحاد الأوروبي المالي. ومع تمتعه بهذا الكم من سبائك الذهب لديه دور قيادي في قرارات وسلوكيات المصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت.

ويضيف هذا الخبير أن ذهب

## أمير المدينة المنورة يشدد على الاستفادة من برامج وزارة العمل لتوطين الأعمال



أمير المدينة المنورة خلال ترؤسه الاجتماع «الشرق الأوسط»

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»  
أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس اللجنة التوجيهية العليا لبرنامج التوطين بالمنطقة، أهمية الاستفادة من البرامج التي توفرها وزارة العمل والتنمية الاقتصادية لتحقيق مستهدفات التوطين، مشيراً إلى أن دعم بنك التنمية الاجتماعية وصندوق الموارد البشرية (هدف) للبرامج التدريبية المنتهية بالتوظيف، سيخلق المزيد من مسارات التوطين الموجة وبشكل متوازن يحافظ على القطاعات الاقتصادية بالمنطقة. وقال الأمير فيصل بن سلمان، خلال ترؤسه اجتماعاً للجهات ذات العلاقة ببرنامج التوطين بالمنطقة، بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل، نائب أمير منطقة المدينة المنورة، «الدعم يجب ألا يقتصر على التأهيل والتدريب، بل بتقديم القروض للشباب ودعمهم في أعمالهم الخاصة ومشاريعهم التي ستجعلهم أصحاب عمل، وتخلق فرصاً وظيفية أخرى لغيرهم من أبناء وفتيات المنطقة»، داعياً إلى الاستفادة من التجارب الناجحة لسرود الأعمال الذين خلقوا فرص عمل كثيرة للشباب في مؤسساتهم. وشدد أمير المنطقة خلال الاجتماع الذي حضره أيضاً عبد الله الصاعدي، مدير فرع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمنطقة، وإبراهيم الراشد، مدير عام بنك التنمية الاجتماعية، ومحمد السديري، مدير صندوق الموارد البشرية، على أهمية تعزيز

## الاستثمار الأوروبي: مشروعات بـ 5,7 مليار يورو في مجالات الطاقة والبنية التحتية

بروكسل، عبد الله مصطفى  
وافق مجلس إدارة بنك الاستثمار الأوروبي على استثمار ما يقرب من ستة مليارات يورو لتنفيذ 29 مشروعاً في الاتحاد الأوروبي وأفريقيا وأميركا اللاتينية، منها مليار 700 مليون لدعم الاستثمار في مجال النقل في أوروبا وشمال أفريقيا، وبالتحديد لتمويل مشروعات تتعلق بجالات الطاقة والبنية. وحسب ما جاء في بيان صدر عن البنك، فقد جرت الموافقة خلال الاجتماع الذي انعقد في لوكسمبورغ الخميس الماضي على تخصيص 5,7 مليار يورو للاستثمار في مشروعات تتعلق بكفاءة الطاقة والبنية التحتية والشركات المحلية وغيرها. وقال البنك «بعد الموافقة من مجلس الإدارة، من المتوقع إنهاء تمويل الاستثمارات الجديدة في مجالات الطاقة والاتصالات والنقل ومشاريع التنمية الحضرية، وبرنامج إقراض الأعمال، ويشمل ذلك مليار 400 مليون يورو لتمديد المترو في ستوكهولم واكتساب القطارات في منطقة لومباردي الإيطالية وغيرها». وقال رئيس البنك، فيرنر هوير، إن المشروعات المعتمدة سوف تعزز من نشاطات البنك الأوروبي في مجالات كفاءة الطاقة والبنية التحتية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة مضيافاً بان المبادرات المدعومة بضمان ميزانية الاتحاد الأوروبي بموجب خطة الاستثمار في أوروبا والتي اعتمدها بنك الاستثمار الأوروبي على استثمار 315 مليار يورو. واختتم بقوله «نحن نعد الاستثمار إلى مساره في الاتحاد الأوروبي من خلال استخدام موارد الاتحاد في دعم القروض والضمانات». وأعاد البنك الأوروبي بان الاجتماع الأخير اعتمد في نفس الإطار تخصيص 987 مليون يورو لتنفيذ 9 مشروعات في إطار خطة استثمارية تبلغ قيمتها 7 مليارات يورو، وذلك لمساندة خطة الاستثمار الأوروبية الاستراتيجية، وتتضمن المشروعات التسعة تمديد مترو ستوكهولم وشبكة اتصالات عالية السرعة في إيرلندا ومستشفى في هولندا ومشروعات للطاقة المتجددة في إسبانيا وبريطانيا فضلاً عن دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في اليونان وفرنسا وإسبانيا. وقال البنك الأوروبي للاستثمار إنه جرت الموافقة على استثمارات بقيمة 1,7 مليار يورو تتعلق بالنقل لتحسين التنقل وإمكانيات الوصول إلى المطارات والطرق والسكك الحديدية، ومنها 350 مليون لتطوير البنية التحتية في مطار ريدل و500 مليون لتمويل إنشاء طريق سريع بطول 200 كم في بولندا وتمويل شراء 18 قطاراً جديداً للعمل بإحدى المناطق في تونس «المرسى» وبكلفة

## صندوق النقد يبحث تونس على زيادات جديدة في أسعار الوقود ورفع سن التقاعد



رئيس الوزراء يوسف الشاهد يقول إنه يريد توافقاً حول الإصلاحات الاقتصادية لكن الحكومة لا يمكن أن تنتظر إلى ما لا نهاية (رويترز)

تونس، «الشرق الأوسط»  
حث صندوق النقد الدولي الحكومة التونسية على مواصلة زيادة الأسعار المحلية للوقود، ورفع سن التقاعد، قائلاً أيضاً إنه سيكون من الصعب تحمل أي زيادة جديدة في أجور القطاع العام المتضخم في ظل ضعف معدلات النمو. وتونس في قلب أزمة اقتصادية حادة منذ ثورة 2011 التي أنهت حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وتواجه ضغوطاً قوية من المانحين الدوليين لخفض اعداد العاملين بالقطاع العام، وكبح عجز الميزانية. وقال رئيس الوزراء التونسي، يوسف الشاهد، إنه يريد توافقاً كبيراً حول الإصلاحات الاقتصادية لأن البلاد في حاجة ماسة إليها، وللمعالجة الاختلالات المالية للدولة. لكن اتحاد الشغل تعهد بالتصدي للإصلاحات المالية «الموجعة»، خصوصاً التي تستهدف خصخصة شركات عامة، أو المزيد من الزيادات في الأسعار، أو إضعاف القدرة الشرائية للتونسيين. وسيمنظم اتحاد الشغل تجمعات كبيرة

في الأيام المقبلة ضد هذه الإجراءات. وقال بيان لصندوق النقد، في ختام زيارة بعثة الصندوق إلى تونس: «يتعين تخفيض دعم الطاقة غير العادل، عن طريق زيادات في أسعار الطاقة المحلية، تماشياً مع أسعار النفط الدولية». وفي الشهر الماضي رفعت تونس أسعار الوقود للمرة الثانية في 3 أشهر لخفض العجز. وقال توفيق الراجحي، وزير الإصلاحات الاقتصادية،

## الولايات المتحدة تبقى «حرب العملات» تحت السيطرة

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
امتدعت عن تسمية أي من شركائها التجاريين متلاعبين بالولايات المتحدة تبقى «حرب العملات» تحت السيطرة. وتكهن خبراء بأن بكين قد تستخدم تخفيض قيمة اليوان سلاح في حرب تجارية أوسع مع الولايات المتحدة. وارتفع الفاضل التجاري بين الصين والولايات المتحدة بنسبة الخمس خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي فيما دعت بكين وواشنطن الجمعة إلى الصبر وسط تفاقم التوتر بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم. وتسري مخاوف بشأن اندلاع حرب تجارية منذ الشهر الماضي عندما هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض سلسلة من الرسوم الجمركية بمئات مليارات الدولارات على المصناعات الصينية، ما دفع بكين إلى توجيه تحذيرات مشابهة رداً على واشنطن. وقال: «نحن لا نسعى إلى ميزان تجاري يميل لصالح (الصين). السوق التي تحدد الوضع الحالي للشؤون التجارية، نأمل أن تتحلى الولايات المتحدة بالصبر وتستمع لصوت العقل والمنطق حول مسائل الميزان التجاري». وأكد أن بكين لا ترغب في الدخل في حرب تجارية مع واشنطن، قائلاً: «نحن نؤمن بأن هذه الخلافات التجارية لا تخدم مصالح الصين ولا مصالح الولايات المتحدة». ويعدما كشف ترامب عن حزمة جديدة من الرسوم التي يفرضها الجمعة على الفاضل التجاري مع الولايات المتحدة سجل زيادة نسبتها 19,4 في المائة بالمعدل السنوي بلغ 58 مليار دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي. وقال هوانغ شونغ للصحافيين في بكين إن الصادرات إلى الولايات المتحدة ارتفعت 14,8 في المائة بالمعدل السنوي فيما زادت الواردات 8,9 في المائة.

## التوترات التجارية تعكس على مخزون الصين من النفط

تندن، «الشرق الأوسط»  
قالت وكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة إن من المرجح أن تزيد الصين وتيرة مشتريات النفط الاستراتيجية من النفط التجاري الحالية بنحو 30 في المائة هذا العام مقارنة مع 2017، وإن شغف بكين بتكوين مخزون قد يتلقى دعماً من التوترات التجارية مع الولايات المتحدة. وقضى أكبر مستورد للنفط في العالم السنوات الخمس عشرة الماضية في بناء ما وصفته وكالة الطاقة الدولية «برنامجاً احتياطياً الخام للنظف في العالم السنوات الخمس عشرة الماضية» منذ طموحها في العالم منذ سبعينات القرن الماضي. لكن الوكالة قالت إن وتيرة مشتريات الصين تراجعت بنسبة 50 في المائة العام الماضي بفعل مشكلات فنية و«انحسار الحاجة الملحة في حقبة من وفرة والعروض». ووقعت وكالة الطاقة ارتفاع على هذه النقط المتدفق على هذه المواقع بمقدار 34,5 مليون برميل أو ما يعادل 95 ألف برميل يوميا، في عام 2018 بما يعادل زيادة بنحو 28 في المائة مقارنة مع 27 مليون برميل في عام 2017. وأشارت إلى أن الحاجة الملحة لتكوين المخزون بعد هذا العام قد تتلقى دفعة بفعل الخلاف المتصاعد بين الصين والولايات المتحدة، التي أصبحت مؤخراً مصدراً مهماً للنفط

وأغضب رئيسها دونالد ترامب بكين بالتلويج بفرض رسوم جمركية على واردات بمليارات الدولارات. وقالت الوكالة: «إذا كانت التوترات التجارية الحالية بين الولايات المتحدة والصين ستصاعد، وبالنظر إلى أن الولايات المتحدة أخذت في النمو كمورد للخام إلى المصافي الصينية، فمن المحتمل أن يستفيد برنامج الاحتياطي البترولي الاستراتيجي من الزخم المتجدد». وبلغت واردات الصين من النفط الخام في مارس (آذار) 9,22 مليون برميل يوميا، وهو ثاني أعلى مستوى مسجل. وارتفعت الواردات في المائة في الربع الأول من هذا العام لتصل إلى نحو 9,9 مليون برميل يوميا. لكن المعلومات تحيطها السرية أيضا حيث تصدر التقارير الحكومية الخاصة بمستويات الملاء متأخرة عن موعدها بضععة أشهر. وقالت وكالة الطاقة الدولية إن أحدث تقرير لم يتضمن جميع المواقع التي تدخل في إطار البرنامج. وتظهر تقديرات الوكالة أن حجم الاحتياطي الاستراتيجي الصيني بلغ 287 مليون برميل في نهاية 2017، وهو ما يمثل 57 في المائة من المستوى الذي تستهدفه الحكومة والبالغ 500 مليون برميل للمراحل الثلاث الأولى من الشراء التي وضعت في عام 2004.

www.facebook.com/EMGlobalAssist | 0551212644

www.facebook.com/EMGlobalAssist | 0551212644

www.facebook.com/EMGlobalAssist | 0551212644

## أمير الرياض يكرم البنك الأهلي مساهماته في العودة وتوطين الوظائف



في تأكيد جديد على تمكين جهوده في مجال استقبال وتطوير الكفاءات الوطنية تحقيقاً لأحد توجهاته الاستراتيجية في أن يكون الخيار الأول للموظفين، كرم الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض البنك الأهلي مساهماته في العودة وتوطين الوظائف، وجاء الإعلان عن تكريم

البنك الأهلي خلال حفل الخريج والوظيفة الثاني والعشرين الذي عُقد مؤخراً بمعهد الإدارة العامة في الرياض بمشاركة ودعم البنك الأهلي كراعي رئيسي، بحضور وزير الخدمة المدنية سليمان بن عبد الله الحمدان رئيس مجلس إدارة معهد الإدارة العامة، ومدير عام معهد الإدارة العامة الدكتور مشيب بن عايض القحطاني، وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخدمة المدنية ومعهد الإدارة العامة.

من جهته ثمن مطلق العنزي نائب أول الرئيس التنفيذي، رئيس مجموعة الموارد البشرية بالبنك الأهلي تكريم أمير الرياض، مؤكداً على أن هذا التكريم هو مصدر اعتزاز للبنك، كما أنه يأتي امتداداً للرعاية الكريمة التي

يحظى بها جيل الشباب من قبل حكومتنا الرشيدة وأجهزتها المختلفة. وأكد العنزي على أن جهود السعودية في البنك الأهلي تنطلق من مفهوم واسع ورؤية شاملة تتجاوز التوظيف إلى دعم اقتصادنا الوطني، كما أن لدينا توجهاً استراتيجياً ذا أهمية مضاعفة كونه يتعلق ببناء وتنمية المواهب القيادية تحقيقاً لرؤيته في أن يكون الموظفين، جميعهم سعوديات.

## «إل جي» تطلق حملة «جا وقتك توفّر» وتقدم خلالها أحدث حلول الترشيد والتوفير



• بالتزامن مع حملة «لتبقى» التي أطلقها المركز السعودي لكفاءة الطاقة، وتماشياً مع رؤية المملكة 2030 الهادفة إلى خلق اقتصاد أكثر استدامة، باعتماد حلول ترشيد استخدام الطاقة، استعرضت إل جي الشركة الرائدة في ابتكار أحدث الحلول الخاصة بترشيد الطاقة، والمتملة في تقنياتها الجديدة «الإنفريتر المزدوج» DUAL INVERTER حيث أظهرت التجارب نتائج مذهلة، مقارنة بالأداء العام للمكيفات التقليدية.

وقد تم استعراض نتائج التجارب خلال المناسبة التي أقامتها إل جي بهذا الخصوص في أكاديمية شاكر، بحضور ممثلي الشركة ومجموعة شاكر وكانت «إل جي» قد أعدت قراءة عدادات عدد من المكيفات قبل وبعد تركيب تقنية «الإنفريتر المزدوج» DUAL INVERTER للمقارنة بالمكيفات التقليدية وحساب الفرق في الاستخدام وما يمكن توفيره في نهاية المحصلة من فواتير الكهرباء، من جهته قال إيدي

جون رئيس شركة إل جي إلكترونيكس في السعودية تلتزم إل جي في مختلف منتجاتها برؤيتها لمفهوم أسلوب الحياة الأذكى مع تقديم تكنولوجيا الجيل القادم، وتعمل بشغف من أجل ابتكار ما يساعدهم في الحياة اليومية للمستهلك السعودي، ونظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط أجهزة التكييف بالبيئة المنزلية والبيئة المحيطة، كان اهتمام إل جي بهذه المنتجات عالياً. ولأن ترشيد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة أصبح خياراً استراتيجياً، كان الالتزام أيضاً خيارنا الأمثل من أجل حياة مثالية للجميع.

## أكاديمية STC تستضيف المشاركين في منتدى تحالف عاصفة الفكر



مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوفير الخدمات الرقمية، والحلول المبتكرة الشاملة، وبناء مهارات وقدرات الكفاءات السعودية وتقليص الفجوة بين الطلب والعرض في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مبتشغين للأعمال. جدير بالذكر أن إنشاء الأكاديمية يأتي ضمن استراتيجية STC للتحويل الرقمي لتطوير العنصر البشري السعودي لمواكبة رؤية المملكة المطوحة 2030، وتأكيداً على دور الشركة كرائدة في

السبراني، تحليل البيانات، والتقنيات الرقمية الحديثة، وبالتعاون مع مؤسسات أكاديمية عريقة من أميركا وبريطانيا مثل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وكلية لندن إمبريال، و«مدرسة كوربورايشن للتعليم»، و«مدرسة

## فندق كمبينسكي مسقط يفتح أبوابه أمام الضيوف من مختلف بلدان العالم



افتتح فندق كمبينسكي مسقط أبوابه أمام الضيوف من مختلف بلدان العالم بمن فيهم سكان المنطقة المحيطة بحيث يُعدهم بإقامة استثنائية في إطار منتجع عصري قائم في المدينة ويميز بتصميم غني بالمساحات المحلية العمالية. تشغل وجهة الضيافة الفخمة الجديدة أكثر من ستة كيلومترات على طول الخط الساحلي الرائع في قلب مشروع الموج، وتقدم باقة خدمات تجمع بين الضيافة العمالية الأصيلة والفخامة الأوروبية الخالدة التي

تشتهر بها علامة كمبينسكي. ويفضل اشتماله على 310 غرف وأجنحة ومرافق للاجتماعات مزودة بأحدث التجهيزات، بالإضافة إلى 10 مطاعم واستراحات عالمية المستوى وتناز رياضي مجهز بالكامل ومركز سبا مميز.

من جهته قال كارستن فيجانت المدير العام في فندق كمبينسكي مسقط، «يسرني للغاية إطلاق هذا الفندق لضيوفنا الراقين، وهو مشروع الضيافة الأحدث في القلب الجديد لمدينة مسقط، فهو

## بالتعاون مع «جرير»... 36 رواية كتبت خلال 30 يوماً في «تحدي أعنان للرواية»

العربية الأدبية. وبالتعاون مع مكتبة جرير تم العمل على نشر المبادرة بشكل أكبر في وسائل التواصل الاجتماعي، كما تم مؤخراً نشر كل المشاركات على تطبيق (قارئ جرير)، الذي يتيح للمستخدمين شراء وتحميل وقراءة الكتب والمجلات بصيغة إلكترونية بسهولة امتلاكها في أي مكان وقراءتها في أي وقت وعلى أجهزة متعددة. حيث تم العمل بعد اكتمال الأعمال وجميع تصميماتها الفنية على تحويل كل المشاركات إلى صيغ كتب إلكترونية لييسر نشرها وتم نشر آخر كتاب في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي. ويمكن الآن تحميل وقراءة كل الروايات المشاركة مجاناً من خلال تطبيق قارئ جرير.

## «ساكو» تفتتح قسماً لبيع الأجهزة الذكية في معارضها بالمملكة



في المملكة وفي طور النمو، وتلبية لطلب عملاء ساكو في تأسيس قسم لمبيعات الأجهزة الذكية في متاجر ساكو، مما يؤدي بالنتيجة إلى تحقيق نمو وزيادة في مبيعات الشركة.

وتوقعاتهم، من أجل الوصول إلى الجيل الجديد بواسطة التكنولوجيا عن طريق ربط جميع أقسام ومنتجات الشركة بحلول تكنولوجية، حيث إن إنترنت الأشياء سوق واعدة

• دشنت الشركة السعودية للعدد والأدوات - ساكو - رائدة قطاع تجارة التجزئة في المملكة قسماً لبيع وتسويق الهواتف الذكية وإكسسواراتها، والأجهزة اللوحية، والألعاب والأنظمة التفاعلية في متجر عالم ساكو الواقع في مخرج 5، الطريق الدائري الشمالي في مدينة الرياض، وستقوم بافتتاح قسم للغرض ذاته في متاجر ساكو الأخرى ابتداءً بمتاجر عالم ساكو في القريب العاجل.

## شركة إتش إس بي سي العربية السعودية تطلق حملتها السنوية للتبرع بالدم



أطلقت شركة إتش إس بي سي العربية السعودية حملة للتبرع بالدم بمشاركة موظفيها وبالتعاون مع بنك الدم التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، وقد أقيمت الحملة بمقر الشركة الرئيسي في حي المروج بالرياض. وتأتي هذه الحملة في إطار حرص شركة إتش إس بي سي العربية السعودية وسعيها المتواصل لإداء مسؤولياتها تجاه

خدمة المجتمع، والتي تهدف لتغطية حاجة المستشفيات وبنوك الدم وسد أي نقص محتمل في كميات الدم اللازمة. وقد شهدت حملة التبرع بالدم والتي استمرت ليومين، إقبالاً واسعاً من قبل موظفي الشركة والذين تجاوزوا بشكل لافت لصالح إخراج الحملة، وبما يعكس انضمامهم مع أهداف الشركة، الرامية باستمرار لخدمة المجتمع.

## كلينيك جويل تفتح أبوابها رسمياً في الرياض

افتتحت كلينيك جويل فرع الرياض رسمياً، وذلك في حفل خاص أقيم في كلينيك جويل جمع بين فريق الأطباء وخبراء التجميل والجراحين بالإضافة إلى حضور من كبار الشخصيات من جهتها قالت جويل ماردينيان: «لا يمكن وصف سعادتني وفخري بما حققناه سابقاً وما نحققه من نجاح في الوقت الحالي. كلينيك

جويل الرياض هي وليدة هذا العام وحلقة جديدة من سلسلة عبادات كلينيك جويل، وسنقدم من خلالها أحدث العلاجات التجميلية في مجالات مختلفة وعلى يد أشهر الخبراء والأطباء والمختصين، وفي النهاية هدفنا هو تأمين أعلى مستويات العلاج وسبل الراحة والسهولة في التعامل والحصول على الحلول المرضية بعيداً عن كل ما يدخل في خانة الهدف التجاري».



## شركة بكتل تحتفل بمرور 75 عاماً من الشراكة المستدامة

تحتفل شركة بكتل بالدكرى 75 لتأسيسها في السعودية هذا العام والتي انطلقت أعمالها من مشروعها الأول في مصفاة راس نخورة لتكرير النفط في عام 1943م، إلى مترو الرياض اليوم، حيث قامت بمشاريع بارزة منها مشاريع البنية التحتية والصناعية والطاقة الرئيسية التي قامت بها الشركة الأميركية العريقة تطوير وتوسعة مدينتي الجبيل ورأس الخير الصناعيتين عبر شراكتها الطويلة مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ومطاري لدعم الأجيال القادمة.

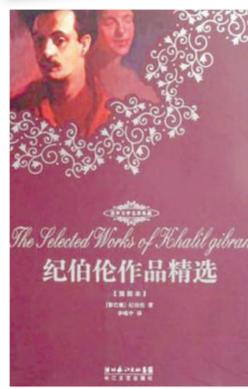
إن عملنا يقوم على دعم المملكة لإدارة المشاريع وتطوير برامج التدريب الرائدة ويقامنا في السعودية لهذه المدة الطويلة هو دليل على الشراكة المثمرة والتاريخية ودليل على ريادة بكتل في تنفيذ المشاريع ونحن داعمون حقيقيون لرؤية المملكة المهمة 2030».

رئيس العلاقات الحكومية في بكتل «نحن ملتزمون بدعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل

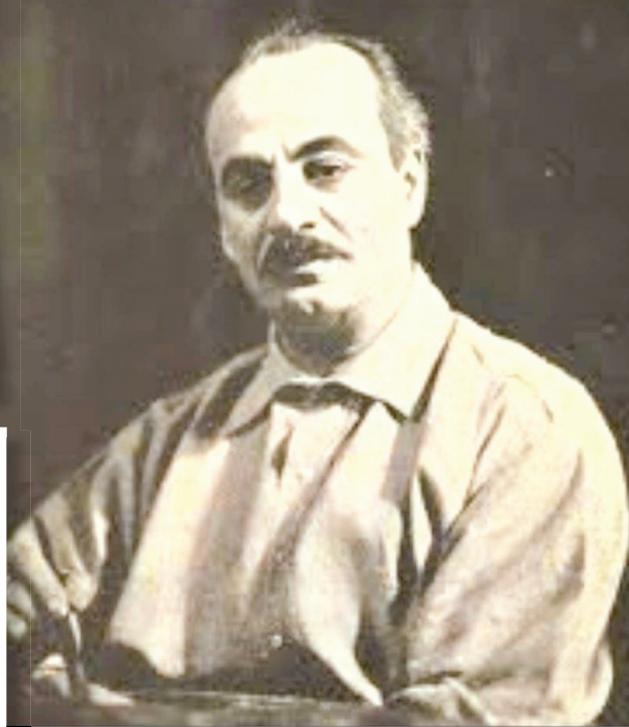
احتفت به في ذكرى وفاته

## جبران خليل جبران الأديب العربي الأشهر في الصين منذ 80 سنة

جمع معظم قصص جبران العربية وبعض أشعاره الثرية. وفي ذكرى ميلاده المائة والثلاثين أقامت الصين، وتحديدًا في جامعة بكين، مؤتمرًا خصص لجبران وأدبه وعلاقة الصينيين بنصوصه وترجمة وقراءة واستلهامها، بمشاركة أدباء وأكاديميين كبار ومستعربين أجلاء. وليس غريبًا بعد كل ذلك أن نعرف أن جبران حظي بمكانة ليس فقط بين القراء، وإنما على المستوى الأكاديمي كذلك، حيث أوسع دراسة وتشريحا، وأعدت حول أدبه ما يقارب السبعين أطروحة أكاديمية. وربما من طريف الصدفة أن تتحول مدرسة جبران الابتدائية التي كانت تحمل اسم «كوبيني» في بوسطن (أقام فيها بين عامي 1895 و1898) التي جلس على مقاعد الدراسة، بمرور الوقت إلى «الجمعية الخيرية الصينية»، حيث احتلت المبني، وحافظت على الكثير من تفاصيله بما في ذلك الألواح الخيط من الطلاب المهاجرين لمدة قرن ونصف القرن، إذ شيد المبني عام 1847، ولم يكن جبران إلا أحد تلامذته الكثر. وأحييت المدرسة في تلك الفترة من نهاية القرن التاسع عشر باحياء بقاياها قادمون إلى أميركا من اصقاع مختلفة من العالم، فيما اصتحت المولود حيا صينيًا (تشانينا تاون)، كما هي الأحياء الصينية في المدن الغربية الكبرى. هكذا تبدو علاقة جبران الطويلة مع الصين، وكاننا نتوق بفعل عبقريته الغدّة تارة، وبفعل مصاصدات ومفارقاته خارجة عن إرادته تارة أخرى.



جبران خليل جبران». وتقديرًا لدور مترجمة كتاب «النبى» إلى الصينية



جبران خليل جبران

وعلاقته بالصين. وتكثبت المستعربة ليلي، وهي نائبة رئيس جمعية البحوث في الأدب العربي بالصين تقول إن كلمة «لبنان» تجعل الصيني يتذكر أحداث الانفجارات والإغتيالات التي يسمع عنها كثيرًا في وسائل الإعلام المختلفة. ولكن المثقفين الصينيين، أو أكثرهم، يعرفون أيضًا أن هناك لبنانًا آخر، غير لبنان السياسات

بيروت، سوسن الأبيح  
من المفارقات اللافتة أن الصينيين احتفوا هذه السنة - وفي الذكرى الـ 87 لوفاته - بالاديب اللبناني جبران خليل جبران، وتبادلوا في بينهم عباراته، وتشاركونا على وسائل التواصل الاجتماعي أشهر مقولاته، فيما لم ينتبه اللبنانيون أنفسهم إلى التاريخ الذي صادف العاشر من الشهر الحالي. وما لا يعرفه العرب أن للصينيين ولعا بجبران وأدبه منذ ما يقارب 80 سنة. وهو الكاتب العربي الأشهر لديهم، ويحبون نفاخته الإنسانية، ولا يعتبرونه شرقياً أو غربياً، وإنما هو أديب قادر على أن يخاطب الناس بصرف النظر عن انتماءاتهم وجنسياتهم، وهذا مصدر قوته لديهم.

وجبران هو الأديب العربي الحديث الأول الذي عرفه الصينيون بفضل الترجمة المبكرة والممتازة التي قام بها الأديب الكبير ماو دون، أول رئيس لاتحاد الكتاب واتحاد الأدباء والفنانين قبل تأسيس الصين الجديدة، حيث نقل خمسة مقاطع من كتاب «السابق» مباشرة بعد صدوره بالإنجليزية بثلاث سنوات فقط، أي عام 1923، ونشرت في مجلة «الأدب» الأسبوعية، ومن ثم صدرت في كتاب. ومن حينها قام أدباء ومستشرقون بترجمات لنصوص ومقاطع من كتب لجبران، كما ترجم كتابه «الجنون» كاملاً وصدور عام 1929. ويقال إن الصينيين لم يعرفوا قبل جبران من الأدب العربي سوى كتاب «الف ليلة وليلة»، واقتصرت علاقة الصينيين باللغة العربية على

## الفائزة بجائزة الملكة إليزابيث الشعرية تحدثت عن تأثرها باللغة العربية

## ثقافات دول الباطيق ضيف الشرف في معرض لندن للكتاب



جانب من مشاركة دول الباطيق

على نادي القلم الأدبي في يوم المعرض الأول، مع الروائي الكوميدى البريطاني آدم كي وغيرهم من كتاب بريطانيا المعاصرين. وشهدت منصات عرض الدول المشاركة فعاليات ونشاطات تعريفية بالكتاب والمؤلفين، كما في الجناح التركي والروماني والإيطالي، وشهدت منصة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم فعاليات تعريفية بالأدب الإماراتي الشاب شارك بها كل من الكاتبة إيمان اليوسف التي تحدثت عن روايتها حارس الشمس الفائزة بجائزة المؤسسة عن فئة الرواية، والكاتبة مريم الزرعوني التي فازت روايتها (رسالة من هارفرد) بجائزة العويس الثقافية لفئة أدب اليافع للعام الحالي والكاتب عمر البوسعيدى الذي تحدث عن كتابه في تطوير المهارة الذاتية (أقرأ فقط)، والكاتب هزاع المنصوري التي تحدث عن مجموعته القصصية «حقيبة السامسونيات»، وقال جمال بن حويرب المدير المسؤول عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، إن المؤسسة ترحب وربما أحترافية للكتاب الإبداعية منذ عام 2014 بإشراف كتاب بارزين ومرموقين بالعلم العربي وبمختلف الحقول كالرواية والكتابة للأطفال والترجمة والكتابة النقدية، وتتولى المؤسسة مهمة طبع وتوزيع وترجمة الكتب التي تحزن المركز الأول في هذه الورش. وذكر بن حويرب إن هدف المؤسسة المغلبي للقضاء على أمية 30 مليون عربي حرموا من التعليم نتيجة الحروب والنهج القسري في مناطق النزاعات في سوريا والعراق وفلسطين وليبيا، بحلول عام 2030 بالتعاون مع اليونيسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشاركت وزارة الثقافة اللبنانية وبقية الناشرين بمنصة عرض عنها دور النشر اللبنانية العربية. وقال علي عاصي صاحب دار المؤلف التي تعرض إصداراتها المختلفة في حفل أدب الطفل ضمن جناح وزارة الثقافة اللبنانية، إن مشاركتهم هذا العام ناجحة

جدا واستطاع أن يبيع حقوق بعض إصداراتهم العربية إلى دور نشر أجنبية كثيرة. كما أنهم بدورهم قد اشتروا حقوق نشر وترجمة بعض الكتب الأجنبية، أما منصة عرض هيئة الثقافة والسياحة في أبوظبي، فقد عرضت آخر الإصدارات المترجمة لمشروع كلمة. وقال السيد محمد الشحي مدير إدارة البحوث في معرض أبوظبي للكتاب، إن الدائرة حرصت على المشاركة بالمعارض العالمية للكتاب والترجمة لصناعة الكتاب وللترويج لعارض أبوظبي للكتاب واستقطاب دور النشر العالمية والاستفادة من خبراتها في مجال صناعة وتسويق الكتاب. وهناك مشاركات عربية مهمة لهيئة الشارقة للكتاب وجمعية الناشرين الإماراتيين ومؤسسة بانينال لترجمة الأدب العربي إلى الإنجليزية. بينما ظلت منصة المكتبة الوطنية العراقية ودار الوثائق والأرشيف شاعرة طوال أيام المعرض. ويعتبر معرض لندن للكتاب من أهم الأسواق العالمية للإصدارات والترويج والتفاوض على حقوق نشر وطباعة وتوزيع الكتب عبر عدة منافذ توصيل منها الطباعة الورقية والكتب المسعومة والبرامج التلفزيونية والأفلام والقنوات الرقمية. ويشارك في هذه السوق العالمية للمعرفة بصنوفها كافة أكثر من 25 ألف دار نشر محترفة. وتجتمع أفضل العقول في مجال صناعة الكتاب سنوياً في لندن لعرض وتعريف وتقديم نماذج من مطبوعاتهم، وكذلك مّد صلات التعاون مع باقي دور النشر المشاركة، والترويج والتسويق لبضاعتهم المعرفية والتخطيط لزيادة إصداراتهم وتوسيع منافذ تسويقها للعام المقبل. ودور النشر البريطانية العربية حاضرة بقوة مثل دار نشر جامعة أكسفورد العالمية المتخصصة بالكتب الأكاديمية والتعليمية ودار نشر جامعة كامبردج ودار نشر بلومزبري المتخصصة بالدراسات الإنسانية والأدب وأدب الطفل والتي تعد من أشهر وأفضل دور

لندن، فيء ناصر  
حلّت دول الباطيق (إستونيا، ولاتفيا وليتوانيا) ومجموعة تضمّن اثنا عشر مؤلفاً وكاتباً من المّع مؤلفيها المعاصرين، ضيوف شرف في معرض لندن الدولي للكتاب لسنة 2018 الذي نظم لمدة ثلاثة أيام في قاعة معرض أولمبيا الشهيرة غرب العاصمة البريطانية. وشهد المعرض فعاليات ثقافية كثيرة لمؤلفي دول الباطيق مثل الكاتبة والمؤرّخة الفنّية اللتوانية كريستينا سيلوسكايت وهي الكاتبة المحفّتي بها في اليوم الثاني من المعرض وقد عدّت روايتها التاريخية ذات الأربعة أجزاء (سيلفا ريو) غاية الأهمية من أفضل الكتب في لتوانيا في العشر سنوات الأخيرة وأكثرها مبيعا، واستضافها نادي القلم الأدبي في حوار مباشر مع الجمهور. كما حلّت الكاتبة نورا أكستينا من لاتفيا مؤلفة رواية (الحليب السوفياتي) 2015 ضيفة على المعرض في يومه الثاني أيضاً مع الكاتب الإستوني ميخائيل ميوت وفي حوار مباشر مع الجمهور في مقر نادي القلم الأدبي أيضاً.

الشاعرة البريطانية (امتياز دكارن) التي فازت بجائزة الملكة إليزابيث الشعرية، سُمّيت بشاعرة المعرض لهذه الدورة تحدثت لجمهور ركن الشعر عن تأثرها بالمفردات العربية التي تعلمتها في طفولتها نتيجة حفظ القرآن وكيف ساهمت في خلق موسيقى قصائدها لاحقاً. كما شهد مركز الترجمة فعاليات مختلفة منها ما الذي ينقص من النص الأصلي أثناء عملية الترجمة وما الذي يضاف إليه). كما احتفى المعرض في يومه الثالث والأخير بمؤلفة قصص الأطفال وكاتبة مسلسل الأطفال البريطاني الشهير (تريسي بيكن) جاكنل ولسن، التي تحدثت عن صعوبة فهم عالم المراهقين، ناهيك بالكتابة عنه. الروائية البريطانية جوانا ترولوب حلّت ضيفة

## 70 عاماً على صدور كتاب أنطوان إكزوبري الشهير

## قصتي مع «الأمير الصغير»

الخائف... لكن فعلاً ضحك وصرخ: الإمبراطور عار! وفجأة وجد الجميع أنفسهم أمام حقيقة ذلك المعري بعد أن أزلت عين الطفل الوهم عنه. ولطالما خطر ببالي أن ذلك الطفل لم يكن سوى أميرى الصغير!

\*\*\*

غادر أميرى الصغير كوكبه الذي لم يكن فيه سوى ثلاثة براكين صغيرة ينظفها كل يوم ويجلس ليشاهد الغروب أكثر من مرة؛ فكوكبه صغير جداً، فيزداد حزناً وحيرة، خصوصاً بشأن زهرته الغريبة... وبلغ من حزنه أنه شاهد واحداً فقط كان في الحب، والحب مثير عظيم للقلق والحزن أيضاً؛ وياخذ في الجوال في الكواكب حتى يصل إلى الأرض بعد أن رأى في كل كوكب مخلوقاً يدفعه إلى الرحيل بسبب نفاخته أو بسبب واقعته

الذخائر... لكن فعلاً ضحك وصرخ: الإمبراطور عار! وفجأة وجد الجميع أنفسهم أمام حقيقة ذلك المعري بعد أن أزلت عين الطفل الوهم عنه. ولطالما خطر ببالي أن ذلك الطفل لم يكن سوى أميرى الصغير!

\*\*\*

غادر أميرى الصغير كوكبه الذي لم يكن فيه سوى ثلاثة براكين صغيرة ينظفها كل يوم ويجلس ليشاهد الغروب أكثر من مرة؛ فكوكبه صغير جداً، فيزداد حزناً وحيرة، خصوصاً بشأن زهرته الغريبة... وبلغ من حزنه أنه شاهد واحداً فقط كان في الحب، والحب مثير عظيم للقلق والحزن أيضاً؛ وياخذ في الجوال في الكواكب حتى يصل إلى الأرض بعد أن رأى في كل كوكب مخلوقاً يدفعه إلى الرحيل بسبب نفاخته أو بسبب واقعته

بعض الكتب لها روح فاسدة وبعضها روح منعشة وبعضها تستنك لأبد ما أن تمر عليها! كتاب «الأمير الصغير» بالنسبة لي، كان يملك هذه الروح التي تسكن وتسيطر على قارئها. ولعل تلك الروح تعود إلى أنه كتب بروح طفل لم يجبهه تفكير الكبار يوماً. لأوضح هذه الفكرة أشير إلى اختصار بليغ قدمه بابلو بيكاسو. فهو قال يوماً إنه في الثامنة من العمر كان يحاول تقليد رافاييل ومايكل أنجل، لكنه عندما بلغ الخمسين كان يحاول تقليد الأطفال؛ وأميرى الذي سيطر على عرف أن امتلاك نظرة الطفل للأشياء كفيلاً بكشفها وفضحها حتى لو اتفق العالم كله على تخفيتها... ولاني كبير أتحدث إلى كبار، ساوغل لي الإيضاح وأذكر بنيات الإمبراطور، وهي قصة درسناها في الابتدائية في العهد الملكي في العراق قبل أن يقوموا بتدريسنا العقائد والشعارات.

تعمّق إحصاسي بالغبية، وكنت أبحث عما يشبه تفاصيل روحي وحيثي. ووقفت يوماً أمام مكتبة فرنسية في الرباط... وشعرت فجأة بأن بدأ تلوح لي كي أدخل. دخلت ووقفت أمامه... وكان ذلك كتاباً اسمه «الأمير الصغير» لا أعرف الفرنسية، لكنني عرفت الكتاب من غلافه... ففي كل لغات العالم صدر الكتاب بالترجمة التي رسمه وصممه المؤلف. اشتريت الكتاب وعدت مسرعاً إلى غرفتي «قرأته» من خلال ذاكرتي ومن خلال رسوم المؤلف الداخلية وليس من خلال الكلمات؛ شعرت حين عثرت عليه واشتريته بانني أقل وحشة وغربة.

\*\*\*

أزعم بهذه المناسبة، وخارج معايير النقد، أن بعض الكتب لها روح

يقراه في الكتب وما زال يصدّق! كتاب «الأمير الصغير» كان من أكثر الكتب التي صدقت بها، وكان صدوره وحتى اليوم. فهو كما يفترض في كتاب أطفال، كما في نية كاتبه، لكنه أصبح كتاب كبار جداً في المغامرة والفلسفة والأسئلة العميقة، وهو ترجم إلى كل لغات العالم، بل إن بعض الدول قامت بوضعه في مناهج المدارس؛ وذات مرة التقيت بصديق عراقي - إيراني يحب القراءة فاقترحت عليه أن يقرأ كتاب «الأمير الصغير» فقال لي إن هذا الكتاب كان ضمن المنهاج المدرسي في إيران أيام الشاه؛

تصور!

\*\*\*

وفي أول أسبوع لي في المغرب كان حلم يقظة لشاب يصدّق بما

## مصدر أهم المطابخ في الشرق

## البنغال... أرض السمك والأرز



لندن: كمال قدورة

ولا عجب أن يطلق على البنغال اسم أرض «السمك والأرز» (Maach aar Bhaat)

كما يكثر البنغاليون من استخدام الخضراوات في مطبخهم ويستخدمون الخيرات الكثيرة التي تتمتع بها مناطقهم وهي كثيرة ومع هذا فهم أيضا معروفون باستخدام كل ما يمكن من الخضرة نفسها أي قشورها وأوراقها وعيدانها أو قصباتها. ويتكلم المطبخ البنغالي عادة على الخيرات المحلية التالية: المانغو وجوز الهند والموز وقصب السكر والسمك كما ذكرنا والحليب واللبن والبهارات وخصوصا الزنجبيل والخردل الأسود واللحم والأرز.

ويشير موقع سوتابا دوت كوم بهذا الإطار إلى أن البنغاليين يستخدمون أساليب فعالة من ناحية استهلاك الوقود، مثل تخيير السمك أو الخضراوات في وعاء صغير مغطى فوق طبق اللحم وعادة ما يأتي السمك أو أي قبل اللحم.

وعندما نتكلم عن البنغال نتكلم عن عدد من المناطق أهمها بنغالديش وعدة مناطق في الهند وبالتحديد اسام في شمال شرقي البلاد ومنطقة غرب البنغال في الشرق وتريبورا وودي برك.

ويصل عدد السكان في هذه المناطق التي تعتبر أكثر المناطق اكتظاظا بالسكان في العالم إلى 250 مليون نسمة 90 مليون منهم في بنغالديش.

بماذا يختلف المطبخ البنغالي عن المطبخ الهندي؟

التنوع في المطبخ البنغالي فريد من نوعه حتى في الهند نفسها، ويعتبر السمك وأطباقه واحد من أهم معالم هذا المطبخ العظيم وتميزه وهي عادة إما تقي في بداية الطبخ أو في نهاية إعداد الأطباق.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.



فتقليديا تنقسم الأطباق البنغالية إلى أربعة أنواع، مثل شاربيا - Charbya (الأطعمة التي يجب أن يبيض، مثل الأرز والأسماك وغيرها)، تشوشيا - Choshya (الطعام الذي يفترض امتصاصه، السوائل مثل أمبال، تانك وغيره) ليهيا - Lehya (الطعام الذي يتم لقه أو لحسه مثل صلصات التشاتني - ) وبيا (المشروبات مثل الحليب). وللتدليل على التنوع الكبير في المطبخ البنغالي يقال، إن العروض التي تقدم الآلهة خلال الطقوس الدينية لا تقتصر على عدد قليل من الحلويات والفواكه كما هو معروف، بل تشمل وجبة نباتية كاملة وهامة تضم أطباق البطاطا وشتى الخضراوات والأرز مع الزبيب والمكسرات وطبق الملفوف الحار، الخبز والصلصات المصنوعة من الطماطم أو البابايا أو البرقوق.

## تاريخ

• يعود تاريخ المطبخ البنغالي إلى تاريخ مجيء الأرز إلى المناطق البنغالية من جنوب شرقي آسيا وانتشار زراعته قبل 5 آلاف سنة تقريبا.

لكن تاريخ تطور المطبخ حديثا يمر بفترات تاريخية مهمة تبدأ بالوجود البريطاني نهاية القرن الثامن عشر. وجميع هذه الفترات والقرب الجغرافي من الكثير من البلدان الآسيوية الهامة مطبخا وخصوصا دول جنوب شرقي آسيا، عملت على جبل وتطوينا ما نعرفه حاليا عن المطبخ البنغالي الذي يعتبر أفضل المطابخ الهندية في الهند وفي بريطانيا حيث يوجد آلاف المطاعم وأكثر المطاعم شهرة في العالم.

جاء الأثر مع بداية القرن الثالث عشر بالكثير والكثير من الأوربي والبريطاني ثم الإسلامي والمغولي ثم انتشارها بالشرق الأوسط قبل انتشار الإسلام في الطبقات الفقيرة والعليا على حد سواء.

وقبل ذلك بكثير ومع بداية الوجود الأوروبي في آسيا مع بداية القرن الخامس عشر، جلب البرتغاليين والهولنديين أول من وصل إلى تلك البقاع معهم، البندورة والبطاطا والبكوت وغيره، ولم تصنع هذه الأنواع والخضراوات جزءا من المطبخ العام ولم تحظ بالشعبية التي تحظىها الآن قبل وصل البريطانيين وحكم البنغال نهاية القرن الثامن عشر.

كما جلب اليهود معهم المخايز إلى البنغال، وجلب الماريون من راجستان معهم خيرات صنع الحلويات، وأضاف المغول الكثير من التكهات والأطباق الفاخرة. ومع وكتر استخدام اللحم بشكل عام ولحم البقر بشكل خاص. ولا بد من الذكر هنا أن المهاجرين الأفغان والصينيين الذين أتوا إلى كالكاتا في البنغال في القرن الثامن عشر لعبوا دورا كبيرا في تشكيل المطبخ البنغالي، إذ أضافوا إليه بعض العناصر والاستخدامات والأطباق كاستخدام الفطر، كما تأثروا به واندمجوا بالأنواع المحلية وتأقلموا معها.

يعتبر أهل البنغال على علاقة قوية بالطعام، وهناك الكثير من الوصف التفصيلي للطعام في الأدبيات البنغالية منذ القرون الوسطى حتى الآن. ولذا فإن الطعام ووصفه الحي يجد دائما مكانا مهما في الأدب البنغالي منذ قديم الزمان. وتقول الكاتبة تشترينيا بانيرجي بهذا الصدد: «يبدو أنه يستحيل على الشعراء البنغاليين تجنب موضوع الطعام، سواء كانوا يكتبون عن مواضع أسطورية أو روايات الحب الرومانسي، أو روايات عن مآثر بطولية ومغامرات جريئة».

وتضيف الكاتبة التي تعتبر مصدرا للمطبخ البنغالي، أنه «بصرف النظر عن الأدب، ظل الطعام موضوعا هاما في الموسيقى والفكاهة والفن والدين والطقوس العلمانية في القرن التاسع عشر.

ولطالما استخدم أشهر كتاب البنغال رايندرانات طاغور الطعام كوسيلة للمراقبة السخرية والسخرية للشخصية البشرية.

السكان جنوب الهند. لكن ويشكل تضم الألبان كمية كبيرة من أنواع التوابل، مما يدل على غنى هذا المطبخ العريق: الزنجبيل ومسحوق المانغو والكرفس وبيذور النانخا والأملج الهندي وبيذور الرمان والجوز والهال والقرقة وخلطة الغاراماسالا وماء الورد وسكر البلج وتميزه وهي عادة إما تقي في بداية الطبخ أو في نهاية إعداد الأطباق.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

ويكثر البنغال عادة من استخدام الكمون، وحب البركة، والحلبة، واليانسون، وبيذور الخرذل، ويميزون باستخدام معجون الخرذل الطازج رغم غرامهم بالخرذل الأسود.

## نمط «البراسري» البريطاني في قلب لندن

## «هولبورن داينينغ روم»... لمحبي الطعام فقط



من أطباق «هولبورن داينينغ روم»



الفاطنر هي أشهر أطباق المطعم



ديكور مميز يتناسب مع الجو الإنجليزي التقليدي

لندن، جوسلين اياليا

اليوم من الممكن التعرف على لأتحة الطعام على موقع المطعم الإلكتروني قبل إجراء الحجز؛ وهذا الأمر يسهل الأمر، ويجعل متأكد من أن خيارك صحيح ويتناسب مع ذائقتك، على عكس ما كان يحصل في الماضي عندما كانت زيارة المطاعم أشبه بورقة اليانصيب، قد تخيب وقد تصيب. وإذا ما القيت نظرة على لأتحة الطعام في «هولبورن داينينغ روم» يجب أن تكون جائعا؛ لأن الضغط على زر الحجز سيكون أسرع من تفكيرك وأعلى من «زققة عصافير» معدتك؛ لأن الألبان التي تتبدل مع تغير الفصول في بريطانيا؛ إذا تغيرت، تناسب أصحاب الذوق الرفيع؛ لأنها بالفعل أطباق ثرية بالنتكهة والمكونات المحلية التي تستقدم من المزارع في بريطانيا. مطعم «هولبورن داينينغ روم» (Holborn Dining Room) تابع للفندق «روز وود Rosewood» الواقع في شارع هولبورن ويعد دقيقتين من منطقة الفن والسياحة

الإيطالي لوتشيانو غويوبيلي، لندن، وتقع في الغناء الخلفي للفندق، ومنها تمتع نظرك بروعة المعمار الغرناولي والفواكه وال«وولفز» مع الفراولة والتوت ويبيض البينديكت مع الكايل والبوريدج مع الكينوا والعسل واللوز. وللمدخنين، يمكنهم التوجه إلى الشرفة أو Terrace؛ فهي مدفاة مع إمكانية الأكل فيها، ومقاعها مريحة جداً، وهي أشبه بحديقة مفتوحة من تصميم المهندس الإيطالي لوتشيانو غويوبيلي، وتقع في الغناء الخلفي للفندق، ومنها تمتع نظرك بروعة المعمار

هو زي العاملين الموحد فيه، لتصميم غريب بعض الشيء، لكنه يتماشى مع الجو العام البريطاني التقليدي. فالمقاعد من الجلد الأحمر، والطاولات موزعة على مساحة كبيرة؛ مما يجعلها بعيدة عن بعضها بعضاً للمزيد من الخصوصية، وتعدلي من الأسقف العالية ثريات عملاقة الحجم مع استخدام الكثير من المرايا المعقنة وخشب السديبان. وأكثر ما سيفلتك في المطعم

عليه المهندس مارتن برودنيكي ليتناسب مع تاريخ المبنى ونوعية الطعام فيه. وتعدلي من الأسقف العالية ثريات عملاقة الحجم مع استخدام الكثير من المرايا المعقنة وخشب السديبان. وأكثر ما سيفلتك في المطعم عليه المهندس مارتن برودنيكي ليتناسب مع تاريخ المبنى ونوعية الطعام فيه. وتعدلي من الأسقف العالية ثريات عملاقة الحجم مع استخدام الكثير من المرايا المعقنة وخشب السديبان. وأكثر ما سيفلتك في المطعم

واضحة للنباتيين ومحبي اللحم الأحمر والدجاج والأسماك، وهناك قسم مخصص للأكل البريطاني التقليدية مثل Shepherd's Pie، وهذه الأطباق يأتي من أجملها محبو طعام المنزل لأنها بسيطة وبالوقت نفسه لذيذة ونكهتها مميزة وتدخل فيها البطاطس المسلوقة والمهروسة واللحم البقري في الداخل، وتوضع في الفرن حتى يحمر وجهها. ومن الأطباق اللذيذة أيضاً،

## يفضل أكل الشارع والمطاعم التي تعرض مباريات كرة القدم الحية هشام فقيه: أنا نباتي متطرف



تلدن، جوسلين إيليا

هشام فقيه ممثل كوميدي سعودي وناشط اجتماعي يفتح قلبه لـ«الشرق الأوسط»... ويكشف أسرار ما تحبه معدته

### ما طبقك المفضل؟

● سايوح لقراء «الشرق الأوسط» بسيز، فانا نباتي منذ فترة طويلة، ومن يعرفني عن قرب يصفني بـ«النباتي المتطرف»، لأنني لا أكل اللحوم على الإطلاق، ويمكن أن أقول إن عصير الجزر هو طبق اليوم المفضل (أعرف أنه شراب) ولكنه عامل غذائي أساسي في حياتي.

### ما مطعمك المفضل في بلدك؟

● أحب مطعم الخيل في السعودية، والسبب هو أنه مفتوح وليست فيه حواجز بين الطاولات، فانا أفضل الأكل في الأماكن المفتوحة، وأكثر ما أحب في هذا المطعم إلى جانب الخدمة والأكل، الموسيقى التي تصدح فيه وأناغني الست أم كلثوم، والسبب الثاني هو عرضه لمباراة الأهلي والاتحاد. فلا شيء بصراحة يضاهي هذا الميزج في أي مطعم آخر لأنه يجمع الأطباق اللذيذة والأجواء التي أحبها وأفضلها.

### ماذا تأكل أثناء السفر؟

● أفضل دائما الأكل الصحي على المأكولات السريعة والأطباق الدسمة، وأثناء السفر أسعى إلى أكل الوجبات الصغيرة خلال اليوم لكي يتسنى لي تجربة أكثر من مطعم في يوم واحد، خصوصا إذا كان الوقت الذي أقضيه في البلد قصيرا.

### ما مطبخك المفضل؟

● أعشق الأطباق التايلاندية وأفضل المطبخ الشرق آسيوي بشكل عام، ولكن

يبقى الأكل التايلاندي هو المفضل لدي، لأنه لذيذ ومزيج من أكثر من مطبخ، فانا أحب ما يعرف بالمطبخ الخليط أو Asian Fusion.

### ما آخر مطعم زرته؟

● أسافر كثيرا بحكم عملي واكل في مطاعم كثيرة ولكن آخر مطعم زرته قبل جولتي الحالية كان «كافيتريا حسون مطر»، وتناولت فيه الشاورما وكانت لذيذة جدا.

### أفضل مطعم تقيم فيه الدعوات ولماذا؟

● كما أجبت على سؤال في مستهل الحديث، فانا من عشاق مطعم الخيل في المملكة، وأقيم الدعوات للأصدقاء فيه، خصوصا عندما يزورني ضيوف من الخارج، فأشعر بأن هذا المكان هو الأنسب لإقامة الدعوات وتعريف الضيوف والأجانب على ثقافة الطعام السعودية بشكله التقليدي الجميل الخالي من التصنع والتكلف.

### ماذا تفضل... السمك أم اللحم أم الدجاج؟

● بما أنني نباتي، فأفضل الأطباق التي تعتمد على الخضار دائما، وبصراحة هناك كثير من الأطباق التي تغنيك عن أكل اللحم، بكل أنواعه والسمك، وأنا أفضل الأكل النباتي لأنه لذيذ، وحفاظا على البيئة أيضا.

### كيف هي علاقتك مع المطبخ؟

● علاقتي بالمطبخ حيوية

### ما هو الطبق أو المكون الذي تكره مذاقه؟

● أكره الخل، وكل شيء يدخل فيه، مثل المخللات وغيرها، فانا لا أكره مذاقه فقط إنما أكره رائحته بشكل غير عادي، وقد تكون عقدي من الخل مرتبطة بشيء لا أذكره منذ صغري. فانا أعتمد ممن يقدّر قيمة الخل وأهمية استخدامه في المطبخ لأغراض كثيرة إلا أنني لا أستطيع أن أوجد في مكان أشمّ فيها رائحته، وإذا حصل وشممت رائحته أترك البيت أو أي مكان على الفور.

### كيف هي علاقتك بابتيكات الطعام؟

● لا أومن بـ«الابتيكات» بصراحة،



النجم السعودي الكوميدي هشام فقيه

ولكن الأمر يعتمد على الشخص الذي أكل برفقته، فعندما تكون برفقتي مع زوجتي، وأبرنا اتفاقا ضمنيا بيني وبينها مفاده أنها هي من تتولى مهمة الطهي، وأنا أغسل الصحون، ويمكنني القول إن الاتفاقية ناجحة جدا.

### هل تفضل السكريات أو المالح؟

● يا إلهي... لا تسأليني هذا السؤال وتوجعي قلبي، فانا مدمن سكريات؛ أعشق السكر بشكل غير طبيعي. فأجد في تناول الحلوى وأي نوع من السكر نوعا من الراحة النفسية، فعندما أكون متوترا أو خائفا أو مزعجا أجا إلى السكر، وأجمل مشوار مع الأصدقاء هو إلى «السوبر ماركيت» في ساعات الفجر الأولى وإجراء غزو فعلي لأرفف الشوكولاته فيها، ولدينا كلمة سر لهذه الرحلة إن سمي بـ«السرطان». وما أخاف منه في حياتي هو أن أصاب بداء السكري لا قدر الله في يوم من الأيام، لأنني سوف أشعر بالتعب النفسي، لأن السكرة برياني يحيي الحالات النفسية السيئة ويجعلها أفضل.

### أثناء السفر تأكل أطباق المطبخ المحلية أم تفضل أكل ما تعرفه؟

● عندما أكون مسافرا أكل المأكولات المحلية فقط، وبصراحة يستفزني العرب الذين يبحثون عن المطاعم الشرقية أثناء السفر، بالفعل لا أستطيع فهم هذه العقلية المحدودة. فعندما أزور دولاً آسيوية ترى بعضاً من أصدقائي ياكلون الطعام الشرقي فقط، بينما أنا أفضل الأكلات المحلية لأنها نافذة على ثقافة البلاد التي أزور.

### ما مطعمك المفضل خارج بلدك؟

● لا أتردد على نفس الأماكن في كل مرة أسافر فيها، إلا أن مطعمي المفضل خارج السعودية هو مطعم «W» الذي يبحثون عن المطاعم الشرقية أثناء السفر، بالفعل لا أستطيع فهم هذه العقلية المحدودة. فعندما أزور دولاً آسيوية ترى بعضاً من أصدقائي ياكلون الطعام الشرقي فقط، بينما أنا أفضل الأكلات المحلية لأنها نافذة على ثقافة البلاد التي أزور.



## ستريت فود

حتى بلاد نجوم ميشلان ركبت موجة الوجبات السريعة في الطرقات  
مأكولات الشوارع في فرنسا ظاهرة جلبها المهاجرون



تلدن، «الشرق الأوسط»  
«لأنا كوننوار» المواجهة لحدايق لوكسبورغ في باريس.

في ما يتعلق بالتذوق، تشتهر فرنسا بمطبخها المرموق وطباخيتها العريقة كما أنها منبع نجوم ميشلان ويضرب بها المثل في الوجبات الشهية التي تقدمها مطاعم فاخرة. وهي الدولة الوحيدة التي تشتهر فيها أسماء مطاعم، مثل «مكسيم»، على مستوى العالم.

وبهذا التراث الذي في التذوق لم تكن هناك حاجة ملحة في السنوات الماضية إلى أكلات شوارع، كما أن القوانين الصارمة التي تهدف إلى منع انتشار العدوى تكفلت بمنع تصاريح بيع الأطعمة في الشوارع حتى 10 سنوات مضت.

ولكن الوضع تغير بسرعة خصوصا في باريس التي تعد بؤرة المهاجرين من كل أنحاء العالم. كما أن انتشار الوجبات العالمية من منافذ باريسية أسهم في تغيير المزاج الفرنسي من الاعتماد على الوجبات الفرنسية التقليدية إلى تجربة ما يقدمه العالم من وجبات سريعة وأكلات شوارع.

والآن تمكن مشاهدة عربات بيع البرغر والبطاطس أو السمك والبطاطس على الطريقة البريطانية، منتشرة في أرجاء الحي اللاتيني. كما انتشرت عربات الكباب التركي والبيزا الإيطالية واليس كريم والفطائر. وتتنوع في المناسبات، وخلال فصل الصيف، وجبات الشوارع التي تقدم في الأماكن العامة وتخلط بين ما هو فرنسي وبين ما هو مستورد لتلبية مذاقات جاليات مقيمة في فرنسا وتقديم أفكار جديدة للفرنسيين أنفسهم.

وهذه نماذج من مأكولات الشوارع الفرنسية ويوجد معظمها في العاصمة باريس: ● ساندويشات الباغيت وساندويشات اللحم ويتخصص فيها العديد من المنافذ من عربات متنقلة إلى وجهات مطاعم للبيع السريع. وتشتهر هذه الساندويشات بالاعتماد على الخبز الفرنسي الشهير (الباغيت) الطراز المحشو بساندويشات اللحم مع إضافة الزبد والبهارات. وتؤكل الوجبة ساخنة في كل فترات اليوم، وهي من الوجبات السريعة المفضلة لوظفي المكاتب، ويتم تناولها مع أقراص من القهوة. ويشتهر مقهى «تشي الين» بتقديم أفضل أنواع ساندويشات الباغيت الطازجة.

● وجبات أربيا: وهي وجبة سريعة مكونة من شرائح اللحم أو الدجاج في خبز شرقي مصنوع من الذرة مع إضافات من البطاطس أو البقول أو الأفوكادو. وهي أيضا من أرخص الوجبات السريعة في باريس، حيث تتكلف 11 يورو مع مشروب. ويقال إن أصل هذه الوجبة من أفريقيا واسمها الكامل هو «أربياسات بولولو» ولكنها دخلت إلى قائمة أكلات الشوارع في فرنسا وتقبل عليها الفرنسيون أنفسهم.

● ساندويشات باسترامي: وهي وجبة يمكن طلبها في المطاعم أيضا ولكن انتشارها مع ضيق إمكانات استيعاب الزبائن في المطاعم دفع البعض إلى تقديم هذه الساندويشات في الشوارع. ويشبه لحم الباسترامي البقري البسطرمة الإيطالية. وتقدم الساندويشات ساخنة ويتم تناولها مباشرة من عربات بيعها. ومع هذه الوجبة يمكن طلب البطاطس المقلية أو الحلوى والمشروبات. أشهر المنافذ التي تقدم هذه الوجبة اسمها «فريشني تو غو».

● ساندويشات الجبن المشوي: وهي منافذ تقدم أنواع الجبن المختلفة التي تُشوى في خبز توست وتقدم إلى الزبائن على أطباق ورقية يسيل منها الجبن الساخن. ويمكن إضافة العديد من أنواع الطعام الأخرى إلى الجبن مثل الباسترامي وسمك التونا أو الطماطم والزيتون. ويمكن طلب أكواب شوربة الطماطم لكي تصاحب الجبن المشوي. ومن أشهر المنافذ التي تقدم هذه الوجبة عربية «مابيل» في شارع «مونتورغيه».

● فطائر الكريب: وهي فطائر فرنسية معروفة يمكن حشوها بالسكر أو الشوكولاته وتؤكل ساخنة. وهي تقدم في العديد من المنافذ كوجبة سريعة «تيك أواي»، ومن أشهر منافذ بيعها

● البطاطس المقلية بالكما: وهي وجبة على فرنسا وحدها، حيث تخلط البطاطس المقلية بالكما (Truffle) وتؤكل ساخنة كوجبة سريعة. ويضاف إلى الوجبة أحيانا جبن البارميزان لتعزيز المذاق. ويتم قلي البطاطس مرتين للوصول بها إلى المذاق المطلوب.

● سجنج أيركوبز: وهو في الأصل وجبة مغربية ولكنها مشهورة في فرنسا. وهو يُصنع من لحم الغنم ويعتمد على التوابل من الكمون إلى الشطة والفلفل. ويتم تناول السجنج في ساندويشات وتقدم من عربات في الشوارع مع البطاطس المقلية. ويشترى البعض هذا السجنج لعمل وجبة منزلية سريعة مع الأرز والخضراوات المسلوقة.

● وبالإضافة إلى هذه الوجبات السريعة هناك أيضا وجبات غير عادية تباع في الشوارع الفرنسية منها عربية «لو كاميون بول» التي تباع المأكولات الفيتنامية المصنوعة من مكونات فرنسية وهي مأكولات تتميز بروائح عشبية جذابة وطعم آسيوي أصيل. كما تقدم عربات أخرى السميط الأميركي (Bage) الذي يمكن طلبه مع حشو من الجبن أو اللحم، وأشهر عرباته اسمها «باغليشتاين»، كما تخصص عربات أخرى في تقديم الجبن الإيطالي المعروف باسم موتزريلا في ساندويشات مخلوطة بمكونات أخرى.

ويتخصص بعض الكافيتريات ومنافذ الطعام الصغيرة التي تسمى «كانتين» في مأكولات معينة مثل السلطات والأطعمة النباتية. ويقدم كانتين «ناناشي» المأكولات اليابانية الحديثة بنكهة فرنسية وبأسلوب طبخ هجين يسمى «فيوجن». ومن أحدث منافذ الأكل السريع في باريس ما يسمى «سول كيتشن» وهو يتخصص في المأكولات النباتية السريعة، وآخر اسمه «النوبال» وهو يتخصص في المأكولات التايلاندية ويقدم مأكولاته في أطباق ورقية ويوفر خدمة سريعة لزبائنه.



## «سموكينغ دول» و«جي دبليو ستيك هاوس» من الفائزين مطاعم الإمارات تحصد جوائز «فاكت دينينغ أوردن» لعام 2018

والأفكار المبتكرة، والأصالة الحقيقية، وبالطبع النجاح في سوق العمل المتنامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويعود النجاح الباهر والشهرة الواسعة التي حققها مطعم «البيبولدنز أوف لندن» كأفضل المطاعم البريطانية في أبوظبي، إلى قوائم الطعام المبتكرة التي يقدمها والتي تتضمن أفضل ما يقدمه المطبخ البريطاني، بالإضافة إلى أفضل الأطباق العالمية الشهيرة، حيث يتفوق كل طبق على الآخر من حيث النكهة وطريقة التقديم. ويقدم تشكيلة متنوعة غير مسبوقة من الشاي والقهوة ما يجعله الوجهة الأولى لعشاق هذه المشروبات العظيمة الرائعة.



خلال توزيع حفل جوائز «فاكت أوردن» في أبوظبي

أوردن أبوظبي» لايرز وجهات تناول الطعام في أبوظبي بناءً على مستوى الخدمة العالمية، الجودة العالية، الابتكار والشعبية في مسرح الطهي.

أوردن أبوظبي» لايرز وجهات تناول الطعام في أبوظبي بناءً على مستوى الخدمة العالمية، الجودة العالية، الابتكار والشعبية في مسرح الطهي.

### «البيبولدنز أوف لندن» يفوز بجائزة التفرّد

أما مطعم «البيبولدنز أوف لندن» Leopold's Of London الذي تتمتع بالمهارات البريطانية الفريدة من نوعه في الإمارات العربية المتحدة، فقد تم

كما حاز مطعم «جي دبليو ستيك هاوس» JW Steak House في فندق ماريوت داون تاون أبوظبي، على جائزة «مطعم الستيك هاوس المفضل» لترسخ ذلك من مكانته كأحد من أشهر الوجهات الرائدة لتناول الطعام والمشروبات في العاصمة أبوظبي. وتمنح جوائز «فاكت دينينغ

## عشاءات ساخنة

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

### «سموكينغ دول» يفوز بجائزة أفضل مطعم من فئة «الفيوجن»

حاز مطعم «سموكينغ دول» Smoking Doll على جائزة «فاكت دينينغ أوردن» وانتهت المسابقة بفوز كبير للمطعم، حيث حصل على جائزة «فيوجن ريسيتورانت» والتي تم ترشيحه لنيلها من خلال نظام التصويت العام الذي شارك فيه أكثر من 50 ألف شخص من دولة الإمارات. ويقدم المطعم كل ما لذ وطاب من المأكولات الصينية، اليابانية، والتايلاندية، والمأكولات الإندونيسية، وذلك بفضل الميزج الواسع من الأطعمة التي تتضمن نكهات مختلفة مثل المذاق الحلو، والحار، والحامض، وغيرها الكثير من الخلطات الآسيوية الخاصة.

### «جي دبليو ستيك هاوس» يفوز بجائزة أفضل مطعم ستيك

كما حاز مطعم «جي دبليو ستيك هاوس» JW Steak House في فندق ماريوت داون تاون أبوظبي، على جائزة «مطعم الستيك هاوس المفضل» لترسخ ذلك من مكانته كأحد من أشهر الوجهات الرائدة لتناول الطعام والمشروبات في العاصمة أبوظبي. وتمنح جوائز «فاكت دينينغ

النمر: لست محسوباً على أحد... وأنقذنا موسمنا بأجمل نهاية

## الناقور وأبو اثنين والغامدي من أبرز المرشحين لقائمة «الجابر» الإدارية

فقد واجهنا مراحل صعبة في هذا الموسم، من أبرزها خسارة النهائي الآسيوي ومشكلة الإصابات التي أثرت على كل الفريق، لكن الحمد لله بجهود الإدارة والجهاز الفني واللاعبين ودعم جماهيرنا استطعنا التعويض بأفضل ختام بتحقيق الدوري للمرة الخامسة عام 2002. من جانب آخر، ينتظر أن يقوم اللاعب ياسر القحطاني بزيارة رئيس هيئة الرياضة تركي آل الشيخ لإطلاع على كل الترتيبات الخاصة بمهرجان اعتزاله. جدير بالذكر، أن آل شيخ حدد ثلاثة من أشهر وأكبر الأندية في العالم، وهي ريال مدريد، وبرشلونة، وليفربول لاختيار أحدها ليكون طرفاً في خدمة الهلال لسنوات طويلة، وعملت مع الجميع، ولست محسوباً على أحد، لست محسوباً على الأمير محمد بن فيصل، أو نواف بن سعد أو غيرهما، كما أنني لا أذهب لأعضاء الشرف في منازلهم باستثناء الفترة التي مرض فيها الأمير بندر بن محمد، وكنت حينها أوره في مقر سكنه مرتين أو ثلاث في الأسبوع من باب محبتي وتقديري له بصفته أحد رموز نادي الهلال. وعن المنجز الأخير، آجاب: الحمد لله جاءت هذه البطولة في آخر مباراة لنا لتخلف عمل إدارتنا؛

الثاني) بقرار من رئيس الاتحاد عادل عزت. وهذه المرة الثانية التي يرأس فيها نادي الهلال أحد لاعبيه السابقين بعد فواز المسعد، لاعب كرة الطاولة، لفترتي تكليف سابقتين عندما كان حينها أميناً عاماً للنادي بعد استقالة الأمير بندر بن محمد عام 2002. من جانبه آخر، كشف المهندس عبد الرحمن النمر، نائب رئيس نادي الهلال، في حديث الوداع قبل تسلم الرئيس الجديد سامي الجابر مهام عمله، عن أنه لا ينتمي إلى أي جناح هلال، وأنه يخدم النادي من واقع محبته له. وقال النمر لـ«الشرق الأوسط»: خدمت الهلال لسنوات طويلة، وعملت مع الجميع، ولست محسوباً على أحد، لست محسوباً على الأمير محمد بن فيصل، أو نواف بن سعد أو غيرهما، كما أنني لا أذهب لأعضاء الشرف في منازلهم باستثناء الفترة التي مرض فيها الأمير بندر بن محمد، وكنت حينها أوره في مقر سكنه مرتين أو ثلاث في الأسبوع من باب محبتي وتقديري له بصفته أحد رموز نادي الهلال. وعن المنجز الأخير، آجاب: الحمد لله جاءت هذه البطولة في آخر مباراة لنا لتخلف عمل إدارتنا؛



سامي الجابر (الشرق الأوسط)

الوحد الإماراتي، ويعود في موسم 2016 - 2017 إلى السعودية لتدريب نادي الشباب. أقبل من تدريب الشباب في صيف 2017، وعُيّن في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) عضواً في مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، قبل أن يتم إبعاده في يناير (كانون

متقالية: 1994، 1998، 2002، 2006. واعتزل في صيف عام 2007، وانتقل بعدها إلى التدريب، فبدأ مساعداً للمدرب الهلال في 2011، وفي العام التالي عمل ضمن الجهاز الفني لنادي أوكسير الفرنسي، ليعود إلى تدريب الهلال مديراً فنياً في عام 2013، ويتنقل في 2015 إلى

الاتحاد السعودي 3 مرات، وكأس ولي العهد 5 مرات، وكأس الأندية العربية الإبطال مرتين، وكأس الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس مرتين. وعلى صعيد المنتخب الوطني، خاض نحو 160 مباراة دولية، وشارك في كأس العالم أربع مرات

ونادي الهلال، حيث نشأ وأمضى كامل مسيرته منذ نهاية ثمانينات القرن الماضي وحتى 2007، باستثناء تجربة إعارته قصيرة مع وولفرهامبتون الإنجليزي. وأحرز اللاعب مع الهلال سلسلة القاب محلية وقارية، أبرزها الدوري المحلي 5 مرات، وكأس

المزيد من البطولات والإنجازات، وأعاد «بالمزيد من العمل المتواصل والجهد المستمر لتحقيق طموحات الهلال، وسنعمل جميعاً على قدر الثقة لبلوغ الأمل الزرقاء». وأتى الإعلان عن تكليف الجابر، بعد ساعات من تأكيد آل الشيخ عبر حسابه على «تويتر»، أن الأمير نواف بن سعد قرر ترك منصبه. ونشر آل الشيخ صورة تجمعه بين سعد، مرفقاً إياها بتعليق جاء فيه «أبلغني أخي وصديقي الأمير خلفاً لرئيسه السابق الأمير نواف بن سعد، الذي أعلن رغبته في عدم الاستمرار في منصبه بعيد احتفاظ النادي بلقبه بطلاً للدوري السعودي لكرة القدم، بحسب ما أفاد مسؤولون. ونشر الجابر عبر حسابه على موقع «تويتر»: أشكر رئيس الهيئة العامة للرياضة (تركي آل الشيخ) على تكلفتي برئاسة نادي الهلال، وكلي ثقة بدعمه ومساندة أعضاء الشرف وجماهير الزعيم العزيزة في قلبي، وأنا ابن النادي وسأبقى خادماً له». وأضاف: «هذا القرار تكليف قبل أن يكون تشريفاً فالمهمة صعبة، وقد خدمت الهلال لاعباً وادارياً واليوم أعز بخدمته رئيساً. أنا لشيء دون جمهور الزعيم العظيم الذي أطلع لوفقه مع النادي، وأعد عشاقه

الرياض، فارس السبيعي ومهند الجرح بات حسن الناقور، عضو شرف الهلال، من أبرز المرشحين للدخول في مجلس إدارة الرئيس الجديد سامي الجابر، نائباً له، في حين يظل الفنائي فيصل أبو اثنين وعمر الغامدي من الأسماء المرشحة بقوة لمنصب مدير الكرة. وعيّن النجم السعودي السابق سامي الجابر رئيساً لنادي الهلال خلفاً لرئيسه السابق الأمير نواف بن سعد، الذي أعلن رغبته في عدم الاستمرار في منصبه بعيد احتفاظ النادي بلقبه بطلاً للدوري السعودي لكرة القدم، بحسب ما أفاد مسؤولون. ونشر الجابر عبر حسابه على موقع «تويتر»: أشكر رئيس الهيئة العامة للرياضة (تركي آل الشيخ) على تكلفتي برئاسة نادي الهلال، وكلي ثقة بدعمه ومساندة أعضاء الشرف وجماهير الزعيم العزيزة في قلبي، وأنا ابن النادي وسأبقى خادماً له». وأضاف: «هذا القرار تكليف قبل أن يكون تشريفاً فالمهمة صعبة، وقد خدمت الهلال لاعباً وادارياً واليوم أعز بخدمته رئيساً. أنا لشيء دون جمهور الزعيم العظيم الذي أطلع لوفقه مع النادي، وأعد عشاقه

إجازة خاصة للسومة... والفريق إلى أبوظبي

## تركي الفيصل يستقيل من رئاسة الأهلي... والنفيعي يخلفه

لاعب المنتخب الأول ونجم كرة الطاولة عبد العزيز العباد بعد تعرضه لإصابة أبعده عن المشاركة في هذه المباراة، ومثل النادي الأهلي الدكتور ياسر محمد محروس عضو مجلس إدارة النادي ومشرف اللعبة، والفريق تكون من أكرم الغامدي وعلى الخضراوي وناف الجدي وعزام عالم وخالد الشريف تحت إشراف مدرب النادي الصيني ند فريق راو. ويأتي إنجاز نادي الأهلي بعد غيبة طويلة عن بطولة الدوري الممتاز لكرة الطاولة، وكانت المباراة اللذي جمعت الناديين في الدور الأول من الدوري الممتاز لكرة الطاولة قد انتهت بفوز النادي الأهلي بنتيجة 2/3.



ريبروف في مباراة الأهلي الأخيرة أمام أحد (تصوير: علي خمج)

بينما توج عبد العزيز السعيد رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة الطاولة بعد المباراة، الأندية الفائزة بالمرکز الثلاثة الأولى في دوري ممتاز الشباب والناشئين ودوري الدرجة الأولى والدوري الممتاز، وقدم الاتحاد مكافآت مالية للنادية التي حققت المركز في هذه البطولات.

عبد العزيز العمري بنتيجة 0/3، وفي المباراة الثانية تغلب لاعب النادي الأهلي أكرم الغامدي على اللاعب محمد الشريف بنتيجة 3/1، واحتتم اللاعب نايف الجدي من مساعد الشريف 0/3. ولم يشارك من نادي الاتحاد

الرياضي 1438/ 1439، بعد تغلبه على الاتحاد في المباراة الخامسة للدوري الممتاز لكرة الطاولة، التي أقيمت على صالة الهيئة العامة للرياضة بمحافظة جدة أمس. وانتهت المباراة بنتيجة 3/1 للأهلي، حيث فاز اللاعب علي الخضراوي من الأهلي على اللاعب

الإماراتي الثلاثاء المقبل في العاصمة الإماراتية أبوظبي، في الجولة الأخيرة لفرق المجموعة الأولى من دوري الإبطال الآسيوي. وأدت العناصر التي شاركت في مواجهة أحد تدريبياً استشفائياً، بينما أدى باقي اللاعبين عدداً من التدريبات الفنية تحت إشراف الأوكرائي سيرغي ريبروف للوقوف على جاهزية العناصر التي سيستعين بها في اللقاء الآسيوي أمام الجزيرة الإماراتي. وتقرر أن تغادر بعثة فريق الأهلي اليوم (الأحد) إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي، برئاسة طارق كيال نائب رئيس النادي استعداداً لملاقاة الجزيرة الإماراتي، بينما منحت إدارة النادي الأهلي اللاعب عمر السومة إجازة خاصة، عقب انتهاء مشاركته مع الفريق الأول، وخلال منافسات الموسم الحالي بنهاية مسابقة الدوري السعودي للمحترفين في ظل عدم قيده في قائمة الفريق الآسيوية.

جدة: محمد باسند وافق تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، على قبول استقالة الأمير تركي العبد الله الفيصل من رئاسة النادي الأهلي، وأصدر قراراً بتكليف ماجد النفيعي رئيساً للنادي لمدة موسم واحد، وعبد الله بترجي نائباً له. والنفيعي ليس معروفاً في الوسط الرياضي، لكنه عضو شرف ومستثمر رياضي ويتولى رئاسة إحدى الشركات. وكان طارق كيال اعتذر عن تولى مهمة رئاسة النادي الأهلي للموسم المقبل خلفاً للأمير تركي، بعد أن تم عرض الأمر عليه لقيادة النادي لشكر المدرب علي ما قبله، إلا أن الإدارة والمدرّب كذلك ليس لديهم أي تأكيدات حول العلاقة المستقبلية، بعد أن كان المدرب قد أبدى صراحة رغبته في البقاء في قيادة الفريق من بداية الموسم، إلا أنه ربط ذلك بالإدارة التي لا تفوت فرصة للتأكيد أن باسند من أبناء النادي المخلصين ويستحق كل الثقة.

## الهاجري يسعى لتجديد رئاسته... والمدرب في طريقة للرحيل أزمة مالية تهدد القادسية بقضايا «دولية»

ومع اتخاذ الهيئة العامة للرياضة قراراً بعدم رحيل أي رئيس نادر دون الالتزام بكافة المستحقات التي على نأديه، يطمح الهاجري إلى الحصول على الثقة مجدداً والاستمرار في منصبه من خلال الجمعية العمومية غير العادية في حال إقرارها اختيار مجلس إدارة جديد كما تفرضه اللوائح والأنظمة. وتشير المصادر إلى أن الهاجري لن يجد أي منافسين له في حال التقدم الرسمي لمنصب الرئيس في حال فتح باب الترشيحات، خصوصاً أن هناك عزوفاً من كبار رجالات الأعمال بمدينة الخبر عن دعم الأندية، وعدم رغبته في الدخول في هذا المجال. ويسعى عدد من الأسماء القداسوية المعروفة، وفي مقدمتهم جمال العلي، إلى ترشيح أسماء شابة والرج بها لقيادة النادي، إلا أنه لم يجد إلى الآن الأسماء التي يمكن أن توافق على خوض التجربة في نار يعاني من صراعات قديمة ومتجددة بين أقطاب، بعضها مؤيد

الدمام: علي القطان يعيش نادي القادسية في أزمة مالية خانقة قد تتسبب له في خضاميا بالاتحاد الدولي لكرة القدم، نتيجة تأخر حقوق لاعبيه، بمن فيهم «الأحباب» قرابة 3 أشهر. كما أن هناك متأخرات مالية من مقدمات عقود وغيرهما لم تدفع للاعبين حتى مع انقضاء الدوري السعودي للمحترفين الذي حل فيه الفريق في المركز الثاني عشر، مبتعداً بنقطة وحيدة عن الرائد الذي سيخوض إلى جانب أحد الملحق الذي يمكن من خلاله الثبات في دوري المحترفين، أو الهبوط ورغم الجهود الكبيرة التي يبذلها رئيس النادي معدي الهاجري من أجل سد العجز الكبير في الميزانية، حيث قدم وحده أكثر من 12 مليون ريال، فإن ضعف الدعم الشرقي جعل النادي يعيش وطأة الديون الكبيرة التي تحاصره، وقد تتسبب في الكثير من المشكلات قبل انطلاق الموسم الرياضي الجديد.

للتجديد وبعضها الآخر يؤدي الاستمرار. ولن يجد الهاجري في حال بقائه رئيساً سواء بالتركي أو التكليف سوى حل بيع عقود بعض اللاعبين المحليين والأجانب المطلوبين في أندية أخرى، مثل المدافع محمد خبراني والبرازيلي أيلتون. كما سيضغط على إدارة الناصر للتعجيل بتسليم بقية حقوق النادي من صفقة انتقال اللاعب عبد الرحمن العبيد قبل 3 أشهر. على صعيد متصل، يبدو أن العلاقة مع المدرب الوطني بندر باصريح في طريقها للنهاية بعد أن تم تفعيل رسم من قبل إدارة النادي لشكر المدرب على ما قبله، إلا أن الإدارة والمدرّب كذلك ليس لديهم أي تأكيدات حول العلاقة المستقبلية، بعد أن كان المدرب قد أبدى صراحة رغبته في البقاء في قيادة الفريق من بداية الموسم، إلا أنه ربط ذلك بالإدارة التي لا تفوت فرصة للتأكيد أن باسند من أبناء النادي المخلصين ويستحق كل الثقة.

الفريق يفتح ملف الأعداد للفصيلي الأربعاء

## وكيل أعمال عكايشي ينفي شكوى الاتحاد



أحمد عكايشي (الشرق الأوسط)

الاتحاد عبد الرحمن الغامدي برنامج الإعداد اللياقوي والبدني بنادي مانشستر يونايتد، ومن المنتظر أن يلتحق اللاعب بالبعثة الاتحادية في المعسكر وجود أي نية لدى اللاعب لتقديم شكوى ضد إدارة نادي، بسبب تأخر حصوله على المستحقات المالية. واتشار أنيس بن ميم، عبر حسابه الرسمي: «أنعجب منذ يومين بعد تداول خبر أن أحمد عكايشي قدم شكوى من أجل تأخر تسليمه مستحقاته». وأضاف: «هذا الخبر من وحي خيال من سره ولا أدري لمصلحة من تنشر هذه الأخبار». وأكد وكيل الأعمال بن ميم أن تفكير أحمد عكايشي منصب على نهائي الكأس ورغبة اللاعب على إسعاد الجماهير الاتحادية بالكأس العالي. وكان مدرب الاتحاد التشيلي لويس سييرا استعد عكايشي عن قائمة الفريق أمام الرائد لرغبته في تجهيز اللاعب بصورة أمثل للمباراة النهائي، في الوقت الذي تعول جماهير الصفر على المهاجم التونسي كثيراً في قيادة الاتحاد في النهائي لتحقيق اللقب التاسع للنادي. وكان اللاعب تعرض لانتقادات شديدة من جانب جماهير الاتحاد على مدار الموسم الحالي، بعد إهداره الكثير من الفرص السهلة والمحقة للتسجيل في مختلف البطولات. من جهة ثانية، واصل مهاجم

جدة: إبراهيم القرشي نفي أنيس بن ميم وكيل أعمال اللاعب التونسي أحمد عكايشي، المحترف في صفوف فريق الاتحاد، وجود أي نية لدى اللاعب لتقديم شكوى ضد إدارة نادي، بسبب تأخر حصوله على المستحقات المالية. واتشار أنيس بن ميم، عبر حسابه الرسمي: «أنعجب منذ يومين بعد تداول خبر أن أحمد عكايشي قدم شكوى من أجل تأخر تسليمه مستحقاته». وأضاف: «هذا الخبر من وحي خيال من سره ولا أدري لمصلحة من تنشر هذه الأخبار». وأكد وكيل الأعمال بن ميم أن تفكير أحمد عكايشي منصب على نهائي الكأس ورغبة اللاعب على إسعاد الجماهير الاتحادية بالكأس العالي. وكان مدرب الاتحاد التشيلي لويس سييرا استعد عكايشي عن قائمة الفريق أمام الرائد لرغبته في تجهيز اللاعب بصورة أمثل للمباراة النهائي، في الوقت الذي تعول جماهير الصفر على المهاجم التونسي كثيراً في قيادة الاتحاد في النهائي لتحقيق اللقب التاسع للنادي. وكان اللاعب تعرض لانتقادات شديدة من جانب جماهير الاتحاد على مدار الموسم الحالي، بعد إهداره الكثير من الفرص السهلة والمحقة للتسجيل في مختلف البطولات. من جهة ثانية، واصل مهاجم

قال إن فريقة حقق مركزاً فاق الطموحات

## مدرب الفتح: «الرهبة» خلف خسارتنا الرباعية من الهلال



فتحي الجبال يحتضن أحد لاعبي الهلال بعد المباراة (تصوير: بدر الحمد)

كان ناجحاً. وحول الوضع الذي كان عليه فريقة في آخر مبارياته ضد الهلال وتلقى 4 أهداف في شوط واحد، قال الجبال لـ«الشرق الأوسط»: «الوضع الذي كان عليه الفريق لم يكن كما ينبغي، كانت هناك رهبة كبيرة من هذه المباراة وظروفها، خصوصاً أن عدداً من اللاعبين في الفتح حديثي الخبرة والتجربة، ولذا كانت الأخطاء مكررة جداً ومتوالية، وهذا لا يقلل من أحمية الهلال بالفوز بالمباراة وحصاد اللقب». وعن مستقبله مع النادي، قال الجبال: «سيتحدد ذلك

مكرر أو حتى الخامس، حسب اعتماد الاتحاد السعودي في ترتيب الفرق لا يعني التقليل من طموحات نادي الفتح، بل إن الظروف التي مر بها الفريق جعلت من الهدف أن يتعد الفريق مكرراً عن مناطق الخسارة ولا يصارع حتى الجولة الأخيرة، كما حصل في النسخة قبل الماضية من الدوري، ولكن الجميع شاهد أن الفتح تقدم للمركز الرابع وكان يكفيه التعادل فقط على الهلال للترتيب وحيداً في هذا المركز، لكنه خسر مقابل فوز أحد منافسيه على هذا المركز، وهذا يعني أن هذا الموسم

الحساء: علي القطان أكد التونسي فتححي الجبال، مدرب فريق الفتح، أن فريقة حقق مركزاً متقدماً في دوري المحترفين فاق الطموحات، قياساً بالظروف الصعبة التي مر بها في الموسم. وأضاف الجبال، المدرب الأكثر خبرة في الدوري السعودي وصاحب الإنجاز الذي يعتبر إنجازاً بقيادته للفتح لحصد لقب دوري المحترفين قبل 5 سنوات، ومن ثم حصد السوبر السعودي، أن الحصول على المركز الرابع

الحساء: علي القطان أكد التونسي فتححي الجبال، مدرب فريق الفتح، أن فريقة حقق مركزاً متقدماً في دوري المحترفين فاق الطموحات، قياساً بالظروف الصعبة التي مر بها في الموسم. وأضاف الجبال، المدرب الأكثر خبرة في الدوري السعودي وصاحب الإنجاز الذي يعتبر إنجازاً بقيادته للفتح لحصد لقب دوري المحترفين قبل 5 سنوات، ومن ثم حصد السوبر السعودي، أن الحصول على المركز الرابع

## فوز غال لكريستال بالاس على برايتون... وبيرنلي يتخطى ليستر سيتي ويقترب من الكبار

# تشيلسي يقاب تخلفه إلى فوز ويضاعف محنة ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي

دفعه واحدة في الدقيقة 61 لتجديد دماء الفريق حيث دفع بالفرنسي أوليفيه جيرو والإسباني بدرو رودريجيز بدلاً من الفارو مورانا وديفيد زاباكوستا على الترتيب. وكاف جيرو مدربه وسجل هدف إنعاش الأمل بالنسبة لتشيلسي في الدقيقة 70. ولم يمنح تشيلسي مضيعة أي فرصة لإعادة ترتيب الأوراق حتى باعته بهدف التعادل في الدقيقة 75 بتوقيع هازارد. وجاء الهدف إثر هجمة منظمة سريعة وصلت منها الكرة إلى ويليان في الناحية اليسرى على حدود منطقة الجزاء ليتلاعب إليها بالدفاع ويمرر الكرة عرضية إلى هازارد المتحضر بوسط منطقة الجزاء حيث هيا هازارد الكرة بينما ثم سددها ببسراه قوية دون مضايقة من الدفاع لتسكن الكرة الشباك.

ونال أوربول روميو فيدال لاعب ساوثهامبتون إنذاراً في الدقيقة 78 للخشونة مع ماركوس وونسو. ولعب ويليان الضربة الحرة إلى هازارد داخل منطقة الجزاء الذي مررها بدوره داخل منطقة الجزاء وفشلت محاولات إبعاد الكرة لتنتهي إلى جيرو الخالي من الرقابة داخل منطقة الجزاء حيث سددها مباشرة إلى داخل المرمى على يسار الحارس ليكون هدف التقدم لتشيلسي في الدقيقة 78. وأثار الهدف الثالث حفيظة لاعبي ساوثهامبتون الذين اندفعوا في الهجوم بحثاً عن هدف التعادل، ولكنهم فشلوا في استغلال الفرص التي سنحت لهم في الدقائق الأخيرة التي شهدت تألق كورتوا.



هازارد (رقم 10) يتعادل لتشيلسي (رويترز)

لعبها في يد الحارس، فيما أشار الحكم إلى تسلل هازارد. ووسط محاولات تشيلسي لتسجيل هدف التعادل، وجه ساوثهامبتون صفة قوية لضيفه وسجل مدافعه البولندي الشاب بثوانٍ ليسد ويليان الكرة قوية من حدود منطقة الجزاء، وتصدى لها الحارس، لكن الكرة سقطت من يده وحاول هازارد متابعتها لكنه

ورد تشيلسي بفرصتين متتاليتين في الدقيقة التالية، إذ أنهى البلجيكي إيدن هازارد هجمة لتشيلسي بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء تصدى لها الحارس، وتجددت الفرصة بعدها حيث استغل الفريق هجمة مرتدة سريعة وهدد مرمى البلجيكي تسبوك ورثوا حارس مرمى تشيلسي.

تشييلسي، لكنه فشل في ترجمة الفرص التي سنحت له إلى أهداف. واستعاد تشيلسي أترانه سريعاً، وعاد لمحاولة الحاصلات الهجومية، ولكن بلا خطورة أيضاً على المرمى. وفشل تشيلسي في استغلال الضربات الحرة والركنية الكثيرة التي أحسبت له خلال الشوط الأول لينتهي الشوط بتقدم ساوثهامبتون بهدف نظيف.

ساعة من المباراة. وفي الدقيقة 21، باغت ساوثهامبتون ضيفه بهدف التقدم الرابع بتوقيع المهاجم الصربي دوشان تاباتش. ومنح الهدف ثقة كبيرة لفريق ساوثهامبتون الذي سعى لتعزيز تقدمه بهدف آخر، وسط حالة الارتباك التي سيطرت على

الفريق في الدقيقتين 70 و78 ليفتتح أهدافه مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي منذ أن انتقل إليه قادماً من أرسنال الإنجليزي. وسجل البلجيكي المتألق إيدن هازارد الهدف الآخر للفريق في الدقيقة 75. وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 28 نقطة في المركز الثامن عشر بعدما مُني بالهزيمة الرابعة على التوالي، والخامسة مقابل تعادلين في آخر سبع مباريات خاضها الفريق الإنجليزي بالدوري الإنجليزي هذا الموسم. وقدم الفريقان أداءً سريعاً منذ الدقيقة الأولى في المباراة، ولكن اللعب انحصر معظم الوقت في وسط الملعب، حيث افتقد التوغل بشكل فعال في الثلث الهجومي. وجاء الأداء سجلاً بين الفريقين لكن كلا منهما فشل في تهديد مرمى الآخر بشكل فعلي على مدار ثلث

الثنائي. وسجل جيرو هدفين للفريق في الدقيقتين 70 و78 ليفتتح أهدافه مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي منذ أن انتقل إليه قادماً من أرسنال الإنجليزي. وسجل البلجيكي المتألق إيدن هازارد الهدف الآخر للفريق في الدقيقة 75.

وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 28 نقطة في المركز الثامن عشر بعدما مُني بالهزيمة الرابعة على التوالي، والخامسة مقابل تعادلين في آخر سبع مباريات خاضها الفريق الإنجليزي بالدوري الإنجليزي هذا الموسم. وقدم الفريقان أداءً سريعاً منذ الدقيقة الأولى في المباراة، ولكن اللعب انحصر معظم الوقت في وسط الملعب، حيث افتقد التوغل بشكل فعال في الثلث الهجومي. وجاء الأداء سجلاً بين الفريقين لكن كلا منهما فشل في تهديد مرمى الآخر بشكل فعلي على مدار ثلث

جيرو بعد افتتاحه ثلاثية تشيلسي (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

سجل المهاجم الفرنسي الجديد أوليفيه جيرو هدفين للفريق في الدقيقتين 70 و78 ليفتتح أهدافه مع تشيلسي في الدوري الإنجليزي منذ أن انتقل إليه قادماً من أرسنال الإنجليزي. وسجل البلجيكي المتألق إيدن هازارد الهدف الآخر للفريق في الدقيقة 75. وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 28 نقطة في المركز الثامن عشر بعدما مُني بالهزيمة الرابعة على التوالي، والخامسة مقابل تعادلين في آخر سبع مباريات خاضها الفريق الإنجليزي بالدوري الإنجليزي هذا الموسم. وقدم الفريقان أداءً سريعاً منذ الدقيقة الأولى في المباراة، ولكن اللعب انحصر معظم الوقت في وسط الملعب، حيث افتقد التوغل بشكل فعال في الثلث الهجومي. وجاء الأداء سجلاً بين الفريقين لكن كلا منهما فشل في تهديد مرمى الآخر بشكل فعلي على مدار ثلث

وانهى ساوثهامبتون الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله المهاجم الصربي دوشان تاباتش في الدقيقة 21 ثم عزز الفريق تقدمه بهدف ثانٍ سجله المدافع البولندي الشاب يان بيدناريك ليكون الهدف الأول له مع الفريق في الدوري الإنجليزي. ولكن تغييرات كونتي بنزول جيرو والإسباني بدرو رودريجيز في الدقيقة 61 منحت تشيلسي التفوق في وسط الشوط

## أكد أن سيناريو تورييس وسواريز وكوتينيو لن يتكرر مرة أخرى كلوب: صلاح باق في ليفربول



صلاح يحرز هدف تأهل ليفربول إلى المربع الذهبي لدوري الأبطال في شبك سيتي (إ.ب.أ)

بالدوري الممتاز، بعد ديبديهي دروغيا القادم من ساحل العاج. ونقل موقع الدوري الإنجليزي على الإنترنت عن صلاح قوله: «سعدت بالفوز بالجائزة مرة أخرى. حققنا نتائج جيدة الشهر الماضي، وهذا هو المهم». ويتطلع صلاح بالفعل لإنجازة المقل، حيث يأمل في تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف خلال موسم واحد، الذي يتصدده الآن شيرر موسم 1995 - 1996، وكريستيانو رونالدو موسم 2007 - 2008، ولويس سواريز موسم 2013 - 2014، بتسجيل 31 هدفاً بالدوري. وأضاف لاعب روما الإيطالي السابق: «فخور للغاية لمنافستي على تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف في المسابقة. أركز في كل مباراة، وهذا هدفي. أريد مواصلة هز الشباك ومساعدة الفريق في مواصلة الانتصارات. وحصل صلاح على أكبر عدد من أصوات الجماهير، ليقطن الجائزة متفوقاً على سون هونغ - مين وروميلو لوكاكو وديفيد سيلفا وجينك توسون وكريس وود.

شهر ما، (أثار) الماضي. ولكن كلوب أكد، في تصريحات نشرها الموقع الرسمي لنادي ليفربول على الإنترنت، أن هذا الأمر ليس غريباً على رجل كان حاسماً في كثير من الأحيان لفريق ليفربول خلال المباريات التي أقيمت حتى الآن في هذا الموسم. وقال: «إنها جائزة مستحقة، ولا يمكنك أن تشك في كيفية فعله لهذا». وأضاف: «إنه لاعب مذهل، ولقد لعبنا موسماً جيداً للغاية هذا الموسم، ولكنه في كل القرارات - في اللحظات الحاسمة - كان مشتركاً». وأكد: «سواء لعب تمريرة عرضية أو هو من سجل الهدف أو أياً كان، فإنه للحقيقة كان مشاركاً. يعطينا كلنا الشعور الجدي، لذلك الجميع سعداء له». وسجل جناح ليفربول 6 أهداف الشهر الماضي، لينتصر قائمة هدافي المسابقة في شهر مارس وينافس بقوة على جائزة الحذاء الذهبي للموسم الحالي 2017 - 2018. ورفع اللاعب رصيده من الأهداف إلى 29 هدفاً في صدارة هدافي المسابقة، ويصبح ثاني لاعب أفريقي يصل إلى هذا العدد في موسم واحد

مسيرته، ونجح في ذلك. كانت أمامه خيارات أخرى، لكنه جاء إلى ليفربول». وأشار كلوب إلى أن الحديث عن الرحيل يبدأ دائماً بعد عام على قدوم اللاعب، مؤكداً: «أنا لا أفكر بهذا الأمر. لا أفكر به لأنني أعلم بأنه سيكون هنا. هذا كل شيء ما للمستقبل. في الوقت الحالي، علينا أن نقدم الأداء، والحصول على النقاط، والفوز». وتابع: «لكن مستوى الأعمار في الفريق جيد جداً. ما زالوا شباباً ويملكون كثيراً من القدرات. انطباعي هو أنهم جميعاً متحمسون لوجودهم في هذه المجموعة». وأثنى المدرب الألماني على تحطيم محمد صلاح الرقم القياسي، من حيث عدد مرات الفوز بجائزة أفضل لاعب في الشهر في الدوري الإنجليزي، قائلاً: «إنه يعطينا جميعاً شعوراً جيداً». وأصبح النجم المصري أول لاعب يفوز بجائزة أفضل لاعب في الشهر في الدوري الإنجليزي 3 مرات في موسم واحد، بعدما حصد اللقب عن

كوتينيو. فقد خسر ليفربول جهود تورييس في يناير (كانون الثاني) 2011 لصالح تشيلسي، في صفقة قدرت بـ50 مليون جنيه إسترليني، وكانت في حينه أعلى صفقة انتقال في تاريخ الكرة الإنجليزية، ثم تكرر الأمر مع سواريز، الذي انتقل في صيف 2014 إلى برشلونة الإسباني مقابل 64,98 مليون جنيه إسترليني. وفي يناير الماضي، انضم كوتينيو إلى سواريز في برشلونة بصفقة خيالية قد تصل قيمتها مع الحوافز والمكافآت إلى 142 مليون جنيه إسترليني، وذلك رغم رغبة كلوب الألبان على خدمات اللاعب البرازيلي. وفي ظل فشل ليفربول في إحراز لقب الدوري الإنجليزي منذ 1990، يتخوف جمهور الفريق من أن يكون صلاح على الدرب نفسه، بيد أن كلوب بدأ عازماً على الاحتفاظ به. وقال المدرب الألماني رداً على سؤال عن احتمال رحيل صلاح بنهاية الموسم: «لا يمكن حتى التفكير بمسألة من هذا النوع. لم يمض عام بأكمله على قدوم (مو) صلاح. جاء إلى هنا للتقدم خطوة إضافية في

لندن، «الشرق الأوسط»

تعهد المدرب الألماني للليفربول الإنجليزي، يورغن كلوب، بإبقاء الهدف المصري المتألق محمد صلاح مع الفريق، وعدم خسارة لاعب جديد طامح إلى إحراز الألقاب مع فريق آخر. ويقدم صلاح في موسمه الأول مع ليفربول أداءً استثنائياً، بعد انتقاله إليه الصيف الماضي من روما الإيطالي مقابل 48 مليون دولار، إذ سجل 39 هدفاً في مختلف المسابقات، بينها 29 في الدوري الممتاز، وساهم في قيادة فريقه الجديد إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث أوقعته الفرقة الجمعة بمواجهة فريقه السابق روما. وأصبح صلاح أول لاعب في تاريخ الدوري الممتاز يفوز بجائزة لاعب الشهر 3 مرات في موسم واحد. إلا أن الأداء الألف الذي يقدمه جعل جمهور ليفربول متخوفاً من إمكانية الانتقال إلى فريق آخر، على غرار ما حصل مع الإسباني فرناندو توريس، أو الأوروغوياني لويس سواريز، أو البرازيلي فيليب

## في فرنسا وهولندا والبرتغال وإيطاليا وإنجلترا

# أوروبا تترقب اليوم حسم بطولات الدوري المحلية

المرحلة. أما أي نتائج أخرى فإنها ستؤجل الحسم على لقب الدوري الإنجليزي حتى إشعار آخر. يتصدر يوفنتوس جدول الدوري الإيطالي برصيد 81 نقطة ويفارق أربع نقاط فقط أمام نابولي في المباراة التي أقيمت أمس وتقام اليوم والتي يستطيع خلالها يوفنتوس التقدم خطوة هائلة نحو الحفاظ على لقبه في المسابقة. ويواجه يوفنتوس فريق سامبدوريا على ملعب «يوفنتوس» بمدينة تورينو في اختبار أسهل من المواجهة الصعبة التي تنتظر نابولي اليوم أيضاً في ضيافة الفارق بين «السيدة العجوز» وفريق ميلان العنيد. وإذا حقق يوفنتوس الفوز المتوقع وتحت نابولي أمام ميلان، سيستع الفارق بين «السيدة العجوز» وفريق نابولي منافسه الوحيد على الصدارة حالياً ليقترب يوفنتوس من لقب الدوري للموسم السابع على التوالي.

المرحلة. أما أي نتائج أخرى فإنها ستؤجل الحسم على لقب الدوري الإنجليزي حتى إشعار آخر. يتصدر يوفنتوس جدول الدوري الإيطالي برصيد 81 نقطة ويفارق أربع نقاط فقط أمام نابولي في المباراة التي أقيمت أمس وتقام اليوم والتي يستطيع خلالها يوفنتوس التقدم خطوة هائلة نحو الحفاظ على لقبه في المسابقة. ويواجه يوفنتوس فريق سامبدوريا على ملعب «يوفنتوس» بمدينة تورينو في اختبار أسهل من المواجهة الصعبة التي تنتظر نابولي اليوم أيضاً في ضيافة الفارق بين «السيدة العجوز» وفريق ميلان العنيد. وإذا حقق يوفنتوس الفوز المتوقع وتحت نابولي أمام ميلان، سيستع الفارق بين «السيدة العجوز» وفريق نابولي منافسه الوحيد على الصدارة حالياً ليقترب يوفنتوس من لقب الدوري للموسم السابع على التوالي.

برصيد 77 نقطة ويفارق سبع نقاط أمام أياكس بعد 30 مباراة بالدوري الهولندي. يستطيع بنفيكا الاقتراب خطوة جيدة ومهمة من حسم لقب الدوري البرتغالي لصالحه للموسم الخامس على التوالي إذا حقق الفريق الفوز اليوم الأحد على ضيفه ومنافسه التقليدي العنيد بورتو في المرحلة الثلاثين من المسابقة. ويتصدر بنفيكا جدول المسابقة برصيد 74 نقطة ويفارق نقطة واحدة أمام بورتو. ويستحوذ بنفيكا على الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب برصيد 33 لقباً فيما يحتل بورتو المركز الثاني في القائمة برصيد 26 نقطة كان آخرها في 2013. ورغم تصدر بنفيكا جدول المسابقة، يستطيع بورتو قلب الطاولة على ضيفه وانتزاع الصدارة ليشعل الصراع على لقب المسابقة في المراحل المقبلة من الدوري. يتصدر مانشستر سيتي جدول مسابقة

فاز 2 - 1 على موناكو في عمر داره في مباراتهما بالدور الأول للمسابقة. وفي المقابل، يتطلع موناكو إلى تعطليل وتأجيل حسم اللقب من خلال الفوز أو التعادل أمام سان جيرمان اليوم علماً بأن فوز سان جيرمان باللقب سيكون الخامس له في آخر ستة مواسم. الدوري الهولندي: يصطدم ايندهوفن اليوم الأحد بمنافسه التقليدي العنيد أياكس أمستردام في ختام منافسات المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الهولندي. ويتطلع ايندهوفن إلى الثأر لهزيمته الثقيلة صفر - 3 على ملعب أياكس في مباراة الفريقين بالدور الأول للبطولة. ويستطيع ايندهوفن حسم اللقب لصالحه من خلال مباراة اليوم حيث يحتاج للفوز بأي نتيجة لمواجهة ضيفه العنيد ليتوج بلقب المسابقة للمرة الرابعة والعشرين في تاريخه والثالثة في آخر أربعة مواسم. ويتصدر ايندهوفن جدول المسابقة

لندن، «الشرق الأوسط»

تترقب جماهير كرة القدم الأوروبية اليوم الأحد يوماً حاسماً في عدد من بطولات الدوري المحلية بالقرعة العجوز. الدوري الفرنسي: يستعد باريس سان جيرمان إلى حسم لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم من خلال لقاء القمة المرتقب اليوم الأحد أمام منافسه المباشر موناكو حامل لقب البطولة وصاحب المركز الثاني وذلك في ختام منافسات المرحلة الثالثة والثلاثين من المسابقة. ويأمل سان جيرمان في حسم اللقب اليوم بين جماهيره على استاد «بارك دو برنس» أو «حديقة الأمراء» حيث يحتاج الفريق إلى الفوز بأي نتيجة ليستعيد اللقب بعض النظر عن نتائج المراحل الخمس الأخيرة من المسابقة. ويتصدر سان جيرمان جدول المسابقة برصيد 84 نقطة ويفارق 14 نقطة أمام موناكو علماً بأن سان جيرمان



فوز يوفنتوس وهزيمة نابولي اليوم سيقرّب يوفنتوس من لقب الدوري الإيطالي للموسم السابع على التوالي

## تراجع أداء إنيستا وسواريز وارتفاع معدل أعمار الفريق الكاتالوني عيوب ظهرت واضحة في دوري الأبطال الهزيمة أمام روما كشفت أن إمبراطورية برشلونة على وشك الانهيار

لندن، جاكوب شتاينبرغ



إنيستا حزن كثيراً لتوقيع دوري الأبطال ولم إلى أن مباراة روما ربما تكون الأخيرة له

ومن السهل أن نخيل أن الفريق سيصبح أفضل عندما يلعب كوتينيو وديمبلي بشكل منتظم إلى جوار ميسي. ومع ذلك، ما زالت هناك كثير من علامات الاستفهام حول مستوى مهاجم الفريق الأورغوياني لويس سواريز وقدرته على العودة إلى مستواه القوي. وكان سواريز هو المهاجم الأفضل والأقوى في العالم عندما انتقل إلى برشلونة قادماً من ليفربول عام 2014، وتلقم بصورة رائعة للغاية مع ميسي الفخذي، بل ونجح بمفرده في بعض الأحيان في تدمير أفضل الدفاعات في أوروبا، ولكنه قد وصل إلى عامه الحادي والثلاثين ولم يعد كما كان في السابق. وكان الهدف الذي سجله سواريز في مباراة الذهاب أمام روما هو أول هدف يحرزه في دوري أبطال أوروبا منذ مارس (آذار) 2017، وهو إحصاء مذهل في حقيقة الأمر. وظهر سواريز خلال معظم فترات اللقاء أمام روما يوم الثلاثاء محاصراً بمدافعي روما الذين لم يمنحوه أي مساحة للتهديد المرمي.

ويجب أن نشير إلى أن هناك عدة عوامل قد ساهمت في ظهور الفريق بهذا الشكل، منها على سبيل المثال عدم قدرة الفريق على الاستعانة بخدمات لاعبه البرازيلي فيليب كوتينيو في دوري أبطال أوروبا، لأنه سبق أن شارك مع ليفربول في المسابقة نفسها خلال الموسم الحالي، بالإضافة إلى أن عثمان ديمبلي، الذي تعاقد معه النادي بالأموال التي حصل عليها من صفقة نيمار، لم يظهر بالشكل المطلوب نتيجة تعرضه لإصابة في الفخذ أبعده عن الفريق لفترة طويلة.



حقيقة أن برشلونة قد فقد الهوية التي كان يتميز بها، ودخل المباراة بقدر كبير من الحذر، في ظل افتقاده للسيطرة على مجريات اللعب، وهو ما لم يكن مفاجأة بالنسبة لكثيرين في حقيقة الأمر. ويجب الإشارة إلى أن أندريس إنيستا، الذي الملح إلى أن مباراة روما قد تكون الأخيرة له في دوري أبطال أوروبا، قد وصل إلى عامه الثالث والثلاثين، كما أن سيرجيو بوسكيتس في التاسعة والعشرين من عمره، علاوة على أن تشافي هيرنانديز قد رحل عن الفريق قبل 3 سنوات، وهو ما يعني أن عوامل القوة الكبيرة الذي كان يتمتع بها برشلونة في خطوط الفريق قد تحولت إلى نقاط ضعف واضحة وعاجزة عن تقديم الدعم والمساندة لحظ الدفاع الذي يعاني من مشكلات كبيرة، وهو ما ظهر في التفوق الواضح لإيدين زكيكو على بكيه وصامويل أوميتي. وقال بوسكيتس بعد المباراة: «لم تكن تعرف كيف نزل».

السوبر الإسباني أمام الغريم التقليدي ريال مدريد، مما جعل جيرارد بيكيه يقول إنه شعر بـ«الضعف» أمام ريال مدريد لأول مرة في مسيرته ورغم أن برشلونة بات قريباً للغاية من حسم لقب الدوري الإسباني الممتاز، فإن العملاق الكاتالوني، بقيادة إرنستو فالغيري، لم يقدم أداءً متقناً في المعترك الأوروبي.

إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا منذ عام 1984. وفي ضوء هذه المعطيات، لم يكن غريباً أن يشعر برشلونة بسعادة غامرة عندما أوقعته القرعة الشهر الماضي أمام نادي روما في دور الستة عشر، بدلاً من مواجهة أحد الفرق الكبرى في أوروبا؛ وهذا هو السبب في خروج نادي برشلونة من دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا للمرة الثالثة على التوالي! لقد سافر لاعبو برشلونة إلى إيطاليا لمواجهة روما وهم يؤمنون بأن لديهم أفضلية كبيرة، وبأن الأمور قد حسمت تماماً بعد الفوز المريح على ملعبهم بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، لكن برشلونة ظهر بأداء متواضع للغاية، وتراجع بشدة في نهاية تلك المباراة الشاقة، ولعل الشيء المثير للقلق بالنسبة لبرشلونة يكمن في أن التراجع في الأداء بات واضحاً، وقد ظهرت مقدماته منذ فترة، وسيظهر بصورة أكبر خلال الفترة المقبلة. وقد بدأت علامات الخطر تظهر في «كامب نو» عندما رحل النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان الصيف الماضي. وخسر الفريق الكاتالوني كأس

وتم التغلب على شاختر دوتسكوك الأوكرايني في دور الستة عشر، وبعدها الإطاحة بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه بعد صراع دام لمدة 180 دقيقة. لقد بذل نادي روما، بقيادة مديره الفني المميز أوزبيجو دي فرانتشيسكو، أداءً قوياً للغاية، وغادر اللاعبون استناداً «الأولمبيكو» في حالة من الشنوة، بعدما نجحوا في العودة من بعد عقب الهزيمة في «كامب نو» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، ليفوزوا على النادي الكاتالوني بثلاثية نظيفة، ويتأهلا للدور نصف النهائي. ويجب أن نشير إلى أن نادي روما لم يستقبل أي هدف في ملعبه في الشنوة الحالية من دوري أبطال أوروبا. وبالنسبة لبرشلونة، كما يحتل الفريق المركز الرابع في جدول ترتيب الدوري الإيطالي الممتاز الذي لم يحصل على لقبه منذ 17 عاماً، كما لم يصل الفريق

وقدم سواريز أداءً سيئاً وباهتاً، ولم يظهر سوى في لقطات قليلة، منها لقطة لإضاعته للوقت، ثم فشله في الهروب من المدافعين الذين فرضوا عليه رقابة صارمة. وفي الحقيقة، يقترب سواريز من نهاية مسيرته كأحد أفضل المهاجمين في العالم، وليس وحده من يقترب من تلك النهاية في برشلونة، ولذا يجب الاستغناء عن آخرين إذا كان الفريق يعتزم بداية إمبراطورية جديدة. ويجب تجديد دماء الفريق، كما يجب أن يحصل فالغيري، الذي تولى قيادة الفريق خلفاً للميس إيزيكي الصيف الماضي، على الوقت اللازم للإشراف على مرحلة التجديد، بالنظر إلى أن برشلونة لم يتعرض لأي هزيمة في الدوري الإسباني، وسيلعب المباراة النهائية لكأس إسبانيا أمام إشبيلية نهاية الأسبوع المقبل. ومع ذلك، أصبحت الاستغناء عن الإجابات مع اقتراب الموسم من نهايته، وبالتالي يجب اتخاذ قرارات صعبة لإبقاء هذا الفريق الذي بدأت تظهر عليه علامات الضعف والوهن.

سواريز تراجع مستواه والاعتماد على ميسي وحده لن يجدي (أ.ب.)

## كرة القدم تتغير وريال مدريد يظل ثابتاً ودائماً ما يجد حلاً في المواقف الصعبة كيف كتب رونالدو ورفاقه نهاية حزينة لقصة يوفنتوس وبوفون؟

الفني ليوفنتوس، الإيطالي ماسيميليانو ألغيري، إنه «ليس هناك فرصة كبيرة» لرفيقه، لكن زين الدين زيدان قال: «في كرة القدم، يمكن لأي فريق أن يقلب الأمور رأساً على عقب بحركة واحدة». لقد أدلى زيدان بهذه التصريحات حتى قبل أن ينجح روما في الإطاحة ببرشلونة من المسابقة، وقد جاءت النتيجة المفاجئة لهذه المباراة لكي تذكرنا بأن لا يوجد شيء مضمون ومسلم به في عالم الساحرة المستديرة. وقال شقيق سيرخيو راموس، رينيه، جملة إسبانية يمكن ترجمتها إلى الجملة التالية: «عندما ترى لحية جارك تُحلق، فجهن صابون الحلاقة للحيتان» وعبارة أخرى: يتعين عليك أن تكون حذراً، لأن ما حدث لجارك اليوم قد يحدث لك غداً. لكن رغم كل ذلك، لم يكن هناك أي شخص يتوقع ما حدث، وأن يتلقى ريال مدريد أكبر هزيمة على ملعبه في دوري أبطال أوروبا.

وقال زيدان بعد المباراة: «هل كنت أعتقد أننا سنعاني في تلك المباراة؟ نعم، كنت أعتقد ذلك، لكن ما لم أتوقعه هو أن يحرز في مرمانا هدف في الدقيقة الأولى من عمر المباراة. كنت أعرف أنهم سيضعفون علينا، وقد أهدى مديرهم الفني خطة عظيمة، ولعبوا مباراة كبيرة، لكننا لم نتوقع أن نستقبل هدفاً في الدقيقة الأولى، وهو ما أثر على معنوياتنا وأعطاهم ثقة كبيرة». وقال فاسكينو بعد المباراة: «لقد كان هذا درساً في كرة القدم، يعلمنا أنه إذا تراخيت، أو إذا لم تركز في كل دقيقة من عمر

المباريات الصعبة تعد جزءاً لا يتجزأ من شخصية وعظمة ريال مدريد على مر العصور، وهو ما لخصه المهاجم الإسباني السابق خوانيتو في عام 1986. وكان ريال مدريد قد خسر ثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد أمام إنتر ميلان الإيطالي في مباراة الذهاب لدوري أبطال أوروبا، لكن خوانيتو حذر من أن مباراة العودة ستكون مختلفة، مؤكداً على أن «الدقائق ستمر طويلة للغاية في ملعب سنتياغو بيرنابيو». وكان من المفترض أن تكون 90 دقيقة طويلة للغاية

وحتى الفوز الساحق الذي حققه برشلونة، بنتيجة 4 أهداف مقابل هدف وحيد، على تشيلسي الإنجليزي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة في دور الستة عشر، لم يكن مفاجئاً، وغطى على كثير من المشكلات، وعلى البطء الواضح الذي عانى منه الفريق. ولكن نجح برشلونة في تجاوز هذا الدور بفضل نجمه الأول ليونيل ميسي واستغلاله لأخطاء «البلوز» وانطونيو

وحتى الفوز الساحق الذي حققه برشلونة، بنتيجة 4 أهداف مقابل هدف وحيد، على تشيلسي الإنجليزي في مجموع مباراتي الذهاب والعودة في دور الستة عشر، لم يكن مفاجئاً، وغطى على كثير من المشكلات، وعلى البطء الواضح الذي عانى منه الفريق. ولكن نجح برشلونة في تجاوز هذا الدور بفضل نجمه الأول ليونيل ميسي واستغلاله لأخطاء «البلوز» وانطونيو

في هذه المواقف، لأنها احتسبت مثل الدقيقة الأخيرة بعد مباراة عظيمة». أما رونالدو فينظر للأمور بطريقة مختلفة، حيث قال: «أنا لا أعرف لماذا كانوا يعترضون، لكن هذه هي كرة القدم». وفي حين كان رونالدو يخرج من ملعب المباراة، ولم يتحدث وعانقه. ولم يتحدث أي مواجهة بين رونالدو وبوفون فور احتساب ركلة الجزاء، حيث حصل بوفون على البطاقة الحمراء وخرج من الملعب، شتشيبي بلداً منه، بينما كان رونالدو ينتظر لتسديد ركلة الجزاء. ولم يكن هناك أي وقت لكي يجري شتشيبي عمليات إحماء، ونزل إلى المباراة وشارك بها دون أن يلمس الكرة. ويعترف رونالدو بأنه شعر بأن الدقائق التي مرت قبل تسديد ركلة الجزاء مرت بطيئة وكانها دهر كامل. ولقد نزل شتشيبي ووقف على خط المرمى، وظل يقفز ويمسك بالعارضة، بينما كان رونالدو يقف عند نقطة الجزاء ويأخذ نفساً عميقاً، وكأنه يجبر رغبته على إخراج الهواء الذي ماله. وفي الحقيقة، لم يكن رونالدو وحده هو من يقوم بذلك، في ظل الأجواء المتوترة التي سيطرت على المباراة. وفي النهاية، بدأ رونالدو في تنفيذ ركلة الجزاء، بينما كان مدافع الريال داني كارفاخال يجلس على ركبتيه ولا يستطيع النظر إلى لحظة تسديد ركلة الجزاء. وكانت عقارب الساعة تشير إلى الدقيقة 92 و21 ثانية عندما سقط فاسكينو وتم احتساب ركلة



رونالدو يحتفل بعد أن حطم ورفاقه قلب «السيدة العجوز»

# يوميات الشرق

يصب في خانة التطوير والتغيير في عالم اللغات

## معرض «سكيزوبوييزي» قصائد شعر فرنسية في خدمة العربية

بيروت، فيفيان حداد



«سكيزوبوييزي» معرض فني يجمع ما بين اللغتين الفرنسية والعربية في إطار جديد



الفنان سماح حكيم أمام أحد تصاميمه الفنية («الشرق الأوسط»)

«لماذا اللغة والصور والجمال والفكر الخيال إذا كنا لا نقدم على ابتكار الجديد فيها يوماً من منظار مختلف؟»، يقول الفنان اللبناني الذي يهتم: «عاشت (الشيزوفرنيا) البناء المتجددة واللغتين الغنيتين الفرنسية والعربية»، مؤكداً أنه لم يلجأ إلى أسلوبه الفني هذا ليبتكر منه نزعة لغوية جديدة ما، بل ليكون بمثابة رسالة ثقافية يتوجه بها لبنيان إلى العالم ولا سيما الفرنكفوني منه.

امراً، فتؤلف ثوباً لغوياً ترتديه أنثى. وفي قصيدة تحكي فيها الشاعرة فينوس خوري عن القرية اللبنانية، وأخرى لسمر ناهض حكيم مقطوعة من إحدى قصائدها «شرارات»، بعنوان «اليوهيمي»، يدمج سماح حكيم اللغة والحروف مع فانتازيا صورية، بحيث يقدم فيها إشارات تعبر خلفياتها عن مواضيعها الأساسية، كالحب والمرأة والطبيعة والأفق والفكر وغيرها.

فرنسية بحروف عربية) بنوع من الترجمة (Translitteration)، ولكنه في الوقت نفسه لا ينقل ابعاد معنى النص». وفي نص مأخوذ من قصيدة جورج شحادة يقول: «الخوب الذي ترتديه يخترعه جسدك» (La robe que tu portes que ton corps l'invente) كتحية سماحة الحكيم بلغة «سكيزوبوييزي»، لتشكيل لوحة فنية تتداخل حروفها العربية في خطوط انسيابية ذات خلفية لصوره

نوع آخر «اكسيلكي أون شوز، لغوية غير موجودة بالعربية. فاخترعت تركيبية جديدة من الأحرف كي استطيع تحديد دلالات خاصة بها، ونسيتها بالفرنسية (les articles)، وتجلت هذه الصعوبة في عملية قراءة تلك الأحرف، وخاطرت في هذا الموضوع، على الرغم من اتباعي لطريقة بسيطة لترجمته على أرض الواقع لكي لا أقع في لغظ لغوي أنا في غنى عنه». تتجول في المعرض محاولاً معرفة الأجوبة على فوايزير من

الفرنسية تحريكاً وفوارق سمي كانت والدتي (الشاعرة) تراهض الحكيم) تدفعنا دائماً إلى التحدث بها، واليوم بعدما أصبحت الإنجليزية لسان كلامي قررت أن ألقى تحية على الفرنسية على طريقي، وحسب وجهة نظري، ومن خلال هذه المجموعة (التبوية جغرافية)». وعن الصعوبة التي صادفها لاختيار أحرف عربية لقراءة نصوص فرنسية يوضح: «واجهت صعوبة كبيرة في معرفة الأجوبة على فوايزير من

الصورة)، لتلاصق ناظرها في تقنية بصرية غير مألوفة. ولتسهيل المهمة على زائر المعرض، وضع سماح الحكيم إلى جانب كل لوحة القصيدة الأصلية (بالفرنسية) التي تحكي عنها؛ فأضحت كلاً من فرنسا مكتوباً بأحرف عربية لهو مهمة صعبة يلزم تفكير رموزها لبرهة من الوقت، قبل أن تستوعب معناها. «الفكرة الجديدة وترتكز على الانقسام، كوننا نقرأ الفرنسية بخط عربي أو بالأحرى بلطف لبناني. فانا

أما اسم المعرض «سكيزوبوييزي»، فهو يجمع كلمتين من الفرنسية «سكيزوفرنيا» (مرض نفسي يُعرف بانقسام الشخصية) و«بوييزي» أو الشعر بالعربية. والتقى الفنان اللبناني مقاطع من قصائد فرنسية كتبها شعراء لبنانيون معروفون أمثال ناديا ثويني وجورج شحادة وفينوس خوري، ونقلها إلى قالب لغوي آخر وضعه في قالب فني اعتمد فيه على طبقتين (الخطوط

## رحلة مخرجة إيرانية تسعى لصنع فيلم عن حياتها «البحث عن أم كلثوم» في افتتاح المهرجان الدولي للفيلم العربي بقابس



تونس، «الشرق الأوسط»

قالت إدارة المهرجان الدولي للفيلم العربي بقابس إن فيلم «البحث عن أم كلثوم» للمخرجة الإيرانية شيرين نشات وبطولة الممثلة المصرية ياسمين رئيس سيكون هو فيلم افتتاح الدورة الثالثة التي تنطلق يوم الجمعة المقبل. وغوص الفيلم في حياة أم كلثوم أشهر مطربات الوطن العربي على مر التاريخ ويستعرض قوتها كامرأة استطاعت تجاوز كل الحواجز الاجتماعية والدينية والسياسية من خلال رحلة مخرجة تسعى لصنع فيلم يروي حياة الفنانة الراحلة وتبحث عن ممثلة مناسبة للدور.

ويطلق المهرجان المقام في شرق تونس وتحتوي الممثلة هند صبري رئاسته الشرفية في العشرين من أبريل (نيسان) وتستمر حتى السادس والعشرين من الشهر ذاته. وقالت فاطمة الشريف المديرية الفنية للمهرجان: «يروي فيلم الافتتاح قصة مخرجة أرادت أن تنجز فيلماً عن أم كلثوم فتعرضها صعوبات كبيرة وتكمن الطرافة في اشتغال مخرجة إيرانية على أحد أهرامات الفن في مصر».

وتتنافس على جوائز المهرجان «الواحة الذهبية» تسعة أفلام روائية طويلة وثمانية أفلام وثائقية طويلة وثمانية أفلام قصيرة إضافة إلى ثمانية أفلام بمسابقات مدارس السينما. وتستضيف الدورة الثالثة الممثل المصري خالد أبو النجا الذي يقدم ورشة بعنوان «إدارة الممثل»، والممثل الأردني إيدان نصار والممثلة

هذا السؤال التمييزي قائلة: «لن نندموا على تعييني في هذه الوظيفة»، وهي لم تتمكن من فتح مجال الطيران أمام أجيال من النساء، بل وانتقدت الملاحظات التمييزية بقدر كبير من الإلتزام السلوكي الذي يستغرق المرء منا وقتاً طويلاً للاعتياد عليه. وكانت سارلا شاكارال أول امرأة هندية تقود الطائرات ذات المحركات الشراعية في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وتحديدًا في عام 1930، وطارت منفردة بالطائرة طراز «غيبسي موت». لكنها تركت الطيران في أعقاب حادثة مأساوية أودت بحياتها زوجها، وكان يعمل هو الآخر في مهنة الطيران.

أما بالنسبة إلى رابيا فوتالي (83 عاماً)، وموهيني شروف (82 عاماً)، وهما اللتان أسستا رابطة الطيران الهنديتين، فقد تعلمتا وتدربتا على الطيران في ستينات القرن الماضي، وكان من التحديات الكبيرة هي إقناع النقاب بائنه يستنعلن الطيران مثل الرجال وربما أفضل. ومن واقع السخرية الشديدة لاهتمامهن بهذا المجال الذي يهيمن عليه الذكور، هو التعامل بين متطلبات المنزل وحضور الدروس والتدريبات، فباتهن يعترين من أوائل النساء اللاتي تمكن من قيادة الطائرات والمخرجات من نادي مومباي للطيران، وهو أقدم وأرق أندية الطيران في الهند بأسرها.

تقول رابيا فوتالي عن تكريبات تلك الأيام: «كنت أبلغ من العمر 25 عاماً فقط، وكنت أما لطفل في التاسعة من عمره، وكان ذلك عندما جلست في أول قمرة طائرات في حياتي على متن الطائرة المحببة إلى قلبي من طراز (بايبر بي إيه - 18) في عام 1962، وما زلت أنكر كيف كانوا يصفونني بالمرأة النادرة وقتذاك»، وتعتبر فوتالي أول امرأة هندية تتمكن من الحصول على الرخصة الخاصة لقيادة الطائرات في البلاد.

ورغم المساعدات الموجهة إلى المئات من النساء على الإطلاق في الرحلات الجوية الناجحة، لا تزال هناك جملة من التحديات القائمة، غير أن الاتجاه قد تغير وتحسن كثيراً بالنسبة للطيارين من النساء في عموم البلاد، ومن المتوقع أن يرتفع عدد النساء اللاتي يقدن الطائرات بسهولة في كل عام بسبب المساعدات المالية والتوجيهات المعنوية في هذا المجال.

## 12% من العاملين في شركات الطيران من الإناث الهند الأولى في نسبة الطيارين النساء في العالم



أول رحلة جوية طاقمها من النساء في العام الماضي



ربيا أول قائدة طائرات هندية مع عضو في البرلمان الهندي

عن حملها. لكن، وفي عام 1947، تلقت اتصالاً هاتفياً تسبب في تغيير قواعد اللعبة بالنسبة لبنات جنسها وحتى اليوم، وكانت المملكة من شركة «ديكان إيرلاينز» في مدينة حيدر أباد. وقد عرضت عليها وظيفة هناك، وبحلول يوم ميلادها 38، تمكنت من الانطلاق في أولى رحلاتها الجوية طياراً مساعداً - وكانت أول امرأة هندية تقوم بذلك. وخلال فترة عملها لدى شركة «ديكان إيرلاينز»، طارت بصحبة أندريا غاندي، والليدي

وهي تبلغ 5 في المائة فقط على مستوى العالم، على الرغم من أن الهند كانت متأخرة نسبياً في توظيف النساء في مجال قيادة الطائرات. وكانت الكابتن بريم ماثور، المولودة في 17 يناير (كانون الثاني) من عام 1910، أول امرأة في الهند تقود طائرة تجارية. وكانت شركات الطيران في ذلك الوقت شديدة التردد في السماح للنساء بقيادة الطائرات. وبعد رفض تعيينها من جانب ثمان شركات للطيران، تخلت ماثور

في الشهر الماضي، انقذ القدر مدينة مومباي من كارثة كبرى محققة بعد أن نجحت طائرة تابعة لشركة «إير انديا» للطيران من تفادي التصادم الجوي مع طائرة أخرى قادمة في الاتجاه المقابل. وتم تفادي الاصطدام المحتمل بفارق بضع ثوان قليلة فقط منذ أن اقتربت الطائرتان من بعضهما بعضاً لمسافة 100 قدم تقريباً.

وكانت قائدة طائرة «إير انديا»، امرأة، وهي الكابتن أنوباما كوهلي، التي انقذ حضورها العقلي وسرعة بديعتها ركاب الطائرة من كارثة محققة. وكانت الكابتن كوهلي تقود طائرات الركاب في الهند منذ أكثر من 20 عاماً وحتى الآن. وفي قصة نجاح أخرى لقائدات الطائرات من النساء، أصبحت أفاني تشاتورفيدى (24 عاماً)، أول امرأة هندية تقود طائرة حربية مقاتلة بمفردها. وقادت أفاني الطائرة الروسية المقاتلة طراز «ميج - 21 بايسون»، التي تتمتع بأعلى سرعة في الإقلاع والهبوط بين الطائرات المقاتلة في العالم. ووضع هذا الإنجاز الهند على القائمة العالمية للبلدان التي تطير فيه المقاتلة، مثل الولايات المتحدة، وإسرائيل، وبريطانيا، وباكستان.

والآن، أصبحت الضابطة أفاني مؤهلة لقيادة الطائرات الحربية المقاتلة المتطورة مثل «سوخوي» و«تيجاس».

وقال وزير الدولة الهندي للطيران المدني، جايات سينها «سجلت الهند في الأونة الأخيرة أكبر عدد من قادة الطائرات من النساء في العالم، سواء كان ذلك في إير انديا) أو في القوات الجوية الهندية. وتلك شهادة للإسهامات التي قدمتها المرأة الهندية في قطاع الطيران ومن جانب الدولة أيضاً في حياتهن المهنية».

وفي الهند، تبلغ نسبة قائدهات الطائرات من النساء نحو 12 في المائة من العاملات لدى مختلف شركات الطيران، وذلك وفقاً إلى آخر الإرقام الصادرة عن المديرية العامة للطيران المدني. ومن الدول التي تتنافس الهند في ذلك المجال هي فنلندا، لكن أغلب الدول الأخرى تأتي في خلفة القائمة. وفي الولايات المتحدة، تبلغ النسبة نحو 5,1 في المائة،

المصرية ياسمين رئيس. ويكرم المهرجان المخرج السوري عكر أميرالي والتونسيتين عمر الخليلي والطبيب الوجيهي والصور السينمائي علي بن عبد الله. وقال مدير المهرجان محمود الجمني لوكالة «رويترز»: «ما يميز الدورة انفتاحها على الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط. ارتأينا الذهاب إلى ما هو أرحب».

وأضاف: «الثقافة قاطرة وعبارة للوصول للأخر... نسعى لتسويق صورتنا ومعرفة صورة الأخر. ما ينقصنا الصورة الإيجابية عن الآخر وبالتالي التسامح والتفاهم».

وبجانب المسابقات الثقافية يقدم المهرجان لرواده عدداً من الأفلام العالمية ضمن الأقسام الموازية كما ينظم ندوة فكرية بعنوان «قراءات معاصرة في السينما العربية».

## من أفلامه «طار فوق عش الوقواق» و«أماديوس»

## وفاة المخرج التشيكي الحائز الأوسكار ميلوش فورمان عن 86 عاماً

على انتفاضة (ربيع براغ) عام 1968. وحصل على الجنسية الأميركية خلال السبعينات.

وحصل الفيلم، الذي تناول تحول مؤسسة صحة نفسية إلى نموذج مصغر للعالم المعاصر، وفيلم «أماديوس»، الذي تناول قصة حياة المؤلف الموسيقي فولفغانغ أماديوس موتسارت من وجهة نظر منافسه أنطونيو ساليري، على 13 جائزة أوسكار منها جائزتها أفضل مخرج اللتان حصل عليهما فورمان.

ومن بين أعماله البارزة أيضاً (هير) عام 1979 و«أراج تايم» في 1981 و«ذا بيبول فيرسس لاري فلينت» 1996 الذي كان مرشحاً لإحدى جوائز أوسكار.



ميلوش فورمان (أ.ب)

براغ، «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الأنباء التشيكية السبت إن المخرج السينمائي ميلوش فورمان، الحائز على جائزة أوسكار عن فيلم «طار فوق عش الوقواق»، توفي عن 86 عاماً.

ونكزت زوجته مارتينا للوكالة أن ميلوش توفي الجمعة بعد فترة قصيرة من المرض. وقالت: «رحل في هدوء وكان محاطاً طوال الوقت بعائلته وأقرب أصدقائه».

وولد فورمان في بلدة كاسلاف التشيكية في 18 فبراير (شباط) 1932 لكنه انتقل للعيش في الولايات المتحدة بعد الحملة الشيوعية



إنعام كجيه جي

مذكرات كوستا غافراس

خاف الدخول إلى سينما «غومون» في الشانزليزه لحضور العرض الأول لفيلمه «الاعتراف». ظل في السيارة وأرسل زوجته لتشاهده وتعود له برود فعل مدعو شغلوا كل مقاعد الصالة؛ وزراء ورؤساء أحراب وفنانين ونقاد وصحافيين. وبعد ساعة ونصف الساعة رأى المترجمين يخرجون ويتجمعون في حلقات على الرصيف ويتجادلون. ثم جاءت ميشيل وهي تلتهت. فتحت الباب وجلست بجانبه وطمانته بأن استقبال الحضور للفيلم جيد جداً، لكن أحد السينمائيين قال لها: «زوجك يستحق الشينق». هذا بعض ما يورده المخرج كوستا غافراس في مذكراته الصادرة حديثاً في 528 صفحة بعنوان «أذهب إلى حيث يستحيل الذهاب». تعرف العالم على غافراس مطلع السبعينات بفضل فيلمه الأشهر «زد». سطع نجم المخرج اليوناني الأصل بعد أن منحته هوليوود «أوسكار» أفضل فيلم أجنبي. جائزة فتحت له بوابة السينما العالمية بحيث عرضوا عليه أن يخرج فيلماً عن رواية حول المافيا لماريو بوزو. لكن المشروع لم يعجبه فاستدوا الفيلم إلى فرانسيس فورد كوبولا الذي سجل علامة في تاريخ الفن السابع بفيلم «العزّاب». لا أحد يتنبأ بالفرض الضائعة؛ فالشباب المحروم من دخول الجامعة في أثينا بسبب المواقف السياسية لأبيه، قصد باريس ليدرس الأدب في السوربون. انشغل بمهن صغيرة لكي يتفق على نفسه وينتري تذاكر الدخول لمشاهدة الأفلام التي يحب. ترك الأدب وتسجل في المعهد العالي للسينما. عمل مساعداً للمخرج رينيه كليمان في فيلم «النهار والساعة». تعرف على بطلة الفيلم سيمون سينوريه وصار صديقاً لها ولزوجها المغني والممثل إيف مونتان. ذهب برزوهما في بيتهم وهو ينصرون أن النجوم يستكونون في قصور. وجدتهما يقيمان في شقة صغيرة واطئة السقف، تلم الأصدقاء كل ليلة. وعلى رف في غرفة الاستقبال ريش «أوسكار» أفضل ممثلة الذي كانت النجمة الفرنسية قد حازته قبل سنوات قلائل. سالته إن كان يونانياً. ورد عليها: «نعم مدام». فقالت: «نادني سيمون». ويكتب المخرج الشاب في مذكراته أن مادة ممثلة كبيرة باسمها مجرد كانت من صدمات حياته.

في رحلة بالطائرة، وأواخر الستينات، قرأ رواية بعنوان «زد» لكاثر بدعي فاسيلي فاسيليوس. وكان رد فعله الأول أن العنوان سخييف والكتاب يدور حول جريمة ذات دوافع سياسية. موضوع عادي لأن تلك الجرائم في اليونان كانت عملة شائعة. لكن تفاصيل التحقيق في الجريمة كانت مثيرة، والحكاية كلها تصلح لأن تكون فيلماً يررضي أثيره. وصل إلى باريس وبعد أيام تلقى مكالمة من الكاتب جورج سميران، وزير الثقافة الأسبق في إسبانيا، أخبره فيها بوقوع انقلاب عسكري في اليونان. أعادته الأحداث إلى خضم ما كان قد تركه وراءه في وطنه الأم. سارع يكتب سيناريو «زد» ويعرض المشروع على سميران الذي تقدم به إلى ممثل شركة «فوكس للقرن العشرين» في باريس. كانت شركة الإنتاج الأميركية الشهيرة تسعى لأفلام «قوية». ذهب لمقابلة مندوبها الذي ساله عن الرسالة التي يحملها الفيلم. أجاب: «أنا لا أؤمن بالرسائل بل أصنع صوراً قد تثير شغف المترجم وأهتامه». وكان تعليق المندوب الأميركي: «فيلم فتران ببطولة جماعية، من دون شخصية رئيسية ولا نساء، تدور أحداثه في بلد مجهول، وليس فيه غراميات؟ ألا تمارسون الحب في فرنسا؟». رفض ميشيل بيكولي الدور الرئيسي في «زد» ووافق إيف مونتان. حقق الفيلم نجاحاً عالمياً أوصله إلى «الأوسكار».

ودعي النجوم، بعد حفل توزيع الجوائز، إلى العشاء في الصالة الكبرى لفندق «هيلتون» ببغلي هيلز. تطلع كوستا غافراس حوله ووجد الممثل غريغوري بيك جالساً إلى طاوله مجاورة. قام لاجبيه فوقعت عيناه على عيتين ساحرتين يحفظ لونهما النادر. قدمه غريغوري إليها: إليزابيث تايلور. شعر بأنه يعرفها منذ بدء الخليقة. مدت يدها لمصافحته وهممتهما بكلمات قللا حول إعجابها بالفيلم. ما زال المخرج البالغ من العمر 85 عاماً يذكر أنها زرعت نظرتها في وجهه وقالت له، أو هكذا تصور: «معك متى ما شئت».

قمح مقاوم للعض وذرة قادرة على تحمل ضغوط البيئة

تقنية «كريسبر» الجينية بين ثورة في عالم الغذاء والمخاطر المحتملة



باستخدام التقنية الجينية، إلى اختبار خاص للمخاطر المحتملة. من جانبه، يلتزم رالف فيللم، رئيس معهد «السلامة الحيوية في التكنولوجيا الحيوية للنباتات»، التابع ل«معهد يوليوس كون» الألماني، الحذر في إبداء رأيه، في ضوء الحكم المعلق. ويقول إنه يجب اتخاذ القرارات في كل حالة على حدة، مع أخذ نوع التغيير الذي تم، بعين الاعتبار. ويضيف: «إنها أداة، إنها طريقة، يمكن استخدامها بطرق كثيرة ومختلفة». وعلى سبيل المثال، فإنه يعتقد أن المنتج الناتج في حال تمت إضافة جينات غريبة، يجب أن يخضع لاختبار شامل للسلامة، بموجب لوائح تكنولوجيا الجينات. من جانبه، يرى كريستوف تين، من معهد «تيسيبايوتك»، أن النباتات التي يتم استخلاصها بواسطة تقنية «كريسبر» تعتبر مختلفة تماماً، عندما طلب منه معهد «تيسيبايوتك» - وهو معهد ينتقد تقنية الجينات بشكل عام - أن يعطي رأيه. وقال في رأيه إنه يجب أن يتم إدراج التقنيات الجديدة في إطار التوجيه الأوروبي الذي يحكم الإطلاق المتعمد للكائنات المعدلة وراثياً في البيئة. وفي هذا السياق، يجب أن يتم إخضاع النباتات والحيوانات التي تتم زراعتها أو تربيتها

رسمياً بشأن تقنية كريسبر، في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال إنه لا يجب اعتبار الكائنات المستخلصة من خلال تقنية كريسبر والتقنيات الشبيهة لها، معدلة وراثياً، وذلك طالما أنه من الممكن للتغيرات التي تتم لها، أن تحدث بشكل طبيعي. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن الخبير القانوني لودفيج كيرمر توصل إلى نتيجة

العدل الأوروبية حكماً، سيكون له القول الفصل فيما يتعلق بالكائنات التي تتم زراعتها باستخدام تقنية «كريسبر» والتقنيات المشابهة لها. ومن المتوقع صدور الحكم خلال الأشهر المقبلة. والسؤال المطروح حالياً هو: هل تعتبر النباتات المستخلصة عن طريق تقنية «كريسبر» كائنات معدلة وراثياً، وهو ما يعني أنها تندرج تحت قيود صارمة لقانون تقنية الجينات الأوروبية؛ وإذا كان الأمر كذلك، سيتعين اتباع إجراءات الموافقة المناسبة بالنسبة لها، وتصنيفها على هذا النحو. أم أنها في الواقع ليست كائنات معدلة وراثياً، لأنه في كثير من الحالات لا يمكن تمييزها عن النباتات التي تنشأ بصورة طبيعية أو تلك التي تتم زراعتها باستخدام الطرق التقليدية؟ بطرحها في الأسواق، دون أن تخضع لأي اختبار خاص، أو وضع أي علامة تمييزية عليها. ولا يعرف المستهلكون حالياً عن تقنية «كريسبر» إلا القليل جداً، بحسب دراسة شملت ألف شخص، أجراها في العام الماضي المعهد الألماني الاتحادي لتقييم المخاطر. ووفقاً للدراسة التي تم خلالها طرح أسئلة موسعة على 39 فرداً من بين المشاركين، فإنه عندما يتم إجبار المستهلكين

يضم معرضاً للفن التشكيلي وعروضاً للمنتجات اليدوية

ملتقى «بلاد الذهب» في القاهرة... إطلالة على تراث وفنون النوبة



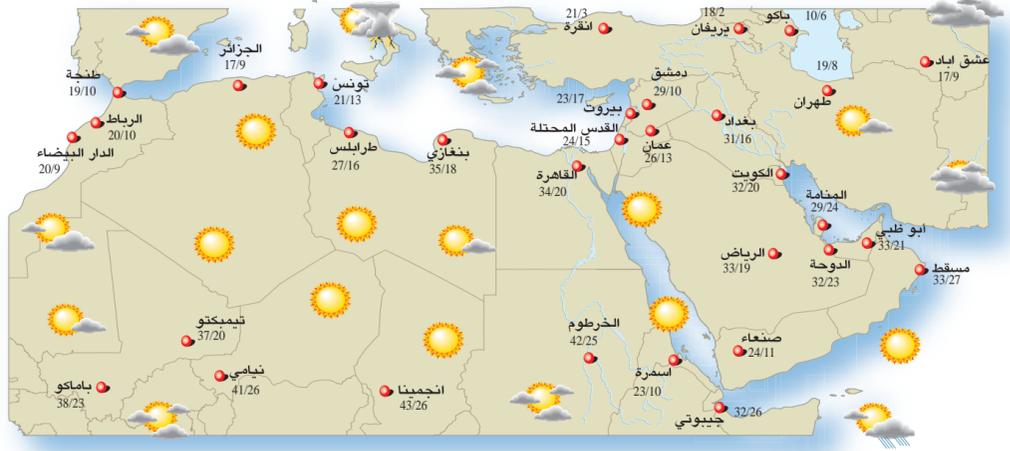
القاهرة: محمد عجم

«مشتاقين يا ناس للبيت.. لنبح الحبابي.. لبلاد النخيل والغيط.. مشتاقين يا ناس لبلاد الذهب»، مقطع من أغنية للفنان المصري النوبي الراحل أحمد منيب، يمكن لمسها على أرض الواقع مع زيارة «ملتقى بلاد الذهب»، الذي تحتضنه العاصمة المصرية القاهرة في الوقت الحالي، والذي يعد إطلالة على هذه المنطقة من أرض مصر، وإلقاء الضوء عليها تاريخياً وجغرافياً وثقافياً ومعمارياً وفنياً. و«النوبة» هي المنطقة الواقعة في جنوب مصر على طول نهر النيل حتى شمال السودان، ويطلق عليها بلاد الذهب، كون اسم النوبة مشتق من لفظ «نوب» الذي يعني باللغة المصرية القديمة الذهب. ويضم الملتقى معرضاً للفن التشكيلي، يشتمل على أعمال للفنانين الذين رسموا النوبة والجنوب، إلى جانب أعمال خزفية ونحتية، وعرض فوتوغرافي للنوبة القديمة مشفوعاً بصور حديثة، فضلاً عن إتاحة المجال

عدد من المتخصصين والباحثين في التراث النوبي، فيما يصاحب الندوات عرض صور تاريخية وأفلام وثائقية عن النوبة القديمة. أما مجدي عثمان، مدير مركز سعد زغلول الثقافي الذي يحتضن فعاليات الملتقى، فيقول: «تمسنا في المركز لفكرة الملتقى لكي نقدم عملاً يضيف للأجيال الجديدة ما يجعلهم يفخرون بتاريخهم وتراثهم الزاخر، فترات النوبة هائل ومتعمق وفيه نوع من البكارة، ويتنقل ذلك في الزي والحلي والزخارف، والطقوس التي فيها تنوع وحفاظ على الهوية».

ويشير إلى أن حفل افتتاح الملتقى شهد احتفالية فلكلورية، عبر عروض فنية لفقر نوبية، بهدف إبراز جانب من الفنون التقليدية، إلى جانب تقديم بعض المأكولات الخاصة بالنوبة وهو ما راق للحضور، حيث وجدته أهل النوبة فرصة لعرض أفكارهم وإنتاجهم، فيما أبدى الزوار من خارج النوبة إعجابهم بالفعاليات، مؤكداً تميز النوبة وتراثها بشكل لا يوجد في أي مكان آخر.

على التوالي توثق هذا التراث الزاخر، فالجنوب المصري هو مهد الحضارة والإنسانية، ومنه انساب إلى الشمال رويداً رويداً مع سريان مجرى النيل، فكان لزاماً علينا أن نلقي الضوء على هذا التراث، ونقدمه في عرض شامل يغطي كل النواحي، ويعطي فكرة كاملة عما تحويه النوبة من كنوز وأصالة وتاريخ وفنون، تقديراً



الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

**السعودية ومنطقة الخليج**  
توقعت بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على جبال اليمن وجنوب شرقي السعودية وشرق قطر. وتكون بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية جافة مع انتشار السحب المتفرقة.

**سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين**  
توقعت بهطول الأمطار الغزيرة وهبوب العواصف الرعدية على جبال شمال شرقي العراق. وتسود الأجواء الجافة وكثير من أشعة الشمس مع بعض السحب المتفرقة بقية الأنحاء. وتكون درجات الحرارة قريبة من أو أعلى من معدلاتها الطبيعية بصفة عامة.

**أوروبا**  
ينتشر تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة والعواصف الرعدية العاتية عبر شمال ألمانيا وحتى فرنسا، مع فترات من تساقط الأمطار على شمال شرقي إسبانيا. وتحرك الجبهة الباردة في أجواء روسيا البيضاء وأواسط أوكرانيا مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة. وتكون بعض من هذه العواصف شديدة وعاتية. في حين تسود الأجواء الجافة أواسط القارة الأوروبية.

**أميركا الشمالية**  
تسود الأجواء الدافئة عبر الثلث الشرقي من الولايات المتحدة قبل تحرك العاصفة القوية العاتية على السهول، التي تجلب الرياح الشتوية على السهول الشمالية. ومنتشر تساقط الأمطار الغزيرة وأنهمار الثلوج الجبلية عبر شمال غربي المحيط الهادي. وتسود الأجواء الجافة أواسط كندا بصفة عامة.

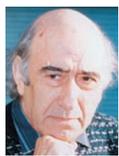
سودوكو

1	2	3	4	5	6
7	6	8	9	3	5
9	2	3	4	9	8
7	4	9	1	8	5
1	8	5	6	4	9
5	6	4	8	9	3

الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكيل 9 مربعات. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

8	2	3	6	7	5	1	9	4
4	5	9	8	3	1	2	6	7
6	7	1	9	2	4	3	5	8
5	8	6	2	9	7	4	1	3
7	9	2	1	4	3	5	8	6
1	3	4	5	8	6	7	2	9
3	6	5	4	1	8	9	7	2
9	1	7	3	6	2	8	4	5
2	4	8	7	5	9	6	3	1



خالد القطني

### الكهرباء تدخل المدينة

«اللمبجي» من الألقاب الحرفية التي شاعت قبل قرن في الشرق الأوسط. ويشير إلى صناعة «اللمبة» (المصباح النفطي). وكان الطلب عليها محدوداً، فما فائدة اللمبة لشعب أكثره أميون؟ وربما كان ذلك سبب الفقر الذي عاشه زميلي الرسام فخري اللمبجي. كان والده يقول أسرته من صنع اللمبات والفوانيس وبيعها من دكانه المتواضع في سوق الغزل من بغداد. ازدادت الكهرباء فقراً بحلول الكهرباء وانخفاض الطلب على الفوانيس. بدأت شركة الكهرباء بمد الأسلاك وأسرع الأولاد تحذير والدهم: «بابا شوف لك صنعة ثانية». سألهم أبو فخري عن هذا الشيء الذي يسمنه بشاره، فشرحوه له حسب فهمهم بأنه شرارة يقدحونها في معامل الشالجية وتمشي تركض عبر الأسلاك وتضيء بيت كل من يدفع خمن روبيات في الشهر لشركة. أجابهم الولد وقال: «روحوا اشتروا بقفاكم حلاوة. أكو شرارة تمشي على الأسلاك»

واصل عمله في صنع المزيد من اللمبات بجهد ونشاط في حين وصلت الشركة نصب الأعمدة والمحولات ومد الأسلاك حتى وصلت إلى الشورجة، وتقدمت نحو سوق الغزل. حدثوا وقالوا: «بابا الكهرباء وصلت السوق وحمدنا العلوحي أدخل الكهرباء في بيته. بس تعال وشوف وعين». رفض الذهاب والمعابنة. قال: «هذا أبو حسن عقله صغير ويسمع كلام مرتته. يومين وتخرب لمبة الشركة ويقعدون بالظلمة ويجون ينوسلون على فانونس».

أخيراً توقف أبو فخري عن الصلاة في مسجد سوق الغزل بعد أن سمع أنهم أضأوه بالكهرباء. توقف عن الخروج ليلاً ويرى الأزقة مضأة بالكهرباء. وبعد أن أوصلا الكهرباء لكل الدكاكين والدور المجاورة أذن لضغط العائلة واستدعى الشركة لمدينة أيضاً. جاء العمال وتقوا الجدران ومدوا المساورات وأوصلوا الأسلاك وربطوا البيت بالشبكة العامة. نعم. دخلت الكهرباء بيت صانع اللمبات. نادوا على أيبهم ليحضر ويرى. أشاروا للمرات الزجاجية المعلقة من السقف. عابتها وتمساع: «يعني كيف هذي راح تستغل من دون نفط؟»... أشاروا للأزرا المربكة على الجدران: «تكبس هذا الرز فتقير النبيك كله واضغط على ذاك الرز فتقير المطبخ».

مشى العم أبو فخري نحو أهداه غير مصدق ما سمع. مد يده المرتجفة إلى الرز بتردد وقلق وإذا بالبيت كله يتحول من ليل إلى نهار. التفت لأبيه مكسوفاً وقال: «ابني فخري روح اقفل الدكان وجيب المفاتيح». ذهب فخري وعاد وسلم المفاتيح للوالد. ويقدر ما أعلم، وضع المفاتيح في جيبه وتركه هناك ولم يستعمله ولو مرة واحدة لفتح الدكان. بقى المفاتيح في الجيب وبقي الدكان مغلقاً بكل ما فيه من أدوات ولباب. توفي الرجل بعد سنوات وسار فخري وكره القوم وراء الجنازة، ولكن مدير الشركة لم يكن بينهما.

أكثر من غيرها لأنهن حسب وجهة نظره، يقبلن على الشراء من دون أي حسابات، لأن معظمهن من الغنيات ولا توجد لديهن التزامات تمنعهن من الحصول على ما يردن من متطلبات.

من جانبه قال بائع آخر يقدم نفسه للناس باسم أبو سماح، وأنه كان يعمل موظفاً في وزارة الصحة، وقد أحيل للتقاعد مبكراً، وقفز العمل كبائع متجول في تجارة غير رسمية قدرتها الحكومة المصرية بداية العام الحالي بتربليوني جنيه مصري، نحو 80 في المائة من حجم السوق. ويرجع تفضيل الرجل هذا النوع من النشاط، إلى أنه بلا مواعيد حضور ولا انصراف، يعمل فيه برأياً أي ضغوط، وقد بدأ البيع في أتبويات النقل العام، لكنه رأها غير مجدية، فتحول إلى المترو، حيث تُرّجج إكسسوارات النساء كالمرايات والأمشاط فضلاً عن أنواع من المعجون وفرش الأسنان والولاعات. يفضلها لأن أسعارها زهيدة جداً، ولا يطالها الكساد أبداً.

يستقل أبو سماح المترو من حلوان حيث يسكن حالياً بعد انتقاله للسكن هناك مجبراً من منزله بحي السيدة زينب الذي تقرر هدمه، يجلب بضاعته من منطقة الموسيقى كل أسبوع، ولا يلجا مثل بعض زملائه، للمرء بالأجل، لأنه يرى أنه يمكن أن يتعرض، لأي أزمة تأخذ ما معه من سلع، ولا يعرف حينها رد ما عليه من ديون... حين سألته عن تخشع على صعته من هذا المجهود... رد بابتسامة قنوع: خليها على الله.

## ينقل نحو 4 ملايين راكب يومياً مترو أنفاق القاهرة... سوق رائجة للباعة الجائلين



باعة جائلون داخل مترو أنفاق القاهرة

دون أي شعور بالدونية أو النقص. يبيع «أحمد» لرواد المترو أيضاً محافظ بلاستيكية للهواتف، وأغطية لشاشاتها يعرفونها من الصين، يبيع الواحدة منها مقابل عشرة جنيهات، يقول إنها تحقّق له ما يكفيه لاستكمال تعليمه في جامعة الأزهر التي قدم إليها من مدينة «أبو تشت» بمحافظة قنا جنوب مصر. لا يهم أحمد ماذا يبيع، وما إذا كانت سمعته أصلية أم لا، فهو لا يملك حرية الاختيار، فقط يسعى ليوفر لنفسه ما يجعله ياكل ويشرب ويدفع مصروفات سكنه، ويشترى ملابس تجعله يتحرك بين زملائه في عربات المترو المخصصة للسيدات

ليودع ركباً ويستقبل غيرهم، يراهم البائع المتجول باعتبارهم زبائن محتملين لشرائه ما يحمل من سلع، ويضاعف. يخالف أحمد هذا الرأي، فرغم أنه يعتقد أن المترو سوق مناسبة لمن هم في مثل حالته، يقصد الذين لا يملكون منافذ لبيع بضاعتهم، إلا أنه يتنير إلى أن البيع في القطارات يعرضه وغيره، للمطاردات المستمرة من رجال الشرطة السكّونيين عن أمن المحطات، حتى أنه يفقد في بعض الأحيان بضاعته حال القبض عليه، ويتعرض أيضاً لغرامة فورية، قد تأتي على ما حصل عليه من أرباح

وبديلاً عن ذلك يكتب على نفسه كمبيالات ضماناً لحق صاحب المترو، وحين ينتهي من بيعها يردها له ماله، لتستمر دورة البيع والشراء دون انقطاع. ينظر سعيد لرواد المترو الذين يقرب عددهم يومياً من 4 ملايين راكب حسب ما أعلنت الهيئة المشغلة له، في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، على أنهم زبائن مثاليون لترويج بضاعتهم، فهو يتحرك بينهم في العربات من دون أي عناء، كما أنهم في رايه متجددون، مع كل محطة، فمع كل ثلاث دقائق تمزّ يتوقف القطر

وسعيد، حامل في يده كيساً كبيراً بداخله قطع من فرش الأضحية الطبية، يعرض الواحد منها بثلاثة جنيهات ونصف، زاعماً أنها تباع داخل المحلات المتخصصة بسعر يصل إلى 20 جنينها، مبرراً عرضه لها بهذا الثمن، لأنه يعرف ظروف الناس ويقدر حاجاتهم، ويكره المستغلين، ولا يجد أي فائدة في النصب على زبائنه، كما أنه لا يريد أكثر من الربح الحلال. بضاعة سعيد يأتي بها من بائع جملة بالقرب من شارع رمسيس، يحصل عليها بالأجل، حال عدم وجود نقود كافية لديه،

القاهرة، حمدي عابدين

سوق حي، لا يزدحم بالمسافرين فقط ولا بلعاءات الأصداق، بل ينتصّب يومياً ما بين الخامسة صباحاً وحتى الواحدة من صباح اليوم التالي، (مدة عمل قطارات مترو أنفاق القاهرة)، حيث يتحرك الخطوط الثلاثة، ليعرض بضاعتهم المتنوعة من كل صنف ولون، بأسعار يشيرون أنها أرخص من مثيلاتها، ويسعون لترويجها، والعودة إلى بيوتهم بأرباح تكرون أنها أقل بكثير مما يحصله غيرهم ممن يبيعون السلع نفسها داخل متاجرهم، لأنهم كما يقول سعيد «بائع متجول»، «يحصلون عليها من سعر الجملة، ويقدمونها لربائهم بمن دون طمع في زيادات كبيرة في ثمنها».

بين عربات مترو أنفاق حلوان، بالخط الأول الذي يسير بسرعة مائة كيلومتر في الساعة، يتجول سعيد، حامل في يده كيساً كبيراً بداخله قطع من فرش الأضحية الطبية، يعرض الواحد منها بثلاثة جنيهات ونصف، زاعماً أنها تباع داخل المحلات المتخصصة بسعر يصل إلى 20 جنينها، مبرراً عرضه لها بهذا الثمن، لأنه يعرف ظروف الناس ويقدر حاجاتهم، ويكره المستغلين، ولا يجد أي فائدة في النصب على زبائنه، كما أنه لا يريد أكثر من الربح الحلال.

بضاعة سعيد يأتي بها من بائع جملة بالقرب من شارع رمسيس، يحصل عليها بالأجل، حال عدم وجود نقود كافية لديه،

### العثور على كنيسة ومقبرة

## مشروع تونسي - بريطاني للكشف عن «الإرث البيزنطي» في بلاريجيا الأثرية



جانب من الموقع الأثري في بلاريجيا

وتعتبر بلاريجيا (المدينة الجميلة)، من أشهر المدن في عهد قرطاج والعهدين الروماني والبيزنطي، ولا تزال آثارها تدل عليها إلى اليوم. وتعود جذور بلاريجيا إلى القرن الرابع قبل الميلاد، إذ خضعت المدينة سنة 203 قبل الميلاد، لسيطرة الرومان قبل أن تصبج عام 156 قبل الميلاد عاصمة للملك النوميدي «ماسينيسا» حليف روما. ويتضمن الموقع الأثري في بلاريجيا معالم أثرية كثيرة، مثل الفوروم، والمسرح الأثري، والحمامات، وأغلبها يرجع إلى العهد الروماني، ويعرض المتحف الأثري في المنطقة لوحات فسيفسائية وتوابيت، بالإضافة لأثار عدة ترجع للعهد القرطاجي والنوميدي والروماني.

أولى حفرياته سنة 2010، وتدمت أكثر خلال السنة الماضية، إلى التعرف على طبيعة حياة أولى التجمعات السكنية من المسيحيين الذين استوطنوا بلاريجيا، وغيرها من المناطق التونسية. وخلال بداية السنة الحالية، أعلن فريق الباحثين عن اكتشاف كنيسة ومقبرة تحتوي على 154 قبراً على مقربة من الموقع الأثري بلاريجيا، تعود للعهد البيزنطي خلال القرن الخامس والسادس والسابع للميلاد، كما عُثر على لوحة فسيفسائية فريدة من نوعها تحاكي قصة سيدنا يونس - عليه السلام - وتتضمن الحوت والسفينة ومدينة نينوى العراقية. من جانبه، بيّن محي الدين الشوالي، الباحث في علم الآثار ومدير الموقع الأثري ببلاريجيا،

ويهدف المشروع الذي انطلقت عمق فريق من الباحثين المختصين في الآثار من تونس (المعهد الوطني للتراث)، وبلاريجيا بقيادة الباحثة كوريساندا فينوك، دراسته الميدانية للكشف عن «الإرث البيزنطي» في بلاريجيا، وهي مدينة تاريخية أثرية، تقع قرب مدينة جندوبة، شمال غربي تونس، وذلك من خلال الشواهد والخلفات التي تركتها تلك الحقبة التاريخية، تحديدًا خلال القرن الخامس للميلاد. وتحاول البعثة العلمية المشتركة بتحديد نمط العيش والأكمل والعادات السائدة وكيفية دفن الموتى لدى البيزنطيين في تلك الحقبة الزمنية، بحكم شح المعلومات العلمية بشأنها.

تونس، المتجني السعيداني

ويهدف المشروع الذي انطلقت عمق فريق من الباحثين المختصين في الآثار من تونس (المعهد الوطني للتراث)، وبلاريجيا بقيادة الباحثة كوريساندا فينوك، دراسته الميدانية للكشف عن «الإرث البيزنطي» في بلاريجيا، وهي مدينة تاريخية أثرية، تقع قرب مدينة جندوبة، شمال غربي تونس، وذلك من خلال الشواهد والخلفات التي تركتها تلك الحقبة التاريخية، تحديدًا خلال القرن الخامس للميلاد. وتحاول البعثة العلمية المشتركة بتحديد نمط العيش والأكمل والعادات السائدة وكيفية دفن الموتى لدى البيزنطيين في تلك الحقبة الزمنية، بحكم شح المعلومات العلمية بشأنها.

## مواقف الصلاة

البلدية	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:43	06:01	12:21	03:46	06:41	08:11
المدينة المنورة	04:39	05:59	12:22	03:50	06:44	08:14
القدس	04:46	06:11	12:41	04:17	07:09	08:30
الرياض	04:11	05:31	11:54	03:23	06:16	07:46
القاهرة	03:57	05:28	11:56	03:31	06:23	07:44
الخرطوم	05:16	06:35	12:50	04:05	07:05	08:16
الرباط	04:30	05:57	12:28	04:07	06:58	08:21
تونس	04:13	05:45	12:20	04:01	06:54	08:21
الكويت	03:57	05:22	11:49	03:23	06:15	07:45
أبوظبي	04:41	06:02	12:23	03:52	06:45	08:15
المنامة	03:52	05:14	11:23	03:09	06:02	07:32
الدوحة	03:50	05:11	11:34	03:04	05:57	07:27
مسقط	04:26	05:45	12:06	03:34	06:27	07:57
بيروت	04:40	06:07	12:39	04:17	07:09	08:32
صنعاء	04:34	05:49	12:04	03:18	06:18	07:48
عمان	03:40	05:07	11:37	03:14	06:06	07:36
بغداد	04:05	05:32	12:03	03:41	06:33	07:55
أسطنبول	04:46	06:25	12:03	04:49	07:44	09:17
نيقوسيا	04:45	06:14	12:47	04:27	07:19	08:44
أثينا	05:16	06:50	13:06	05:08	08:01	09:29
لندن	03:55	06:05	11:01	04:50	07:57	09:58
باريس	05:00	07:00	11:51	05:39	08:43	10:34
نيس	05:03	06:48	11:32	05:17	08:15	09:53
روما	04:49	06:30	11:06	04:55	07:51	09:26
بروكسل	04:41	06:48	11:43	05:31	08:38	10:37
مدريد	05:59	07:36	12:15	05:59	08:54	10:26
جنيف	04:58	06:49	11:36	05:22	08:23	10:07
فيينا	04:08	06:05	11:55	04:42	07:45	09:35
برلين	03:54	06:09	12:07	04:56	08:05	10:10
فراנקفورت	04:23	06:26	11:18	05:06	08:11	10:06
استوكهولم	02:52	05:42	11:06	04:56	08:30	11:04
كوبنهاغن	03:32	06:05	11:10	05:00	08:16	10:37
أمستردام	04:29	06:43	11:41	05:30	08:39	10:43
نيويورك	04:56	06:17	12:56	04:40	07:36	08:57
واشنطن	05:13	06:31	11:09	04:51	07:46	09:04
لوس أنجليس	05:10	06:22	12:53	04:32	07:25	08:37

القاهرة. جرى خلال اللقاء بحث التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في مجالات العمل وفي إطار منظومة العمل الخليجي المشترك. واستعرض الجانبان عددا من الموضوعات المتعلقة بخطة وبرامج التوظيف وسياسات القوى العاملة في البلدين، مؤكداً حرصهما على المضي قدماً في تبادل الخبرات في هذه المجالات.

• الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، رافق مارسيلو ريبيلو دي سوزا، رئيس دولة البرتغال، والوفد المرافق له، في زيارة لمنطقة الأهرامات حيث تفقدوا الهرم الأكبر وحررم تماثيل أبو الهول ومنطقة البانوراما، كما شملت الزيارة المتحف المصري الكبير والمتحف المصري بالتحرير. وأبدى الأعضاء الوفد إعجابهم بعظمة الحضارة المصرية وروعيتها، حيث سجلوا زيارتهم بالتقاط الصور التذكارية. وأهدى «العناني» الرئيس ريبيلو دي سوزا نموذجاً لمركز خوفو الجنائزي، تعبيراً عن عمق العلاقات بين مصر والبرتغال.

• كلاوديو كوردوني، مدير عام وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في لبنان، أطلق في مركز سيلين للتدريب في العاصمة اللبنانية، الأولمبياد الفلسطيني العاشر بمشاركة (350) طالباً لبنانياً وفلسطينياً بما في ذلك (75) طالباً من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتمنّى كوردوني الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للأونروا، مشيراً إلى أن الحدث الفلسطيني السنوي لم يكن ليتم من دون دعم الصندوق الاستثماري الأوروبي (مد).

طراً على دولة الإمارات في كل المجالات. ومن جانبه، هنا السفير، الوزير، بتوجيه العمل ووزير ديوان «الاتحادي». • المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تركيا، استقبل كوروات كاراكوتش، نائب مدير إدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية التركية، وجرى خلال اللقاء، الذي عقد في مقر السفارة في أنقرة، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. • نورال رضاييف، سفير أذربيجان بالقاهرة، استقبله المستشار أحمد سعد الدين، الأمين العام لمجلس النواب، في مكتبه بمقر المجلس. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين في كل المجالات، وأشار السفير الأذربيجاني، خلال اللقاء، إلى أن بلاده لديها حرص كبير على تفعيل العلاقات مع مصر في كل المجالات لا سيما السياحة، لافتاً إلى انعقاد اللجنة المشتركة بين البلدين على المستوى الحكومي خلال فبراير (شباط) الماضي، وما أسفر عنه هذا الاجتماع من دفع التعاون والمشروعات المشتركة قدماً.

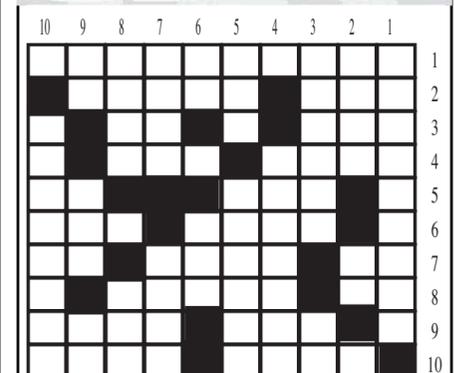
الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير شؤون الكهرباء والماء في البحرين، تمسك نسخة من كتاب «مقالات في الإدارة والقيادة والحوكمة»، وكذلك Determination، جاء ذلك خلال استقباله للكاتب والمؤلف صالح حسين الذي أهداه نسخة من هذين الإصدارين الجديدين من إصداره وتأليفه. وأكد الوزير أن الكاتب البحريني يثري القراء بخفاياته المتعددة وبخبرته العملية، ومشيداً بجهودهم في إصدار كثير من المؤلفات القيمة.

السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، التقت في أثينا كوستاس ميكايدس، رئيس النادي المصري باليونان، والذي قدم هدية تذكارية لها تمثلت في «الشجرة المباركة»، تعبيراً عن تقدير الجالية اليونانية بالقاهرة لجهود الدولة المصرية ومسعاهي الوزارة لإعادة الذكريات الرائحة لليونانيين الذين ولدوا وعاشوا بمصر، ومثمناً مبادرة «العودة للحدود» الهادفة لاستضافة اليونانيين والقبارصة في جولة لمدة أسبوع لزيارة المعالم الأثرية والسياحية والإماكن التي عاشت بها عائلاتهم في مصر لإحياء جذور التاريخ.

حامد ممتاز، وزير ديوان البحث الاتحادي في السودان، بحث مع سفير دولة الإمارات بالخرطوم، محمد محمد الجنيبي، علاقات التعاون بين البلدين في كل المجالات، وأكد «ممتاز» منانة العلاقات السودانية الإماراتية وحرص السودان على تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، مشيداً بالتطور الذي

اشرف عنه هذا الاجتماع من دفع التعاون والمشروعات المشتركة قدماً. • عبد الله البكري، وزير القوى العاملة في سلطنة عمان، التقى ناصر بن ثاني الهايلي، وزير الموارد البشرية والتوطين في الإمارات، وذلك على هامش أعمال الدورة 45 لمؤتمر العمل العربي في

## كلمات متقاطعة



- النظريات**
- روائي وكاتب روسي.
  - آلة موسيقية «مكوكسة» فيلسوف فرنسي.
  - حيوان مغترب - للمنادة.
  - نوع العيش - شجر البلق.
  - متشابهات - شتم.
  - تعبير - شك «مكوكسة».
  - جواهر - قلم - للهي.
  - أحد الروايات - فنكلور يوناني.
  - واضح «مكوكسة» - متشابهات.
  - متشابهات - مسافرون.

- الزرز السابق**
- مباراة لبنانية.
  - ربح - وادي أروني.
  - من الأضراب - حرف نصيب «مكوكسة».
  - دولة تقع في جنوب شرق آسيا.



## متعل السديري

### الساعة تشير إلى «القصر» والنصف

صدق المولى عندما قال في كتابه الكريم: «وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا، وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا»، وجاء في الأثر الشريف: «بارك الله لأمتي في بكورها» - أي في صحبانها مع الفجر، والسعي في طلب أرزاقها.

وهناك نصيحة أو حكمة إنجليزية تقول بما معناه: يفوز بالدودة الطائر الأول الذي يطير ويترك عشه قبل أن تشرق الشمس.

أما تقسيم اليوم إلى 24 ساعة، فقد اختلف فيه، فهناك من يقول إنهم الفراعنة، وآخرون يؤكدون أنهم البابليون، فضلاً عن أقوال أخرى متضاربة. غير أن شيخنا القديم المنغرض الثعالبي، فقد أطلق على ساعات النهار والليل، مسمايات عجيبة ما أنزل الله بها من سلطان، وإليك تلك المسمايات: فأول ساعات النهار هي «الشروق»، ثم الثانية وهي «البحور»، والثالثة «الغدوة»، والرابعة «الضحى»، ثم الخامسة «الهاجرة»، ثم السادسة «الظهيرة»، ثم السابعة «الرواح»، ثم الثامنة «العصر»، ثم التاسعة «القصر»، ثم العاشرة «الأصيل»، ثم الحادية عشرة «العشى»، ثم الثانية عشرة «الغروب»، وهي آخر ساعة في النهار - انتهى.

أما ساعات الليل، فبيد ابن الثعالبي بالساعة الأولى منه، وهي «الشفق»، ثم الثانية «الغسق»، ثم الثالثة «العتمة»، ثم الرابعة «السفرة»، الخامسة «الفحمة»، والسادسة «الزلة»، والسابعة «الزلفة»، والثامنة «الجهرة»، والتاسعة «السحر»، والعاشر «الفجر»، ثم الحادية عشرة «الصبح»، وأخيراً «الصباح» الذي يتم الساعة الأخيرة، فيكتمل العدد بـ24 ساعة بـ24 اسماً مميزاً، لكل واحدة منها على حدة - انتهى.

أما الخبر «الهياوني» الذي قرأته فقد جاء فيه: إن دراسة قام بها مجموعة من علماء الاجتماع الأستراليين والأميركيين كشفت أن الشعب السعودي من بين أقل الشعوب حباً للنوم، وذلك من خلال تطبيق (سليب سايلك) الذي يقيس عدد ساعات النوم.

وأوضحت الدراسة التي تناقلتها وسائل الإعلام، أن متوسط ساعات النوم للفرد السعودي هو 6,5 ساعة يومياً. وهذا خبر لم ولا ولن أصدقه؛ لأنني أعرف بعض الأشخاص، الذين ينام الواحد منهم أكثر من عشر ساعات متواصلة، وهذا عدا عن بعض الموظفين الذين ينامون فترات متقطعة أثناء الدوام، وبعض الطلبة الذين ينامون في فصولهم الدراسية - وما أكثر ما نمت أنا في الفصل عندما كنت طالباً -

وصدق الشاعر الشعبي عندما قال متحسراً: هنيكم يا هل القلوب المدالبي - يا نانمين ليها مع ضحها هنيكم محدن شكرا حر كاويه - ما ذقتوا الفرقا وكايد عناها ولو أنكم سالتوني: في أي ساعة أنت الآن تكتب «هذرك» هذا؟! لأجبتكم وأنا أنظر إلى ساعتى قائلاً: إنها تشير إلى تمام «القصر» والنصف - لأنني أسير على مبدأ شيخنا الثعالبي، رضي الله عنه.



عارضة تقدم زياً للمصممة باملا سيفورا خلال أسبوع الأزياء في العاصمة التشيلية سنتياغو (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### خيري أم غابرييل؟

عندما أصدر غابرييل غارسيا ماركيز سيرته الذاتية «عشت لأروي» تناولها النقاد والكتّاب حول العالم من زوايا كثيرة. الروائي المصري خيري شلبي تفرّد في البحث عن أوجه الشبه بين الطفولة في مصر والطفولة في أميركا اللاتينية. وعادته به الذاكرة إلى طفولته. لماذا كان والده يقول عنه إنه «بايظ وحمار»؟ لأنه كان ابنه الوحيد ويخشى عليه من الحاسدين. وكان يريد ذلك فقط أمام الغرباء لأنه يعتبر «أن جميع خلق الله من الحاسدين. ولو حدّث عن فطنتي وذكائي حتى أمام ناس من أهله، تجعله يقرأ في سرّه عدية ياسين «وقل أعوذ برب الفلق»، ولذا، كان عندما يجهده أمام الناس، تطمئن له شقيقته رقية قائلة «أبوة، اكسر العين عنه شوية». رزق الأب بابنه الوحيد بعد أربع زيجات خلال 50 عاماً. وكانت العائلة تسكن في قرية شباس عمير التي تغمرها تقاليد الريف، وهكذا كان أبناء عمومته ينادونه «أبا أبا» وهو بعد في الرابعة من العمر. ومما يرويه الطفل الملل أنه كان فشاراً واسع المخيلة، يحدث العمال في الجوار أن أهله استضافوا عدداً من الأقران ومعهم حميرهم. وقد نام الحمير في الدور الثاني من المنزل. فسأله الجار مصباح ضاحكاً: «والحمير غسّلت أيديها بعد الأكل»؟

يقارن شلبي نفسه في سن الرابعة بغابرييل غارسيا ماركيز، الذي يقول إنه عندما كان في تلك السن، كان يضيف من مخيلته أمام الكبار لكي يثير إعجابهم. وكانت له ذاكرة مثل الإسفنج تحفظ كل ما يرويه الكبار أمامه وفي اعتقادهم أنه لا بهم ما يخبرون.

يروى شلبي أن معظم أحاديث الكبار في الأربعينات كانت حول الحرب العالمية «وأن الحاج محمد هتلر قد أشهر إسلامه، ويدعون له بالنصر، لعله يخلصنا من ذل الإنجليز». وبعد قليل سرت أنباء عن وفاة هتلر في ظروف غامضة، فسأل أحد الجيران الوالد أحمد شلبي عن رأيه، فما كان من الطفل خيري إلا أن أجاب في صوت عالٍ: «خلاص، هتلر انتحر ومات».

يعيد خيري شلبي معرفته المبكرة إلى المناخ الذي ولد فيه «فمئلاً ينتج الفقر المدقع طفلاً مهلهل الشباب، مهزول البدن، فالاحتلال والحرب ينتجان طفلاً عجوزاً، تنطع الهموم العامة على نفسه وذاكرته ولسانه. قريتي في ذلك الحين كانت على درجة عالية جداً من الوعي السياسي، نلمسه في خطب المساجد التي لا تكف عن التنديد بالاحتلال وجنوده وأذنانيه. وكان الشباب من أعضاء حزب الوفد يجعلون من المصاطب ومن دكاكين البقالة والخياطة منابر سياسية».

يتساءل خيري شلبي: «هل كان (ماركيز) يكتب قصة حياته أم قصة حياتي؟ الشقاء الإنساني في قرية على شاطئ الكاريبي أم في قرية مصرية على فرع من فروع النيل الأسمراني؟» (وجهات نظر).

## لصان يسرقان أجراس كنيسة أثرية في العاصمة الليبية

إلى عام 1615، تم إعادة بنائها في عام 1829 واستمرارها في أداء وظيفتها حتى عام 1970. وقال محمد الصاوي أحد المشرفين على متحف طبرق في (شرق البلاد) لـ«الشرق الأوسط»، إن الأثار الليبية تتعرض لعمليات سرقة وتهريب خارج البلاد، مشيراً إلى أن بعض المواطنين يعثرون من وقت لآخر على اثار ويسلمونها بمحض إرادتهم إلى إدارة المتحف.

عنه. وتتمثل جرائم السطو في طرابلس هاجساً مفرعاً لدى الليبيين فضلاً عن تكرار حوادث الخطف والابتزاز والقتل. ويرجع تاريخ إنشاء كنيسة السيدة مريم العذراء الأثرية في المدينة

من استعادة أحدهما وتواصل البحث عن باقي المسروقات. وتبّنت شرطة طرابلس على تجار الخرقة عدم شراء أي شيء يشبهه في كونه مسروقاً وإبلاغ الجهات الأمنية

على صفحتها عبر «فيسبوك» إن الإدارة العامة للأمن المركزي قبضت على متهمين، بعد اعترافهما بسرقة جرسين من الكنيسة وبيعهما لأحد تجار الخرقة، مشيرة إلى أنها تمكنت

أجراسها النحاسية وبيعها في سوق الخرقة، في وقت تتعرض الآثار الليبية لعمليات نهب واسعة وتهريب إلى خارج البلاد. وقالت مديرية الأمن في طرابلس القاهرة، جمال جوهر تسلسل لصان إلى كنيسة السيدة مريم العذراء الأثرية في المدينة القديمة بالعاصمة الليبية طرابلس، وسرقا



لأن طموحاتك هي أعلى ما لديك، ادمعها بحلول ساب لإدارة الثروات.

إدارة محافظ | الصناديق الاستثمارية | التمويل العقاري والشخصي

SABB ساب Premier

#ثروتك الحقيقية  
www.sabb.com